العدد ٧٣ ، جمادى الأولى – رجب ١٤٢٨هـ /مايس – أغسطس ٢٠٠٧م







مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

المؤتمر الدولي حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى»

آستانة - قازاقستان

الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

تحت شعار (دورة السلام والتقدم والوئام)

إسلام آباد - باكستان

زيارة معالي الدكتورة نجاح العطار

نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية

زيارة معالي السيد جورج سامبايو

الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

نشاطات المركز

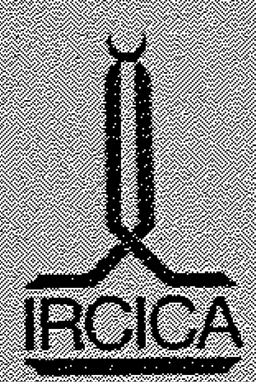
- ندوة تقام عام ٢٠٠٨ بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية
- برنامج القدس ٢٠١٥
- نشاطات ثقافية لإرسيكا في دمشق
- المؤتمر الدولي حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية الخصائص والمميزات والاسهامات الاقتصادية
- المحاضرات
- المعارض

أخبار ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

من أحدث منشورات المركز

النشرة الإخبارية



جمادى الأولى - رجب ١٤٢٨هـ
مايس - أغسطس ٢٠٠٧م
العدد ٧٣

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
سميراميس چاويش أوغلى - د.صالح سعداوي
مهين لوغال - فيصل بن عيسى

التنضيد والتنسيق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد





عزيزي القارئ

يتمثل الموضوع الأساسي لهذا العدد في المؤتمر الدولي حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى الذي انعقد في العاصمة القازاقية- آستانة خلال الأسبوع الأول من أيلول / سبتمبر الماضي. وكان مؤتمرا رائعا ساهم فيه المشاركون من مختلف التخصصات بآرائهم ونتائج أبحاثهم. ولقد أوردنا في هذا العدد ملخصا عن وقائع هذا المؤتمر كي لا نؤجّله للعدد المقرر أن يصدر في يناير المقبل. وقد تعاونت معنا من أجل عقد هذا المؤتمر وزارة التربية والعلوم لقازاقستان عن طريق معهد الدراسات الشرقية الذي أطلق عليه إسم «سليمانوف».

وألقى وزير خارجية قازاقستان أثناء المؤتمر كلمةً على الحاضرين نيابة عن فخامة الرئيس نور سلطان نظر باييف، رئيس قازاقستان، كما ألقى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى كلمةً في حفل الافتتاح. ويعبّر الاهتمام الذي أولاه البلدُ المضيّفُ للمؤتمر إلى جانب المنظمين له عن المجهودات المبذولة من أجل الارتقاء بالعلاقات الثقافية والتعاون الأكاديمي بين قازاقستان والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد أكّد المؤتمر على ضرورة الاستفادة من تجارب التعايش العريق بين مخلف العقائد في آسيا الوسطى من خلال نشر قيم التسامح التي ستساهم في تعزيز روح التعايش السلمي بين الشعوب في الحاضر والمستقبل.

إن الهدف من وراء دعوة هؤلاء الباحثين والمتخصصين في الإسلام هو المساهمة في هذا المسعى من خلال نشر أفكارهم ونتائج أبحاثهم وذلك أمر كان مندرجاً في برامج عمل المركز قبل سنوات. ويمثل هذا المؤتمر خطوةً أخرى ضمن مجموعة المؤتمرات التي نَعقدها والتي تركّز على التاريخ والتراث الإسلاميين في مختلف المناطق التي انتشر فيها الإسلام وازدهر.

لقد مضت سنة على انعقاد المؤتمر حول «الحضارة الإسلامية في جنوبي إفريقيا»، جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا (راجع النشرة الإخبارية، العدد ٧١، سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٦) وكان قد فتح مجالاً جديداً للدراسات حول تاريخ الإسلام وتراثه الحيّ في جنوبي إفريقيا.

وفي نفس السياق، فتح مؤتمر أستانة مجالاً آخر للأبحاث والدراسات بحيث تناول تاريخ الأمم في آسيا الوسطى وإنجازاتها الثقافية المشتركة وكذلك الاتصالات بين مختلف الديانات ممّا سمح للمشاركين بتوسيع دائرة معارفهم.

وبناءً على مداولات المشاركين في جلسة عامة تقرر إضفاء طابع دوري على المؤتمر. وكما أتيحت لي الفرصة أن أعلن ذلك، سنتخذ الإجراءات اللازمة لعقده مرةً كل سنتين.

نحن في مرحلة إعداد خطة العمل لسنة ٢٠٠٨ وسيتم إنهاؤها من قبل مجلس إدارة المركز الذي سيجتمع في تشرين الأول / أكتوبر قصد المصادقة عليها من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. وسنقوم في نيسان / أبريل، عام ٢٠٠٨، بتنظيم المؤتمر الرابع حول تاريخ العالم الإسلامي أثناء العهد العثماني إحياءً للذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية.

وتتمثل المؤتمرات الثلاثة الأولى في موضوعات «التعليم والتربية في العالم العثماني» (إستانبول، ١٩٩٩) و«بلاد الشام في العهد العثماني» (دمشق، ٢٠٠٥) و «مصر في العهد العثماني» الذي من المقرر دراسته في المؤتمر المقبل الذي سينعقد من ٢٦ إلى ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر في القاهرة. وتم إعداد قوائم المشاركين وأوراق البحوث الخاصة بهذا المؤتمر، وسنقوم بنشر ملخص عن وقائعه في العدد المقبل للنشرة الإخبارية. إننا نتلقى الآن عناوين وملخصات البحوث المقترحة حول موضوع «الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني (المشروطية) للدولةُ العثمانية».

وبهذه المناسبة أودّ أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لرجال العلم والباحثين في هذا الميدان ممن أكّدوا من الآن مشاركتهم واهتمامهم بهذا المؤتمر.

خالد أرن

المؤتمر الدولي حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" أستانة، قازاقستان

نظّم معهد سليمانوف للدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم، جمهورية قازاقستان، بالتعاون مع إرسيكا مؤتمراً دولياً حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» من ٤ إلى ٧ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٧ في أستانة، عاصمة قازاقستان. وقد ألقى خلاله وزير الشؤون الخارجية القازاقية السيد مراد تاجين (Marat Tazhin) كلمةً نيابةً عن فخامة رئيس قازاقستان، نور سلطان نظر باييف. كما ألقى معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كلمةً في حفل الافتتاح. وكان هذا المؤتمر الأول من نوعه يُخصّصه إرسيكا للدراسات حول آسيا الوسطى وربما أيضا الأول الذي يعالج الموضوع من شتى جوانبه كانتشار الإسلام في المنطقة، وتطورات الدولة والمجتمع، والإنجازات في مجالات الفلسفة والعمران والهندسة المعمارية، وإسهام ثقافات آسيا الوسطى في الحضارة العالمية وتفاعلاتها مع الثقافات الأخرى المجاورة للمنطقة. وقد شارك في المؤتمر مائة وعشرون باحثاً ومتخصصاً في هذا الميدان.

وفي كلمته التي ألقاها نيابةً عنه وزيرُ الخارجية، أكّد الرئيس نور سلطان نظر باييف بأن هذا المؤتمر الهام يعكس الاهتمام الذي يحظى به الإسلام وتحظى به دراسة تاريخه وثقافته وتراثه. وأضاف: «ليس ثمة حضارة أخرى في تاريخ البشرية تطورت بشكل تلقائي وساهمت باستمرار في دعم إنجازات الثقافات الأخرى كالحضارة الإسلامية. إن طابع الإسلام العالمي يغطي جميع الفعاليات البشرية وسيوفي متطلبات كمال الحضارة الإسلامية. وقد كان الإسلام طيلة قرون في آسيا الوسطى ملتقى الحضارات ومحل اهتمام ودراسة، كما ساهم رجال العلم في هذه المنطقة بجدية في تقدم الثقافة الإسلامية. وتُعد قازاقستان بلا شك باعتبارها دولةً عريقةً ثقافيا وحضاريا جزءاً من العالم الإسلامي. وقد ساهم تعايش مختلف القوميات والثقافات والديانات فيها طيلة قرون في تحديد خصائص ازدهار الحضارة الإسلامية في المنطقة». وصرّح الرئيس نظر باييف بأن قازاقستان يولي كل الاهتمام لعلاقاته مع منظمة المؤتمر الإسلامي، راعية هذا المؤتمر. وأكّد دعمه للمساعي التي يبذلها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إصلاح نظام المنظمة وقال: «إن نظاماً مرناً للمنظمة هو وحده الكفيل بتوجيه مجهودات البلدان الأعضاء نحو تأسيس حوار يواجه تحديات الحاضر». وصرّح الرئيس بأن مفهوم «خطر الإسلام» انتشر بشكل فظيع حتى أصبح من الضروري التصدي له. وتحاول قازاقستان كالعديد من الدول أن تجد حلاً لهذا المشكل من خلال تفاعلها مع مختلف عقائد الحضارات الأخرى وهذه خاصية تميز بها الإسلام دائما. وفي هذا الصدد، أشار الرئيس نظر باييف إلى مبادرات قازاقستان الهادفة إلى تأسيس حوار بين العقائد بالتعاون مع مختلف المنظمات مستذكراً مؤتمري قادة ديانات العالم السماوية (أستانة، ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦) وقال بأن هذا المؤتمر كان حدثاً آخر من نفس الأهمية.

ثم ألقى فيما بعد الأمين العام للمنظمة، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، كلمةً أثناء حفل الافتتاح عبّر فيها عن شكره وتقديره للرئيس نور سلطان نظر باييف وكذلك لحكومة قازاقستان وشعبها على فرصة المشاركة في المؤتمر. وصرّح الأمين العام بأنه طيلة



من اليسار: البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والسيد جانسيت تويمبابيف، وزير التربية والعلوم والسيد مرات تزهين، وزير الخارجية والمفتي العام أبسطار كاجي ديربيسالي

السنوات التي قضاها في دراسة الحضارة الإسلامية قلّما صادف مواضيع أعجب بها بقدر ما أعجب بالتاريخ الثري للحضارة الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى. وقد شهدت المنطقة بروز الكثير من علماء الفقه أمثال الإمام البخاري وجلال الدين الرومي والإمام الترمذي وإبن سينا وكذلك ديبلوماسيين وأكاديميين ومؤرخين وأطباء وفلاسفة وجغرافيين وشعراء...إلخ. وقد دعا الأمين العام رجال العلم المشاركين أن يوحّدوا أفكارهم لرسم معالم الطريق نحو المستقبل وإلقاء الضوء على تعاليم الإسلام وعدم الاقتصار في دراساتهم على إبراز إنجازات الماضي فحسب مستذكراً الهجمات التي استهدفت العالم الغربي التي قامت بها بعض الجماعات بهدف تشويه صورة الإسلام، وصرّح بأن منظمة المؤتمر الإسلامي بادرت بالتقرب من الحضارات الأخرى بهدف تأسيس حوار والتأكيد بأن الإسلام عقيدة مبنية على المبادئ التي تطمح إليها الحضارات الحديثة أي التسامح والسلام والوسطية من أجل محاربة التطرف. وقد أعرب عن ارتياحه بأن أصبحت قازاقستان ملتقى للحوار بين الديانات وتجسد ذلك في مؤتمري «قادة ديانات العالم السماوية» اللذين لم يشارك فيهما قادة الديانات فحسب بل أيضا أكاديميون وسياسيون من أوروبا وآسيا. وقال بأن منظمة المؤتمر الإسلامي ترحّب بقرار قازاقستان باحتضان المؤتمر الوزاري حول الحوار بين الحضارات في ٢٠٠٨.

كما ألقى معالي السيد Janseit Tuimebaev، وزير التربية والعلوم والمفتي الأكبر لجمهورية قازاقستان، كلمةً أثناء حفل الافتتاح أكّد فيها بأن مسار العلاقات الجاري في العالم في مجال التنمية وتعريف أساليبها في العديد من الدول والمناطق إستدعى منّا التطرق إلى الدين. وفي هذا الصدد لا يمكن استثناء قازاقستان وآسيا الوسطى حيث ازداد دور العقيدة كمرجع روحي وأخلاقي في تكوين الثقافة والتراث خلال سنوات الاستقلال. ولا يعكس هذا الاتجاهَ العام العالمي فحسب بل يعكس حتى الاتجاه الداخلي. وقال الوزير: «إن العامل الأساسي في ازدياد دور الدين يتمثل في الخصائص التي يتميز بها هذا البلد، يعني الوفاق بين الأجناس والأديان، باعتباره عاملا يمكن أن يساهم في ترقية الوفاق والسلم الاجتماعيين في البلد.» وأكّد السيد Tuimebaev على أهمية السياسة التربوية الجارية في تربية أجيال الشباب ضماناً للتغلب على الخلافات بين العقائد والأجناس. ولهذا الغرض، ينبغي إصلاح البرامج الدراسية من خلال تلقين مبادئ التسامح وتاريخ الشعوب وثقافاتها ودياناتها. وقال الوزير «إن نشر التربية الدينية ضمن العلم مهم جداً» كما أن «ترقية الأبحاث العلمية وفهم العالم الروحي يتوقفان على تكوين أجيال من الشباب مشرّبة بالتعاليم الدينية وقادرة على المساهمة في التقدم الثقافي داخل البلد وكذلك في الحضارة العالمية. وقد أصبح هذا الأمر قاعدةً في تكوين ثقافة التسامح وحسن الجوار».

وأشار المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، في خطابه بأن موضوع الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى يفتح مجالاً واسعاً للأبحاث. وتعتبر آسيا الوسطى إحدى المناطق الأولى التي انتشر فيها الإسلام ابتداءً من أواسط القرن السابع، وقد تجاوب مع الديانات والثقافات الموجودة قبله في هذه المنطقة. وشهدت العلوم والفنون في هذه الفترة ازدهارا لم تشهده من قبل حيث ظهر من هذه المنطقة علماءٌ ذوو شهرة عالمية برزوا في الفقه والفلك والرياضيات والأدب. وفي الوقت نفسه، فقد نشأت في آسيا الوسطى بعض أكبر المدن التي تعكس ازدهار الهندسة المعمارية في الإسلام. إن هذا التقدم زوّد بلدان هذه المنطقة بتراث ثقافي متميّز إستقطب اهتمام الأكاديميين والجمهور على حد سواء، مثلما يظهر ذلك في المواقع التاريخية والمعالم الأثرية والأعمال العلمية والثقافية والموسيقى والتقاليد الاجتماعية والثروات الثقافية الأخرى. وقد صرّح المدير العام بأن عقد هذا المؤتمر كان هدفاً اقترحه إرسيكا منذ سنوات في إطار أنشطته التي تركز على تاريخ الحضارة الإسلامية وتراثها في العديد من مناطق العالم. واستذكر باختصار ازدهار العلاقات العلمية والتعاون الثقافي بين إرسيكا وحكومات الدول الأعضاء ومؤسساتها الثقافية في آسيا الوسطى: لقد شرع المركز منذ الثمانينات في إقامة اتصالات مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية في المنطقة وكذلك مع باحثين يشتغلون في ميادين اختصاصه، ثم اتسعت رقعة الاتصالات في التسعينات خاصة بعد أن أصبحت بعض الدول الآسيوية الوسطى



من اليسار: البروفيسورة مرويرت ابوسيتوفا، مديرة معهد الدراسات الشرقية والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا والسيد جانسيت تويمباييف، وزير التربية والعلوم في أفغانستان



عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي وفي إرسيكا بحيث ازداد باستمرار عدد المشاركين من الباحثين والفنانين وغيرهم من هذه البلدان في الأحداث والفعاليات التي ينظمها إرسيكا كالندوات والمهرجانات الفنية والبرامج التكوينية والورش المعمارية. وفي أثناء الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين على تأسيس إرسيكا عام ٢٠٠٥ وخلال الأسبوع الثقافي لقرغيزستان عام ٢٠٠٦، تم استعراض أعمالٍ فنية وعيّنات أثرية للمنطقة. وصرّح الدكتور أرن بأن هذا المؤتمر سيساهم في رفع مستوى الدراسات الخاصة بآسيا الوسطى والتي لها صلة بمختلف العلوم الاجتماعية. كما استذكر بأن تقدم هذه الدراسات منذ التسعينات راجع إلى دعم رؤساء الدول والحكومات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في آسيا الوسطى من أجل تنمية التعاون العلمي والدولي مع الدول الإسلامية خاصة مثلما يظهر ذلك في العلاقات الممتازة التي أُقيمت مع منظمة المؤتمر الإسلامي في ميادين عديدة وكذلك مع إرسيكا خصوصا في مجالي الثقافة والأبحاث، وأبرز دليل على ذلك دعمُ وتشجيعُ الرئيس نور سلطان نظر باييف، رئيس قازاقستان، للمؤتمر.

كانت آسيا الوسطى ملتقى للديانات العالمية المسيحية والإسلام والبوذية وكذلك ملتقى للثقافات التركية المغولية، والهندو أوروبية، والصينية التبتية. وأكّدت الدكتورة Meruert Abusseitova، مديرة معهد سليمانوف للدراسات الشرقية، في تقريرها أن ثمة حاجةً لتوسيع قاعدة المعلومات الخاصة بالمصادر التاريخية حول المنطقة والتي سيسهم فيها هذا المؤتمر بلا شك. وقد استُعرضت خلال الجلسة الأولى من هذا المؤتمر بحوث ألقاها كل من الدكتورة Meruert Abusseitova، مديرة معهد الدراسات الشرقية، والبروفيسور الدكتور Bayram Balcı، مدير المعهد الفرنسي لدراسات آسيا الوسطى (IFEAC) (باريس، فرنسا)، والبروفيسور الدكتور Rostislav Rybakov، مدير معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية الدراسات الروسية (موسكو، روسيا) والسيد Michael Karlen، الأمين العام لـ «الحوار الشامل بين الحضارات»(CDAC) (جنيف، سويسرا). وتأتي عناوين البحوث على النحو التالي:

- البروفيسورة الدكتورة Meruert Abusseitova: "مسألة وحدة الثقافة والتاريخ في آسيا الوسطى"؛
- البروفيسور الدكتور Bayram Balcı: "التعاون الديني بين تركيا وعالم الأتراك في آسيا الوسطى والقوقاز"؛
- البروفيسور الدكتور Rostislav Rybakov: "عصر الأخلاق والعولمة"؛
- "الحاجة إلى روح جديدة وإلى ثقافة الحوار بين العالم الإسلامي والغرب".

وتتمثل البحوث المقدمة أثناء هذه الجلسات كالآتي:

التاريخ رقم ١

الرئيس: Frederick de Jong، قسم اللغات والثقافات الشرقية، جامعة Rijks (أوترخت، هولندا)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور، Altayi Orazbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: Dina Mederova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية.

تقديم: البروفيسور الدكتور نسيم أحمد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة شاه كشمير (سرينغار، الهند): "المواطن الإسلامية الأولى في آسيا الوسطى: دراسة حول التفاعل والإندماج والتعايش"؛

البروفيسور الدكتور Ahmet Taşağıl، جامعة Mimar Sinan (إستانبول، تركيا): "التوزيع القومي للقبائل التركية في آسيا الوسطى أثناء انتشار الإسلام"؛



البروفيسور الدكتور Hua Tao، معهد يووان المغولي للدراسات، جامعة نانجينغ، (نانجينغ، الصين): "الهوية القومية للقره خانيين ومعناها"؛

أستاذ مساعد د. مسعود إدريس Mesut Idriz، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "معالجة أفكار أحمد يَسَوي في التصوف باعتباره أول وأكبر صوفي في آسيا الوسطى"؛

الدكتور Ali Jusubaliev، جامعة أوش الحكومية (أوش، قرغيزستان): "تأثير يَسَوي على انتشار الإسلام في أوساط القرغيز"؛

السيد Ilyas Kamalov، مركز الدراسات الإستراتيجية لأوراسيا ASAM (أنقرة، تركيا)، "تأثير التسامح الديني لجنكيز خان وأبنائه على العالم التركي" (آسيا الوسطى ومنطقة الفولغا والأورال)؛

البروفيسور الدكتور Yingsheng Liu، مدير معهد الدراسات الكورية، (نانجينغ، الصين): "الشياورجن (طريقة تقليدية لكتابة الصينية بحروف عربية) عند مسلمي الصين"؛

الروفيسور الدكتور Devin DeWeese، جامعة إنديانا (بلومنقتون، الولايات المتحدة الأمريكية): "قراءة من القرن السادس عشر حول اعتناق المغول للإسلام"؛

الدكتور Zhengyin Liu، معهد الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا (علم الإثنيات وعلم الإنسان)، أكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية (بكين، الصين): "المعلمين/المرشدين (Khwajas) ونمو القوة الإسلامية في حوض تاريم (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)"؛

الأستاذ Tynystan Arzybaev، معهد التاريخ، أكاديمية العلوم القرغيزية (بشكيك، قرغيزستان): "الإسلام والدولة القره خانية"؛

البروفيسور الدكتور Altayi Orazbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الدين في التنظيم المدني البدوي في التاريخ القازاقي"؛

الدكتور Kenje Torlanbayeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "استعمال المصطلح «kara» (أسود) في الشعائر الدينية للشعوب التركية"؛

الدكتور زكريا جندربك Zikiriya Zhandarbek، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الدين في تكوين الشعب القازاقي"؛

البروفيسور الدكتور علي اوزك (Ali Özek)، وقف دراسات العلوم الإسلامية (ISAV)، إستانبول، : "الجوهري".

التاريخ رقم ٢

الرئيس: البروفيسور الدكتور Devin DeWeese، جامعة إنديانا (بلومنقتون، الولايات المتحدة الأمريكية)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Gulnara Mendikulova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛



مقرر: Asel Berlibaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور علي آرسلان، قسم التاريخ، جامعة إستانبول (إستانبول): "مساهمة تركستان في التقدم العثماني"؛

البروفيسور الدكتور Tomohiko Uyama، مركز الأبحاث السلافية، جامعة هوكايدو (هوكايدو، اليابان): "الخيار الإسلامي: دور الإسلام في الحركة القومية القازاقية لأوائل القرن التاسع عشر"؛

البروفيسور الدكتور Gulnara Mendikulova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الإسلام في التاريخ القازاقي للهجرة في القرن العشرين"؛

البروفيسور الدكتور Nadir Devlet، قسم العلاقات الدولية، جامعة Yeditepe (إستانبول): "حركة «الجديد» في سهوب روسيا، وتركستان، وولاية بخارى، وخانات كوكاند (Kokand Khanate)"؛

الدكتورة مريم كريملي، قسم التجارة الدولية، جامعة Çankaya (أنقرة): "الإسلام عند القازاقيين شرقي تركستان في القرن العشرين"؛

الدكتور Kalybek Koblandin، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الخصائص الدينية للقازاقيين في أوزبكستان في القرن العشرين"؛

الأستاذ Nozim Muminov، قسم الفلسفة، معهد سمرقند الحكومي للغات الأجنبية (سمرقند، أوزبكستان): "الحركات الصوفية الثقافية المتتالية في آسيا الوسطى في القرنين التاسع عشر والعشرين".

دراسات في التاريخ:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Ahmet Taşağıl، جامعة Mimar Sinan (إستانبول)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Ashirbek Muminov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: Katipa Kusainova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسورة الدكتورة Sabahat Deniz، جامعة مرمرة (إستانبول): «الأشعار الملحمية لـ Dede Korkut» مثالاً للأدعية:

الدكتور Stanislav M. Prozorov، فرع سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبرغ، روسيا): "النخبة الثقافية لبلاد ما وراء النهر وخراسان عشية الغزو المغولي (على أساس القاموس البيوغرافي لـ Al-Andarasbani)"؛



الدكتور Akram Khabibullaev، جامعة شيكاغو (شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية): "الأدب العربي في خوارزم (من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر)"؛

البروفيسور الدكتور عبد الرحيم علمي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله (المملكة المغربية): "مظاهر الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى في أدب الرحلات المغربية"؛

البروفيسور الدكتور Omirali Qopabaev، رئيس جامعة، جامعة Kunaev (ألماطي): "Qadir-'Ali Jalayiri والتراث الشفوي التاريخي للقازاقيين"؛

البروفيسور الدكتور Ahmet Kazım Ürün، جامعة سلجوق (قونية، تركيا): "العلامة الزمخشري ومساهمته في اللغة والأدب العربيين"؛

الدكتور أحمد خان، مركز حماية المخطوطات العربية (إسلام أباد، باكستان): "مساهمة الصغاني في تصنيف المعجم العربي"؛

الدكتور Abdukakhor Saidov، معهد التاريخ وعلم الآثار والإثنوغرافيا، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه، طاجيكستان): "مراجع القرون الوسطى المكتوبة حول مشاكل العلاقات بين بخارى وبلخ في القرن السابع عشر"؛

البروفيسور الدكتور Ashirbek Muminov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "مجموعات جديدة لمخطوطات إسلامية في آسيا الوسطى"؛

الدكتور Abdullah Gündoğdu، جامعة أنقرة (أنقرة): "الدين والتقاليد في قازاقستان في القرن التاسع عشر على ضوء «التواريخ الخمسة للشرق»".

البروفيسور الدكتور Anvarbek Mokeev، جامعة ماناس القرغيزية التركية (بشكيك، قرغيزستان): "مفهوم التاريخ الإسلامي عند القرغيز"؛

السيد Nusratulla Zakirov، معهد الفلسفة، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه): "«معيار التدين» لأحمد دنيش، مرجع ديني وفيلسوف من القرن التاسع عشر"؛

الدكتور Abdulvahap Kara، جامعة Mimar Sinan (إستانبول): "حياة وأعمال العالم الديني Akit Ulimciuli الذي حاول توعية القازاقيين بأشعاره"؛

أستاذ مساعد الدكتور Dilyara Usmanova، جامعة قازان الحكومية (قازان، تتارستان، روسيا): "مسائل هامة خاصة بدراسة الطوائف الإسلامية في الإمبراطورية الروسية: فرقة فايسوف التقية للمؤمنين المسلمين القدامى (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور Mustafa Eravcı، جامعة Afyon Kocatepe (أفيون، تركيا): "التنظيم الإسلامي عند خانات تركستان في القرن التاسع عشر على ضوء الرحالة الإنجليز"؛



البروفيسور الدكتور Alfina Sibgatullina، معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم الروسية (موسكو): "وثائق أرشيف الاتحاد الروسي الخاصة بمنطقة سهوب روسيا"؛

الدكتور Damira Ibragim، جامعة فاتح (إستانبول): "«إستيقظوا أيها القازاقيون!» و Myrjaqyp Dulatuly وآرائه حول الإسلام"؛

الدكتور Manasbay Kojanuli، وزارة التربية والعلوم (آستانة): "في شرح بعض معاني أسماء الجماعات القومية في ضوء علم الأنساب للقبائل القازاقية"؛

الاستاذة Dina Mederova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الإيقاع الديني في الأشعار الملحمية القازاقية"؛

السيد Kuandyk Murat، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "إنتشار الإسلام بين خانات سيبيريا خانات".

علم الآثار والإثنوغرافيا:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Irina Popova، مدير، فرع سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبرغ، روسيا)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Raushan Mustafina، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة)؛

مقرر: الدكتور Aitjan Nurmanova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسورة الدكتورة Irina Popova، سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبغ، روسيا): إستكشافات روسية في آسيا الوسطى؛

السيدة Deborah Dunham، مستشارة في إدارة المشاريع (المملكة المتحدة): فناء الإمبراطور الجديد: "إعادة بناء حديقة بابر الجنائزية في كابول"؛

البروفيسورة الدكتورة Anne-Marie Vuillemenot، جامعة لوفان الكاثوليكية (بلجيكا): "الإسلام الشعبي المعاصر في قازاقستان، «البخشش» كنموذج"؛

البروفيسور الدكتور Raushan Mustafina، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (أسطانا): "الإسلام عند القازاقيين في ضوء الأبحاث الإثنوغرافية (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور Seyfi Başkan، جامعة غازي (أنقرة): "الإكتشافات الآثارية حول تماثيل شاه زنده في سمرقند وتقييم في مجال تاريخ الفنون التركية"؛

الاستاذة Jipargul Tokkazieva، المتحف الوطني التاريخي القرغيزي (بشكيك): "خزافة القرون الوسطى لمقاطعة شو في متحف الدولة للتاريخ"؛

الاستاذة Irina Selezneva – جامعة الدولة ألكسندر سيليزناف



(Alexander Seleznev) في أومسك (أومسك، روسيا) - آستانة: "الأماكن المقدسة في سياق عبادة الأولياء لدى المسلمين في سيبيريا"؛

السيدة Baktybek Isakov، جامعة ماناس القرغيزية التركية (بشكيك): تداخل التقاليد: "الطقوس الإسلامية والشامانية للولادة عند القرغيز البدو"؛

البروفيسور الدكتور Durgadas Mukhopadhyay، جامعة نيودلهي (نيودلهي، الهند): "الثقافة الروحية في آسيا الوسطى والهند"؛

الدكتور Dosay Kenjetaev، الجامعة الدولية اليسوية القازاقية التركية (تركستان، قازاقستان)، "دور الزاوية اليَسَويَّة في فهم القازاقيين للإسلام"؛

الدكتور Rakhim Beknazarov، معهد التاريخ، قازاقستان (ألماطي): "المساجد في شمال آرال (أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)"؛

الدكتور Jafar Niyazov، معهد هندسة الهزات الأرضية وعلوم الزلازل، أكاديمية العلوم الطاجيكية (دوشنبه): "تطور البناء المقاوم للزلازل في تاريخ طاجيكستان"؛

السيد Temirkul Asanov، معهد التاريخ، أكاديمية العلوم القرغيزية (بشكيك، قرغيزستان): "الإسلام والمنابيون عند القرغيز في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين".

التربية والعلوم:

الرئيسة: البروفيسورة الدكتورة زينب أبو سنه (Zeinab Abu Sina)، جامعة نور مبارك (ألماطي)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Gulnara Byrbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Kenzhe Torlanbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: الرئيسة: البروفيسورة الدكتورة زينب أبو سنه، جامعة نور مبارك (ألماطي): "كبار العلماء الأوزبك"؛

الآنسة Kishimjan Eshenkulova، إرسيكا (إستانبول): "محاولات لإصلاح المؤسسات التربوية الكلاسيكية في تركستان بعد الاحتلال الروسي ونتائجها"؛

الدكتور مرتضى بدر، جامعة سقاريا (تركيا): "تأثير فقهاء آسيا الوسطى على المذهب الحنفي"؛

الأستاذ علاء الدين زوبا، جامعة بريستينا في كوسوفو (بريزرن، كوسوفو): "تقييم الحركة الحداثية في تركستان ونتائجها في مجال العلوم التربوية"؛

الدكتور Aitzhan Nurmanova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)، "إبداعُ قربان علي خالدي في الدراسات الإسلامية"؛

الدكتور Dina Wilkowsky، جامعة هومبولت، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية (برلين، ألمانيا): "نقل المعرفة الإسلامية في قازاقستان: المساهمون من الداخل والخارج"؛

الدكتور Jazira Aghabekova، الجامعة الدولية القازاقية التركية (تركستان، قازاقستان): "تأثير اللغة العربية في التكوين التربوي في قازاقستان"؛

الأستاذ تيمور جومانوف، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الحضارة الإسلامية في كتب التاريخ القازاقية"؛

العالم الإسلامي والغرب:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Janiljan Junusova، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة)؛

الرئيس الثاني: الدكتور Brannon Wheeler، مدير، مركز الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، الأكاديمية البحرية (أنابوليس، الولايات المتحدة الأمريكية)؛

مقرر: Kuandyk Murat، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية.

تقديم: البروفيسور الدكتور Akbar Hakimov، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان): "الحياة الثقافية في آسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين: بين الإسلام والبداوة والنموذج الغربي"؛

الدكتور Brannon Wheeler، مدير، مركز الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، الأكاديمية البحرية (أنابوليس، الولايات المتحدة الأمريكية): "التسامح في التراث الإسلامي لآسيا الوسطى"؛

الدكتور Arshad Islam، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "إنتشار الإسلام في آسيا الوسطى: مقارنة مع جنوب شرق آسيا"؛

البروفيسور Janiljan Junusova، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة): "نماذج عن التحديث السياسي في الشرق والغرب وآفاقه بالنسبة لقازاقستان"؛

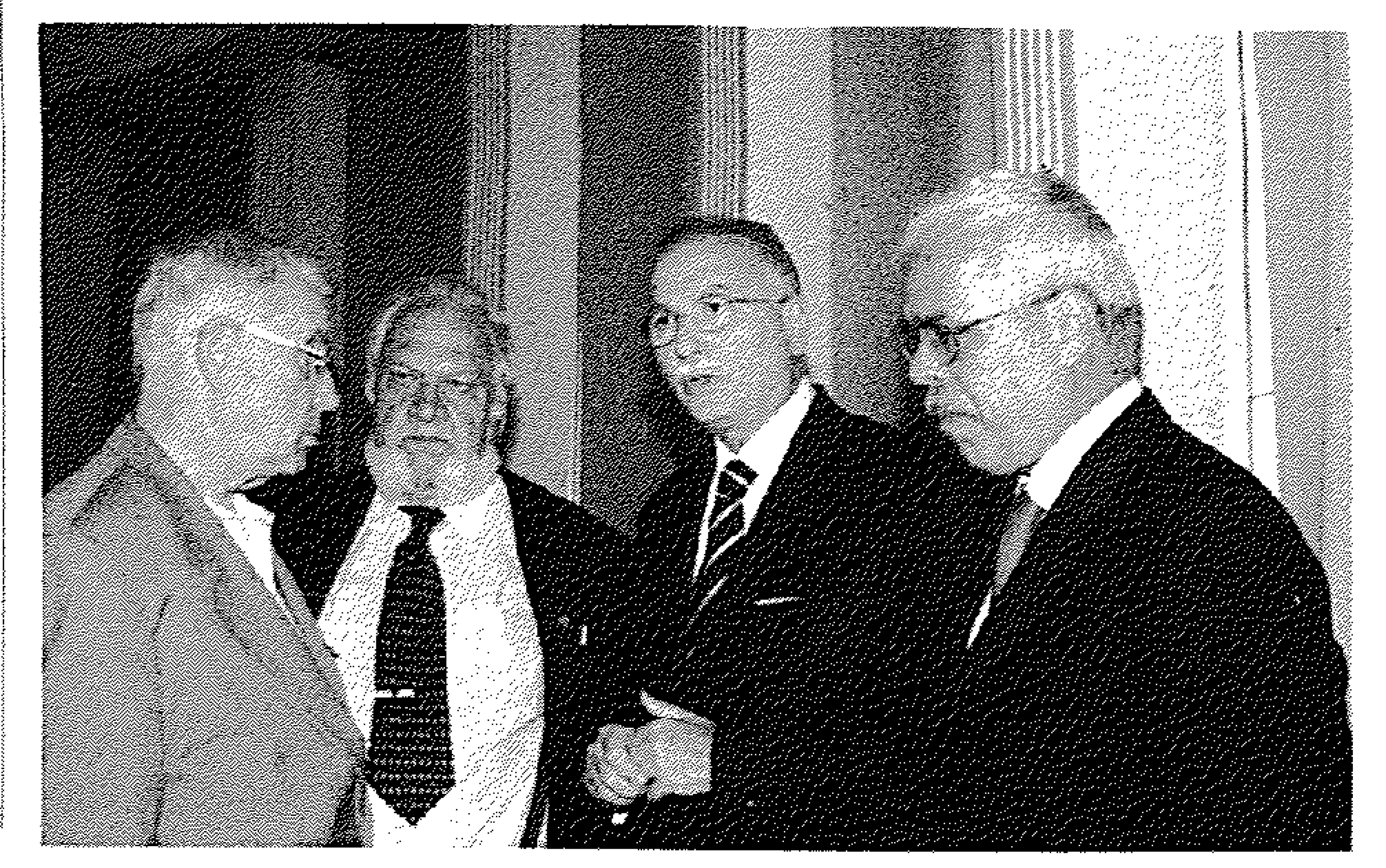
الدكتور Bakhtiyar Babadjanov، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم، أوزبكستان (طشقند): "دور الثقافات الأوروبية والإسلامية في إصلاح آسيا الوسطى"؛

الدكتور Laura G. Yerekesheva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الآراء الدينية للقازاقيين أو التعددية الدينية كنظام ثقافي نوعي (من وجهة نظر علم الإجتماع الديني)"؛

الدكتور Balghabek Mirzaev، لجنة الشؤون الدينية، قازاقستان (آستانة): "الحوار بين الديانات والحرية الدينية في قازاقستان"؛

Zaure Tabinbaeva، معهد الدراسات الشرقية: "الحوار الثقافي بين الشرق الإسلامي والشرق الأقصى"؛

Katipa Kusainova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الحوار بين الديانات في عالم متغيّر".





الثقافة والفن:

الرئيس: البروفيسور الدكتور اكبر حكيموف، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Shaizada Tokhtabaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Risalat-bibi Karimova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور Elmira Gyul، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان): "تطور الفن الإسلامي في آسيا الوسطى (بين القرن الحادي عشر وبداية القرن الثالث عشر)"؛

الدكتور A. Melek Özyetgin، جامعة أنقرة (أنقرة): "التأثير الثقافي الإيغوري البودي على تطور الثقافة التركية في بداية الفترة الإسلامية"؛

البروفيسور الدكتور منصورا حيدر، مركز الدراسات المتقدمة في التاريخ، جامعة «عليكره» الإسلامية (الهند): الصوفيون في الثقافة العالمية"؛

البروفيسور الدكتور Shaizada Tokhtabaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الإسلام والفن الشعبي في آسيا الوسطى: دراسة الخصائص الفنية والمعنوية"؛

الدكتور Baktykan Torogeldieva، أكاديمية التسيير لدى رئاسة جمهورية قرغيزستان (بشكيك): "النهضة الإسلامية والإزدهار الثقافي في دولة القاراخانيين"؛

الاستاذة أصلى صاغراوغلو ارصلان، جامعة ارجيس (قيصري، تركيا): "الخزافة في عهد تيمورلنك"؛

البروفيسور الدكتور عامر باسيج، إرسيكا (إستانبول): "الحفاظ على التراث الإسلامي المعماري وتنميته في آسيا الوسطى"؛

البروفيسور الدكتور Ataullah Bogdan Kopanski، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "الحضارة الإسلامية ودور مسلمي آسيا الوسطى في الفن والفوتوغرافيا الروسيين (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور، Risalat-bibi Karimova، معهد سليمنوف للدراسات الشرقية (ألماطي)، "فن العمارة الإسلامية لمدن القرون الوسطى في تركستان الشرقية"؛

Zuraini Nordin، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "مسجد بيبي خانوم (Bibi Khanum) في سمرقند: واقع وأسطورة بنائه"؛

السيد Bakhit Paluanov، جامعة قره قلبقستان للدولة (نوكوس، أوزبكستان): "دور الحضارة الإسلامية في الثقافة والأدب الكاراكالباكيين"؛

السيد Umed Mamedsherzodshoev، (خوروغ، طاجيكستان): "التقدم التاريخي للفن الإسلامي في بامير".

التقدم المعاصر للإسلام في آسيا الوسطى:

الرئيس: أستاذ زائر الدكتور ارشد اسلام، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا)؛

الرئيس الثاني: الدكتورة Laura Yerekesheva؛ معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Zaur Jalilov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور Mikhail Meyer، مدير، معهد شعوب آسيا وإفريقيا، موسكو، جامعة الدولة موسكو (موسكو): "الإسلام في تركيا وتأثيره على آسيا الوسطى"؛

البروفيسور الدكتور Gulnara Byrbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الهوية الإسلامية والإرث السوفياتي في آسيا الوسطى"؛

الدكتورة Lola Dodkhudoeva، معهد التاريخ، وعلم الآثار والإثنوغرافيا، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه): "جمهورية طاجيكستان، عشر سنوات من توقيع معاهدة السلام والجريدة الأسبوعية "ناجو""؛

الدكتور مرات تَرتَروف، جامعة أكسفورد (آكسفورد، المملكة المتحدة): "التعاون بين آسيا الوسطى والجزيرة العربية"؛

الدكتور Zaur Jalilov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "خصائص النهضة الإسلامية والتديّن في قازاقستان المعاصرة: دراسة اجتماعية"؛

الدكتور Sergei Abashin، معهد الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا، أكاديمية العلوم الروسية (موسكو): "أحفاد الأولياء في آسيا الوسطى، من العبادات القديمة إلى الحداثة"؛

السيد Iain Shearer، معهد علم الآثار، كلية لندن الجامعية (لندن): "غوريو أفغانستان، دراسة ميدانية حديثة حول منارة جام"؛

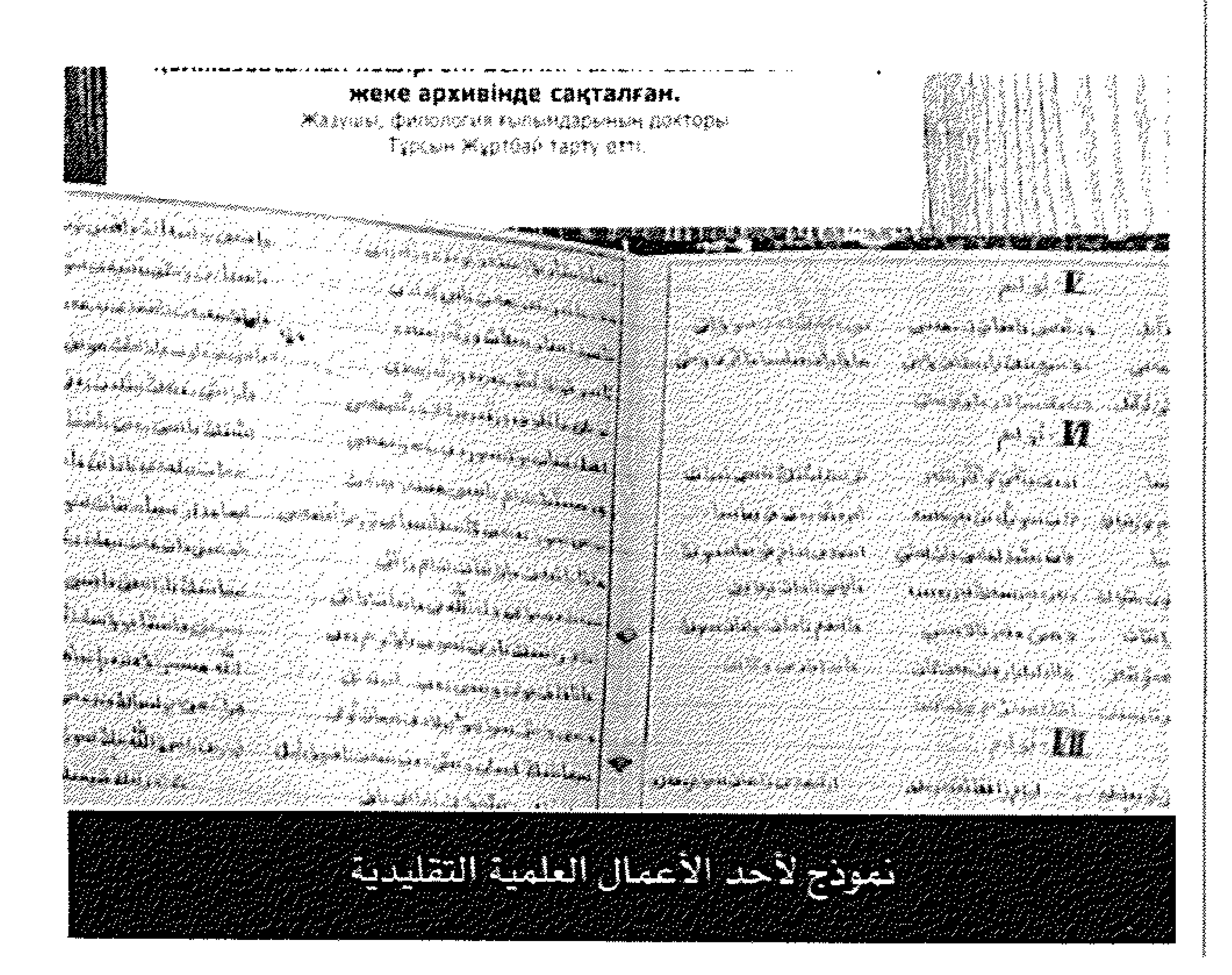
الدكتور Asylbek Izbairov، معهد الدراسات الشرقية (ألماطي): "تطور المذاهب الإسلامية في آسيا الوسطى، مثال عن الإسلام القديم"؛

الدكتور معمر اوزتورك، الخطوط الجوية التركية (إستانبول): "وحدة اللغة والحروف الأبجدية كإمكانية جيوسياسية للجمهوريات التركية في آسيا الوسطى"؛

السيد Baurjan Bokaev، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة): "التسامح في المجتمع القازاقي الحديث"؛

السيد Ildar Valeev، معهد طشقند الحكومي للدراسات الشرقية (طشقند، أوزبكستان): "آسيا الوسطى والحضارة الإسلامية، آفاق التفاعل"؛

السيد Nozim Z. Dalibaev، معهد طشقند الحكومي للدراسات الشرقية (طشقند): "إحياء الحضارة الإسلامية في أوزبكستان، دروس الماضي والحاضر".



نموذج لأحد الأعمال العلمية التقليدية

الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

تحت شعار (دورة السلام والتقدم والوئام)

إسلام آباد، باكستان

إنعقدت الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار "دورة السلام والتقدم والوئام" في إسلام آباد، جمهورية باكستان الإسلامية من ١٥ إلى ١٧ مايو ٢٠٠٧. وأفتتح المؤتمر بكلمة ألقاها فخامة الرئيس برويز مشرف، رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، أشار فيها إلى التحديات العديدة التي يواجهها العالم الإسلامي في الوقت الحالي وإلى ضرورة معالجة مواطن الهشاشة والضعف التي تعاني منها الأمة الإسلامية وتوظيف مواردها الطبيعية والبشرية الهائلة. وفي هذا الصدد، شدّد الرئيس مشرف على الحاجة إلى التركيز على ثلاثة مجالات وهي معالجة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية من خلال إيلاء اهتمام أكبر حيال تعزيز التعليم والعلم والتكنولوجيا؛ ومعالجة التوترات الدينية الداخلية بتحييد التحديات التي تفرضها عناصر إعاقة التقدم والتطرف والطائفية، وتعزيز قوى الاعتدال والتنوير؛ وحل الخلافات السياسية التي تواجه الأمة الإسلامية بما في ذلك فلسطين والعراق وأفغانستان ولبنان وكشمير. وأكد الرئيس مشرف ضرورة امتلاك منظمة المؤتمر الإسلامي آلية لفض النزاعات. كما أكّد على أهمية محاربة المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، سواء داخل العالم الإسلامي أو خارجه.

تبعا لكلمة الرئيس، ألقى السيد إلمار محمد ياروف، وزير خارجية أذربيجان ورئيس الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، كلمةً سلّط الضوء فيها على التغييرات الجذرية التي طرأت على الساحة السياسية العالمية وطلب من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تتّحد لكي تتصدى للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية. ولهذا الغرض، فإن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بحاجة إلى تجديد التزامها بالتضامن الإسلامي بما في ذلك مساندة الدول الأعضاء التي تواجه تهديدات وبموجب الصلاحيات الممنوحة لها من برنامج العمل العشري للمنظمة، كما يجب عليها مواصلة جهودها للتوصل إلى حلول للنزاعات وتسوية للخلافات في العالم الإسلامي على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي. وقد أعرب عن بالغ امتنان أذربيجان للأمة الإسلامية وللأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للدعم المتواصل لقضية أذربيجان العادلة من أجل إزالة آثار العدوان المسلح من جانب أرمينيا.

إستعرض معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في كلمته مختلف المبادرات والإصلاحات التي يشهدها العمل الداخلي للأمانة العامة ثم أشار إلى برنامج العمل الذي من شأنه أن يمكّن العالم الإسلامي من تحويل التحديات التي تواجهه إلى فرصة للعمل قائلاً: "إن على الدول الأعضاء أن تغتنم الفرصة لتحديد معالم مستقبلها بدلا من ترك ذلك للآخرين وفقا لأجندتهم". ثم استعرض الأمين العام الخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة فيما يخص القضايا السياسية الرئيسية مثل فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير وناغورنو كاراباخ وقبرص وغيرها، بالإضافة إلى قضايا المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي الفلبين وتايلاند على وجه الخصوص. واستعرض الأمين العام جهود المنظمة في مجال المعلومات والإعلام وبشكل خاص تعزيز الصورة الحقيقية للإسلام والدفاع عن المسلمين في مواجهة حملة الكراهية التي تُشنّ ضد الإسلام وأتباعه. كما ألقيت في المؤتمر خطابات لكل من معالي السيد خورشيد محمود قاصوري، وزير الخارجية الباكستاني؛ ومعالي السيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا ممثلاً لرئاسة القمة العاشرة؛ وممثلين عن المجموعات الجغرافية الثلاث الآسيوية والأفريقية والعربية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وهم على الترتيب وزراء الخارجية لكل من بروناي دار السلام، وغينيا، والسودان.

إعتمد المؤتمر عددا من القرارات منظمة في شكل مجموعات وهي قرارات المسائل التأسيسية والتنظيمية؛ والقرارات بشأن قضية فلسطين ومدينة القدس الشريف والنزاع العربي الإسرائيلي؛ وقرارات الشؤون السياسية؛ وقرارات شؤون الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء؛ والقرارات الخاصة بأنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك؛ وقرارات الشؤون القانونية؛ وقرارات الشؤون الإعلامية؛ وقرارات العلوم والتكنولوجيا؛ وقرارات الشؤون الاقتصادية؛ وقرارات الشؤون الثقافية والاجتماعية؛ وقرارات الشؤون الإدارية والمالية. وأكّد المؤتمر على ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس القانون والشرعية الدوليين وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية؛ وكذلك إيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار ١٩٤ (١٩٤٨) للجمعية العامة للأمم المتحدة.ورحّب المؤتمر بقرار الدورة التاسعة للقمة العربية المتعلق بتفعيل مبادرة السلام العربية وأكّد التزامه بدعم المبادرة وأكّد مساندته لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وبادرت بتقديم المساعدة له.

وعلى صعيد آخر، جدّد المؤتمر دعمه للبنان في مساعيه من أجل تحرير كافة أراضيه إلى غاية الحدود المعترف بها دولياً وطلب من مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة التدخل من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سيادة لبنان على أراضيه وأجوائه وبحاره وإلزام إسرائيل على التعويض عن كافة الأضرار التي ألحقتها بالأراضي اللبنانية كنتيجة لاعتداءاتها المستمرة على لبنان. فيما يخص العراق، فقد أكّد المؤتمر احترامه للسيادة العراقية وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية، كما أكّد احترامه لإرادة الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي وقال بأن تحقيق الأمن والاستقرار من مسؤولية حكومة الوحدة الوطنية، والمؤسسات العراقية الدستورية، والزعماء السياسيين، وكذلك هو مرهون بدعم الدول الإسلامية المجاورة. نوّه المؤتمر بأهمية الدعم الدولي للأمن والاستقرار في العراق ورحّب بالبيان الصادر عن اجتماعي الدول المجاورة للعراق المنعقدين في بغداد وشرم الشيخ على الترتيب في مارس ومايو ٢٠٠٧.

جدّد المؤتمر دعمه لشعب جامو وكشمير في حقه من أجل تقرير المصير وفقا للوائح الأمم المتحدة ودعا إلى احترام حقوق الإنسان للشعب الكشميري. أكّد المؤتمر على مساندته لعملية السلام الجارية بين باكستان والهند وأقرّ التوصيات التي أصدرها فريق الاتصال المعني بجامو وكشمير المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وأخذ علماً بالمذكرة التي قدّمها الممثلون الحقيقيون للشعب الكشميري إلى فريق الاتصال. كما أكّد التزام منظمة المؤتمر الإسلامي بتحقيق حل سلمي عادل لنزاع جامو وكشمير وفقاً لرغبات وتطلعات الشعب الكشميري.

أكّد المؤتمر على أهمية الحفاظ على وحدة أراضي الصومال واستقرارها وسلامتها وناشد الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بتقديم الدعم المالي لمؤتمر المصالحة الوطنية. وحثّ الدول على النظر في إمكانية المساهمة في قوات حفظ السلام بالصومال. أكّد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه، وتحقيق الوفاق الوطني، والدفاع عن سيادته ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه. ناشد المؤتمر المجتمع الدولي بالوفاء بتعهداته المتفق عليها في مؤتمر أوسلو لإعمار السودان وإنفاذ اتفاق السلام في دارفور وذلك من أجل تثبيت أركان السلام في هذا البلد.

أعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للقبارصة الأتراك المسلمين، كما شدّد على قراره لوضع حد للعزلة غير العادلة للقبارصة الأتراك، وذلك في إطار نداء الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الصادر في ٢٨ مايو / آيار ٢٠٠٤ م، فضلا عما صدر سابقاً من قرارات عن منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا الشأن. وقد دعا المؤتمر المجموعة الدولية إلى اتخاذ خطوات ملموسة دون أي تأخير لإنهاء هذه العزلة. واستذكر المؤتمر بخطة الأمم المتحدة الشاملة الهادفة لتأسيس دولة جديدة مع وضع جديد للعلاقات في قبرص في شكل شراكة جديدة ثنائية المناطق تتضمن دولتين متساويتين، وأكّد المؤتمر أنه ليس لأي من الطرفين الإدعاء بالسلطة أو الولاية على الطرف الآخر. كما حثّ المؤتمر مرة أخرى من خلال قراره الصادر بالإجماع الدول الأعضاء على إقامة علاقات عن قرب مع القبارصة الأتراك، وزيادة العلاقات وتعميقها في كافة المجالات. وشجّع المؤتمر الدول الأعضاء على تبادل زيارات رفيعة المستوى ووفود في مجال الأعمال، وتنمية علاقات ثقافية واتصالات في المجال الرياضي مع الجانب القبرصي التركي.

أكّد المؤتمر مجدداً إدانته المستمر من قبل جمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها، مما يمثّل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ودعا لانسحاب كامل وفوري وغير مشروط للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة.

أعرب المؤتمر عن تقديره للتبرعات السخيّة من قبل بعض الدول الأعضاء لصندوق دعم الشعب الأفغاني، وناشد الدول الأعضاء الأخرى بتقديم مزيد من التبرعات لتحسين قدرة الصندوق على تحقيق أهدافه النبيلة في دعم الشعب الأفغاني. كما ناشد المؤتمر المجتمع الدولي بالإسراع إلى تقديم الدعم الذي تعهد به لأفغانستان خلال مؤتمر طوكيو للتبرع الذي عُقد في يناير / كانون الثاني ٢٠٠٢ م، ومؤتمر برلين للتبرع (٣١ مارس / آذار ٢٠٠٤ م)، وكذلك خلال مؤتمر لندن المنعقد في الفترة من ٣١ يناير / كانون الثاني إلى غرة فبراير / شباط ٢٠٠٦ م.

أشاد المؤتمر باتفاق السلام الموقّع في ٤ مارس / آذار ٢٠٠٧ م في واغادوغو بين كل من الرئيس لوران باقبو والسيد غيوم كيجبافوري سورو، وشجّع الموقّعين على اتفاق السلام والحكومة الوطنية الجديدة للإتحاد الوطني على استمرار التنفيذ الفعال لشروط الاتفاق. كما دعا الدول الأعضاء والمؤسسات التمويلية الإسلامية وقرّروا عقد مؤتمر «لتقديم الدعم للمانحين» من أجل إعادة إعمار كوت ديفوار.

ناشد المؤتمر الدول الأعضاء والمؤسسات التمويلية الإسلامية وكذا المانحين وهيئات المساعدة الإنسانية في الأمة الإسلامية بتقديم مساعدات غذائية مناسبة في أقرب الآجال لمساعدة حكومة النيجر في برنامجها لتحقيق الاكتفاء الغذائي. ودعا المؤتمر كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والمجتمع المدني، والمنظمات الخيرية في العالم الإسلامي، وكذلك المؤسسات التمويلية إلى المشاركة في مؤتمر التبرع للنيجر المقرر عقده في الدوحة يومي ١٢ و ١٣ يونيو / حزيران ٢٠٠٧ م، وتقديم مساهمات أساسية لتمويل مشروعات التنمية المزمع تقديمها في الاجتماع وفقاً للطلب المقدم من حكومة النيجر.

شدّد المؤتمر على تنديده بالإرهاب بكل أشكاله ومظاهره الذي يتناقض مع تعاليم الإسلام التي تحث على التسامح والرحمة ونبذ العنف. كما استنكر أي ربط بين الإرهاب والعرق والدين والثقافة. وشدّد المؤتمر على أن إجراءات التعامل مع الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب يمر عبر معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب. ودعا المؤتمر مجدداً لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف قانوني لمفهوم الإرهاب ولتمييزه عن الكفاح الوطني للشعوب من أجل نيل الحرية ضد الاحتلال والهيمنة الأجنبية. دعا المؤتمر اللجنة الوزارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي التي ترأستها ماليزيا والمكونة من ثلاثة عشر عضواً إلى الاجتماع في أسرع وقت ممكن للخروج بالتوصيات الضرورية فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب الدولي، ولتنسيق الأنشطة بين منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بمكافحة الإرهاب.

شدّد المؤتمر على أن قضية إصلاح وتوسيع مجلس الأمن للأمم المتحدة ما فتئت تشكل الشغل الشاغل لأعضاء الأمم المتحدة بما في ذلك الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. لذا وجه المؤتمر نداءً إلى الدول الأعضاء للمشاركة بفاعلية وبشكل بناء في عملية إصلاح الأمم المتحدة، بما يتفق مع القرارات والبيانات المعنية الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

أكّد المؤتمر مجدداً ضرورة النزع الكامل والشامل للسلاح النووي وتفكيك أسلحة الدمار الشامل. إقترح المؤتمر عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن من أجل التوصل إلى توافق جديد متوازن، أخذاً في الاعتبار التحديات الحالية والمستجدة في مجال نزع السلاح وحظر انتشاره.

أكّد المؤتمر مجدداً الحقوق الثابتة للدول الأعضاء لتطوير طاقة نووية لأغراض سلمية وشدّد على أن قضية إيران النووية يجب تسويتها بشكل خاص بالوسائل السلمية من خلال التفاوض من دون شروط مسبقة.

حث المؤتمر مجلس حقوق الإنسان على اعتماد إعلان عالمي لتحريم تشويه سمعة الأديان، وحذّر من مخاطر حملات تشويه سمعة الإسلام وما تحمله من معاداة للمسلمين وتفشي ظاهرة كراهية الإسلام بجميع أشكالها، وطلب من الأمين العام العمل من خلال أنشطته وزياراته على إبراز القلق العميق للدول الأعضاء إزاء هذه المسائل. أعرب المؤتمر عن دعمه لمبادرة تحالف الحضارات التي تشترك في رعايتها كل من تركيا وإسبانيا برعاية الأمين العام للأمم المتحدة والرامية إلى تعزيز الوئام والحوار من خلال التأكيد على القيم المشتركة بين مختلف

الثقافات والأديان وحثّ كافة أعضاء المجتمع الدولي على دعم هذه المبادرة.

من بين المواضيع الأخرى التي تم التطرق إليها تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والحاجيات الخاصة للدول الأعضاء الأقل تقدما فيما يخص تنفيذ برنامج تخفيف الفقر المقرر ضمن برنامج العمل، وقضايا الأقليات المسلمة، ووضع المسلمين في جنوب تايلاند، وجنوب الفلبين، ووضع المجتمع المسلم التركي في تراقيا الغربية.

قرر المؤتمر عقد الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في كمبالا، جمهورية أوغندا ودعا جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة على أعلى مستوى وبشكل فعال في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المزمع عقده يومي ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨ م في داكار (جمهورية السنغال).

(ملخص عن البيان الختامي للمؤتمر. للإطلاع على النص الكامل للقرارات يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني للمنظمة: www.oic-oci.org).

إعتمد المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الرابعة والثلاثين (دورة السلام والتقدم والوئام) القرار رقم ٣٤/٧ -ث- بشأن الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي هذا الصدد، عبّر المؤتمر فيما يخص إرسيكا عما يلي:

١. يسجل بارتياح نجاح المركز في تنفيذه عددا من المشاريع والنشاطات في مجالات البحث والنشر وتشجيع الدراسات العلمية في مختلف الموضوعات، وعقده عددا من الندوات والمحاضرات الثقافية وتنظيمه المعارض في ميادين اختصاصه سواء داخل مقر المركز أو في الدول الأعضاء، كما أنه يثني على الجهود التي بذلها المركز في تحقيق العديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية ضمن الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي.

٢. يقدّر المساهمات التي يقدّمها المركز من أجل تنفيذ المشاريع التي كلّف المركز بتنفيذها ضمن خطة العمل العشرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخاصة تفعيل الحوار بين الحضارات من خلال أبحاثه ومنشوراته ومؤتمراته وتنظيمه للندوات الثقافية والنشاطات الدولية الهادفة إلى تحسين صورة العالم الإسلامي وكذا صورة الحضارة الإسلامية.

٣. يثني على التقدم الذي أحرزه المركز في مجال نشر طبعة محققة من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويدعو أيضاً إرسيكا إلى مواصلة الجهود من أجل دراسة وتجميع المراجع الخاصة بترجمة معاني القرآن الكريم.

٤. يثني على جهود إرسيكا في نجاحه تنظيم الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا بجوهانسبرغ.

٥. يشيد بجهود إرسيكا في تنظيمه الندوة الثالثة حول الحضارة الإسلامية في البلقان.

٦. يسجّل تقديره لنجاح المركز في تنظيمه المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية التقليدية والجائزة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية للمبدعين من الحرفيين في العالم الإسلامي، وعدد من معارض الحرفيين كما هم في مواقع العمل عُقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ٧ إلى ١٤ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٦ م تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز ونُظمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

٧. يثني على مساهمة المركز في الحلقة الدراسية التي نظّمها المجلس الأوروبي حول الاتصال والتفاعل: «صورة العالم الإسلامي كما تظهر في نصوص كتب التاريخ في أوروبا» التي عُقدت في ستراسبورغ يومي ٩ و ١٠ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٦.

٨. يشيد بجهود إرسيكا في تنظيمه لقاء جلسة العمل الأولى للجنة الإستشارية لبرنامج التراث المعماري الدولي الذي يحمل عنوان «القدس ٢٠١٥» والذي نُظم بالتعاون مع جامعة القدس وجرى عقده بمقر المركز باستانبول يومي ٢١ و ٢٣ فبراير ٢٠٠٦ وكذلك الحلقة الدراسية التي نُظّمت يومي ٢٥ و ٢٦ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٦ م بمشاركة طلاب جامعتي استانبول وباري المتعددة التقنيات بإيطاليا.

٩. يثني على التقدم الذي أحرزه المركز في تنفيذ المشروع الخاص بتوثيق وتصنيف المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية الإسلامية في الدول الأعضاء، وتكوين بنك معلومات بتلك المواقع والمعالم والذي ينفّذ بمساهمة طيبة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

١٠. يشيد بمشروع المركز لعقد الندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» بقزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قزاخستان من ٤ إلى ٧ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٧م.

١١. يثني على مشروع المركز بتنظيم الحلقة الدراسية الدولية الثالثة حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال» عام ٢٠٠٨، بالتعاونِ مع المؤسسات الأكاديمية في المنطقة ويقدِّر مذكرة التعاون التي وُقّعت بين إرسيكا ووزير الثقافة لجمهورية تاتارستان تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية تاتارستان السيد مينتيمار شيامياف والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى أثناء زيارة معالي الرئيس لإرسيكا يوم ٢ فبراير / شباط ٢٠٠٧ م.

١٢. يرحّب بمشروع ارسيكا لتنظيم المؤتمر الدولي حول «مصر أثناء العهد العثماني» بالقاهرة من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٧ م.

١٣. يثني على اتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية وإرسيكا ومنظمة اليونسكو من أجل إنشاء مشروع مستشفى السليمانية لترميم الكتب القديمة الذي يندرج ضمن سياق التعاون بين إرسيكا ومنظمات الأمم المتحدة كنقطة اتصال للتعاون في مجال الفنون والحرف وتطوير التراث.

١٤. يعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء لما تُقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وخاصة البلد المضيِّف لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعن عرفانه للدعم والرعاية اللذين تفضل بهما ملوك ورؤساء الدول والحكومة في الدول الأعضاء واللذين تجليا مؤخرا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء زيارته الرسمية لتركيا برفقة معالي السيد رجب طيب إردوغان، رئيس الوزراء التركي يوم ١٠ أغسطس/آب ٢٠٠٦م، ومؤخرا أيضا على أثر تفضّل دولة رئيس وزراء تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار الثقافي الدُولي والتي تم تسليمها له من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز في احتفال رسمي أقيم باستانبول يوم ٢ فبراير / شباط ٢٠٠٧م كتعبير آخر للدعم والتشجيع اللذين يحظى بهما المركز.

١٥. يجزي الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية إرسيكا ويدعو البلدان الأخرى أن تحذو حذوها والانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

زيارة معالي الدكتورة نجاح العطّار

نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية



تشرف إرسيكا بزيارة الدكتورة نجاح العطّار، نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية، إلى مقره يوم ٥ مايو ٢٠٠٧ حيث التقت بالدكتور خالد أرن، المدير العام للمركز. وكان اللقاء فرصة مناسبة لاستعراض التطورات في مجال التعاون بين الحكومة السورية وجامعاتها ومؤسساتها الثقافية من جهة وإرسيكا من جهة أخرى. وبهذه المناسبة، أعرب الطرفان عن تقديرهما لنجاح الندوة الدولية الأولى حول "آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الإسلامي اليدوية (الأرابسك)" التي نُظّمت بالتعاون من قبل وزارة الثقافة السورية وإرسيكا في دمشق ١٩٩٧. وقد عُقدت الندوة برعاية الرئيس الراحل حافظ الأسد وافتُتحت نيابةً عنه من قبل الدكتورة نجاح العطّار، وزير الثقافة السورية آنذاك. كما عُقد حدث هام آخر ويتمثل في المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" برعاية فخامة الرئيس بشار الأسد في دمشق ٢٠٠٥، ونُظّم بالتعاون بين وزارة الثقافة السورية وإرسيكا. واستذكر المدير العام بتقدير المشاركة الفعالة لسوريا في الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية الذي عُقد في نوفمبر ٢٠٠٥ إحياءً للذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا. وقد ساهمت فيه سوريا بحفل للموسيقى التقليدية وبمجموعة من التحف الفنية والحرف اليدوية التي عرضت في مختلف قاعات المعارض.

بعد هذا اللقاء، زارت الضيفة الفاضلة مكتبة المركز حيث اطلعت على مجموعة من الكتب المتعلقة بسوريا وتاريخها وفنونها وثقافتها، وتفحّصت منشورات المركز. كما زارت معرضاً للصور الفوتوغرافية أعيد طبعها بالمناسبة بعنوان «نظرة حول المناسبات العديدة الخالدة التي تعكس رعاية ودعم الجمهورية العربية السورية لإرسيكا والتعاون المثمر الذي نشأ بين المؤسسات الثقافية والأكاديمية السورية وإرسيكا». ثم التقت الدكتورة العطّار بضيوفٍ من الوسط الأدبي والفني في استانبول حضروا إلى المركز بدعوةٍ من الدكتور أرن بالمناسبة. وقد أدلت بانطباعاتها حول إرسيكا في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد أتيح لي أن أطّلع على منجزات مركزكم الإسلامي هذا، وأن أتابع بكثير من التقدير، ما يقوم به من بحثٍ جاد، وتحقيق علمي، ومسح تراثي حضاري، ونشر للمطبوعات الهامة، وعقد للندوات، وتخصيص للجوائز الدولية في مجال العمارة والخط العربي، وكان في اطلاعي على ما تحقق، أو معظمه ما يبعث على الغبطة، ويحمل على اليقين بأن هذه المنجزات سوف تؤدي إلى منجزات أخرى، أكبر وأشمل وأشد تأثيراً في مجرى الثقافة والتاريخ والفنون في حياتنا المعاصرة تنداح دوائرها بقعاً مضيئة متوهجة بإشعاع الإسلام، في بعده الفكري الذي تألق قمراً يحيط بنوره الوضاء كوننا فيجعله كوناً مجيداً يتصل ماضيه البهي بحاضره البهي أيضاً. إني أحييكم جميعاً أيها العاملون في هذا المركز ذي الشأن الكبير واثقةً من أنكم قد اختزنتم من المعارف والتجارب ما يدفع بالعمل الجليل الذي تنهضون به في الاتجاه النبيل والخير الذي ننشده. كما أحيي البلد العزيز، الصديق والمجاور الذي تربطنا به روابط لا يمكن أن تفصم وتراث رائع يجمع في كل الظروف وطموحات راهنة يملؤها الود والتقدير مع المصالح المشتركة التي تسهم في تعزيز دورنا إقليمياً ودولياً".





معالي الدكتورة نجاح العطار تطلع على منشورات المركز

زيارة معالي السيد جورج سامبايو

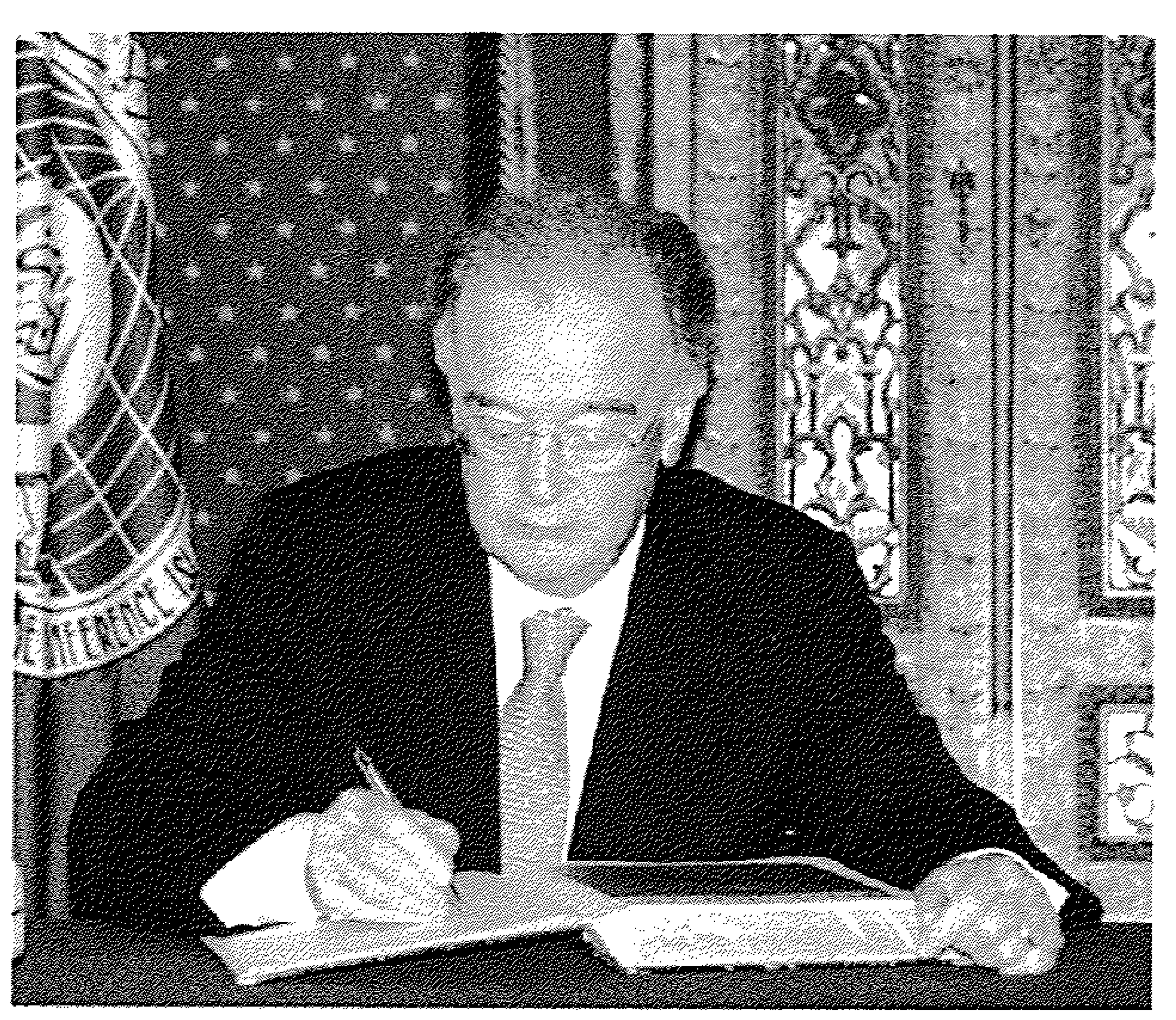
الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

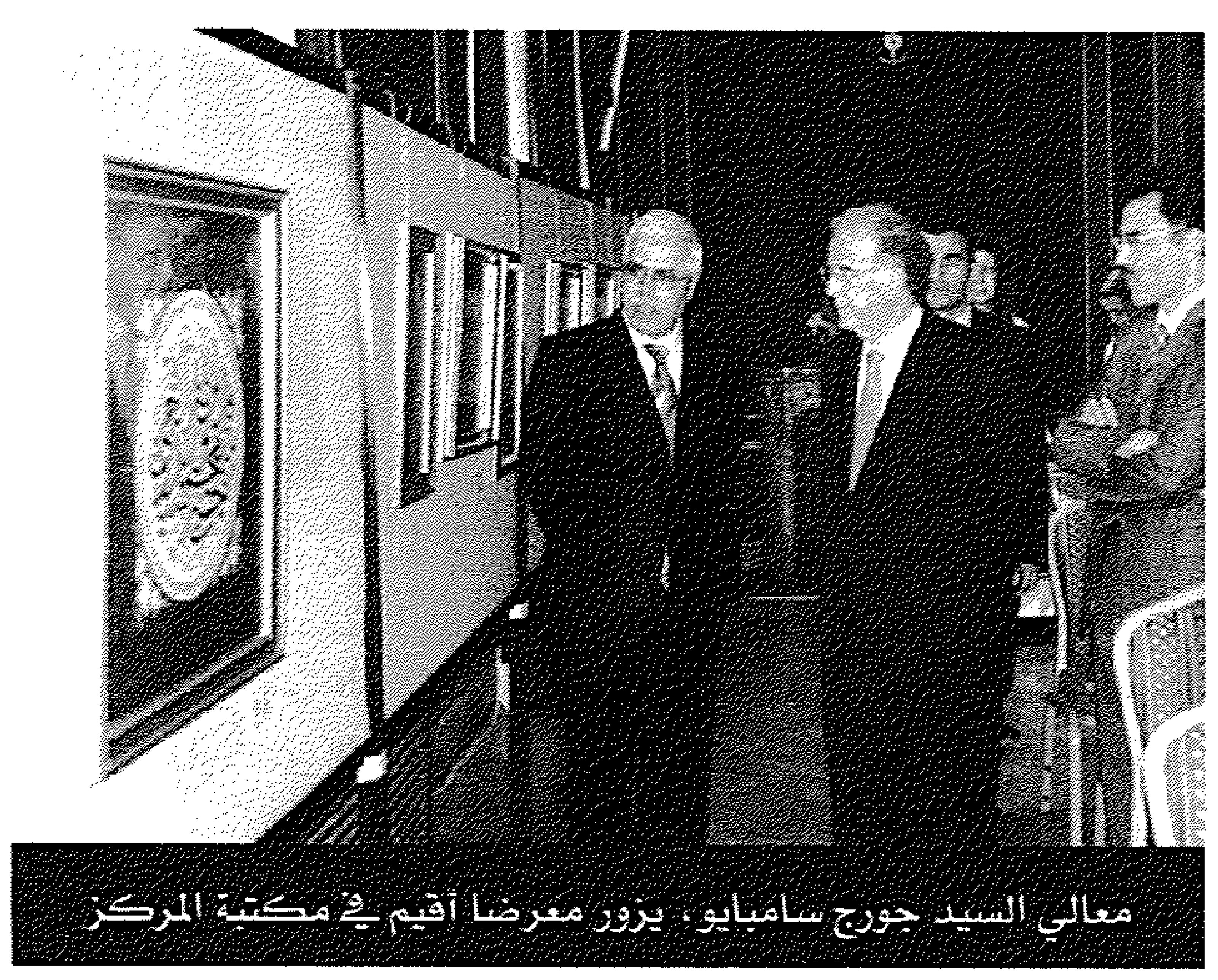
تشرف إرسيكا باستقبال معالي السيد جورج سامبايو، الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات والرئيس السابق لجمهورية البرتغال، في مقره يوم ٢٦ يونيو ٢٠٠٧ حيث أطلع المدير العام للمركز الدكتور خالد أرن، السيد سامبايو والوفد المرافق على نشاطات المركز ولاسيما فيما يخص برامج الأبحاث والندوات المتعلقة بتاريخ الحضارة الإسلامية وعلاقة الغرب بالإسلام وحوار الحضارات، وأعرب عن استعداد إرسيكا لدعم عمل التحالف من خلال دراساته ومراجعه وخبراته الثرية. ثم قام السيد سامبايو وزملائه بزيارة مكتبة المركز حيث شاهدوا معرضاً للكتب ذات الصلة بهذه المواضيع أُختيرت من مكتبة المركز. ودوّن الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات انطباعاته حول إرسيكا في دفتر الزيارات كما يلي: «إنه لشرف عظيم لي أن أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأتمنى لكم التوفيق في هذا العمل الجاد الذي يمثل مساهمة كبيرة في سبيل التفاهم والاحترام بين الشعوب.»

ويرعى مبادرة تحالف الحضارات كلٌ من دولة السيد طيب رجب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا، ومعالي السيد خوسيه لويس رودريغيث ثباتيرو، رئيس الحكومة الإسبانية. ويُشرف على قيادة هذه المبادرة التي أُعلن عنها رسمياً في ٢٠٠٥، الأمانة العامة للأمم المتحدة. وفي هذا السياق، أُسّس فريق رفيع المستوى لتحالف الحضارات يترأسه كلٌ من وزير الدولة التركي، معالي البروفيسور محمد آيدن، والمدير العام السابق لليونسكو، معالي البروفيسور فريدريكو مايور.

وقد أعدّ الفريق رفيع المستوى المتكوّنُ من عشرين باحثاً عبر العالم تقريراً ضمّنه اقتراحات ملموسة تتمثل في إقامة شبكة من العلاقات تربط الحضارات الكبرى من خلال الحوار المؤسس على الاحترام المتبادل والتفاهم والتسامح. وقُدّم التقرير إلى السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، في حفل عُقد بتاريخ ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٦ في استانبول تبعاً لاجتماع الفريق المذكور. وقد شُجِّلَ تقدمٌ ملحوظٌ في هذه العملية التي شُرع فيها في بداية عام ٢٠٠٧ بقيادة السيد بان كي مون، الأمين العام الحالي للأمم المتحدة.

زيادةً على هذا، تقرر إسناد دور الممثل الأعلى للأمم المتحدة لشخصيةٍ معروفةٍ على المستوى العالمي قصد متابعة هذه المبادرة وتوفير الرؤية المطلوبة وخاصة من أجل الارتقاء بتحالف الحضارات إلى محاولة صادقة وفعّالة للتخفيف من حدّة التوترات الخطيرة بين مختلف المجتمعات ومن تهديدها للإستقرار العالمي كما هو وارد في تقرير الفريق، وكذلك توفير القيادة اللازمة في مرحلة التنفيذ التي تقتضي من المجتمع الدولي الدعم الكامل. بعد التشاور مع رئيسي حكومتي تركيا وإسبانيا، رُعاة تحالف الحضارات، وبعد النظر في عدد من الترشيحات، عيّن الأمينُ العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، الرئيسَ السابق للبرتغال، السيد جورج سامبايو، في هذا المنصب. وفي استجواب حديث، صرّح الرئيس سامبيو: «إن هدف تحالف الحضارات هو دعم تنمية المشاريع التي تشجّع التفاهم والتصالح بين الثقافات بصفة عامة وبين المسلمين والمجتمعات الغربية بشكل خاص عن طريق شبكة من الشراكات. إن التحالف لا ينوي القيام بنفس العمل الذي يقوم به الآخرون، إنما هدفنا يتمثل في المساعدة على توسيع الجهود المبذولة.» (ولمزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على الموقع الإلكتروني الرسمي للتحالف: www.unaoc.org).





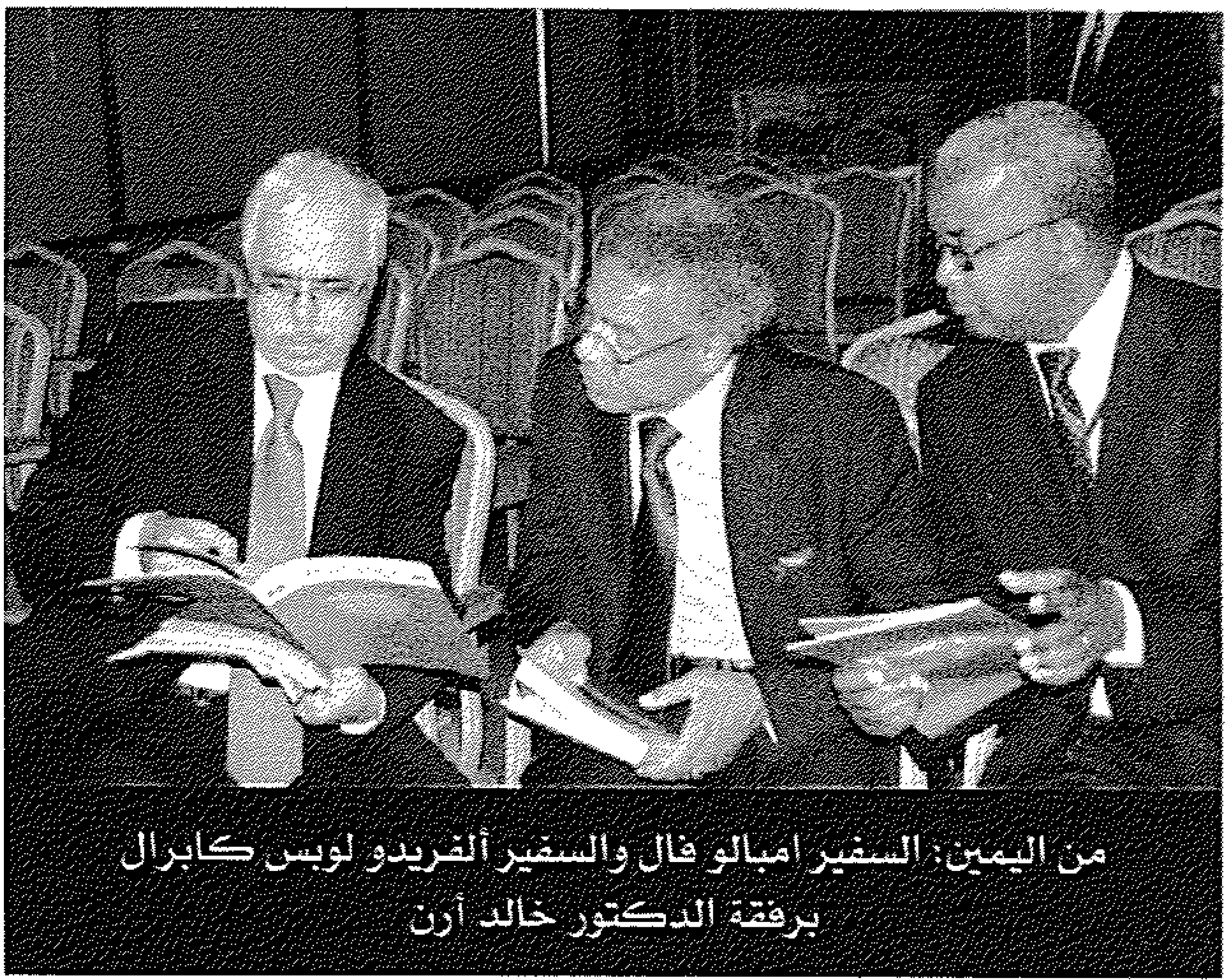
معالي السيد جورج سامبايو، يزور معرضا أقيم في مكتبة المركز

إن مبادرة رئيس وزراء جمهورية تركيا السيد طيب رجب أردوغان برعاية تحالف الحضارات مع نظيره الإسباني ثباتيرو، من أهم المبادرات التي أعرب إرسيكا عن بالغ امتنانه وتقديره لها من خلال جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات. وقد منحت هذه الجائزة لرئيس الوزراء أردوغان بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٠٧ (النشرة الإخبارية رقم ٧٢، أبريل ٢٠٠٧).

❖ زارت معالي السيدة هيا راشد عبد الله آل خليفة، رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين، إرسيكا في ٩ يوليو ٢٠٠٧ بدعوة من المدير العام. وقد اطلعت السيدة آل خليفة على عينات من منشورات المركز وتلقت معلومات حول أنشطة الأبحاث ثم أدلت بانطباعاتها في دفتر الزيارات كالآتي:

«لقد تشرفت بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ولقد أثلج صدري ما شاهدت من اهتمام كبير يوليه هذا الصرح للثقافة الإسلامية والعناية بإظهارها بالشكل والصورة التي تعكس إسلام السلام والتآخي، إسلام الحضارة والانفتاح والتآخي. ولقد سررت بزيارة المكتبة التي تحتوي على أمهات الكتب في الفقه والتفسير والثقافة الإسلامية بكل معانيها. كم هو جميل أن تولي حكوماتنا مثل الحكومة التركية الاهتمام بالثقافة الإسلامية بهذا الشكل الذي يعكس الحضارة والتسامح والانفتاح على العالم. أتمنى للمركز وللقائمين عليه كل النجاح والتقدم والاستمرار.»





من اليمين: السفير امبالو فال والسفير ألفريدو لوبس كابرال برفقة الدكتور خالد أرن



معالي السيدة هيا راشد عبدالله آل خليفة، تدلي بانطباعاتها حول زيارتها المركز

❖ زار معالي السيد Alfredo Lopes Cabral، سفير جمهورية غينيا بيساو لدى الأمم المتحدة، إرسيكا في ٩ يوليو ٢٠٠٧. وقد حضر السفير إلى استانبول للمشاركة في ندوة الأمم المتحدة حول البلدان الأقل تقدما التي احتضنتها تركيا. وتركّزت اللقاءات مع الدكتور خالد أرن حول أنشطة المركز والسبل والوسائل المتوفرة لتنمية تعاونه مع المؤسسات الثقافية لغينيا بيساو. وتتمثل مجالات الاهتمام الخاصة في تبادل المعلومات بين المؤسسات التربية والثقافية لغينيا بيساو وإرسيكا وخاصة تشجيع المزيد من المشاركة للباحثين والفنانين وغيرهم من غينيا بيساو في مختلف الأحداث والنشاطات التي ينظمها إرسيكا.

وفي ختام زيارته، أدلى السفير Cabral بانطباعاته حول زيارته في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد تشرفت بزيارة إرسيكا وبرؤية الكتب والخرائط القيمة التي تدلّ على أهمية الثقافة والفن الإسلاميين لمختلف العصور وعلى العلم والمعرفة لأهم مؤلفي الزمن الماضي والحاضر.»



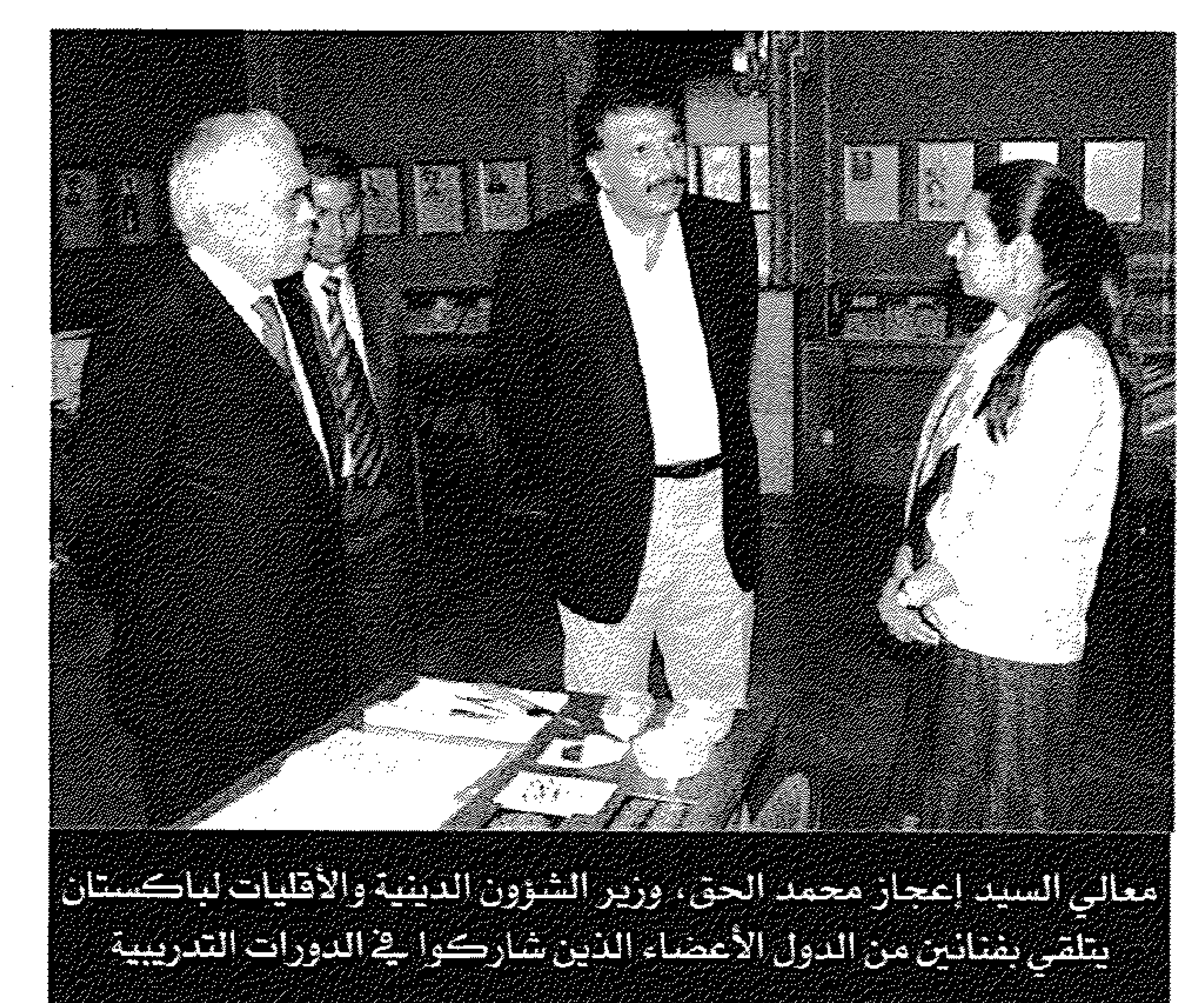
المدير العام للمركز يهدي معالي السيدة هيا راشد نسخة من ألبوم «الصور الفوتوغرافية لاستانبول»

١٠ أكتوبر ١٩٨٧، ودعمه لأنشطة المركز. وقد نظّمت فيما بعد وزارة الثقافة ومؤسستها Lok Virsa وإرسيكا حدثاً آخر على جانب كبير من الأهمية ويتمثل في «الاحتفال العالمي الأول لحرفيي العالم الإسلامي كما هم في مواقع العمل» إلى جانب «الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية في العالم الإسلامي» المنعقدين في إسلام آباد عام ١٩٩٤.

وأدلى معالي السيد إعجاز محمد الحق بانطباعاته حول زيارته للمركز كما يلي: «إنه ليسعدني كثيراً أن أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي. إن العمل الجبار الذي يتم في مجالات عديدة هو مساهمة عظيمة في التراث الإسلامي بقيادة معالي المدير العام الذي سيبقى اهتمامه الشخصي بتنمية المشاريع خالدا في ذاكرة المسلمين عبر العالم. مع أخلص وأطيب تمنياتي للمدير العام وفريقه الجديد.»

❖ زار معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس «مؤسسة التراث الإسلامي الفرقان» في لندن إرسيكا بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٧. إن الشيخ زكي يماني مطّلعٌ جيداً على عمل المركز وقد قدّم دعمه الشخصي لأنشطة إرسيكا المختلفة من خلال المؤسسات التي يترأسها في مجالات ترميم المعالم المعمارية، والحفاظ على التراث المكتوب، والندوات حول الفنون والحرف اليدوية، والمنشورات. وفي ظلّ زيارته، تكرّم الشيخ يماني بتقديم دعمٍ مالي من أجل نشر ألبوم فوتوغرافي حول القدس يجري إعداده حالياً في المركز. وقد أدلى الشيخ يماني بانطباعاته حول هذه الزيارة في دفتر الزيارات كما يلي:

« في كل مرة يسعدني الحظ وأتشرف بزيارة إرسيكا، أشعر بالسعادة تغمرني وأنا أتتبع الإنجاز العظيم من دراسة وحفظ تاريخنا الإسلامي العظيم. وفي هذه المرة أحسست بسعادة غامرة وأنا أتتبع ما تم وما سوف يتم بإذن الله من مشروعهم الكبير عن القدس الشريف الذي تحاول قوى الاستعمار طمس هويته الإسلامية. وهذا العمل الجبار سيُبقي التاريخ ناصعاً وواضحاً مهما حاولت معاول الاستعمار طمسه وأسأل الله لهم التوفيق في جهدهم وجهادهم لحفظ حقائق تاريخنا، والله ولي التوفيق.»


معالي السيد إعجاز محمد الحق، وزير الشؤون الدينية والأقليات لباكستان يتلقى بفنانين من الدول الأعضاء الذين شاركوا في الدورات التدريبية


المدير العام للمركز يهدي الوزير نسخة من ألبوم «الصور الفوتوغرافية لاستانبول»

❖ تشرّف معالي السيد محمد إعجاز الحق، وزير الشؤون الدينية والأقليات لجمهورية باكستان الإسلامية، بزيارة إرسيكا في ٣١ يوليو ٢٠٠٧. وكانت هذه الزيارة فرصةً ممتازة لإطلاع الضيف الفاضل بالأنشطة التي قام بها المركز. وبهذه المناسبة، قدّم المدير العام للمركز الدكتور خالد أرن ملخصاً عن التعاون القائم بين حكومة باكستان ومؤسساتها الثقافية من جهة وإرسيكا من جهة أخرى، وهو في تقدم مستمر منذ انطلاق أنشطة المركز. وتم التذكير بأن المؤتمرات الأولى لإرسيكا المتعلقة بالتاريخ وتراث الحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم كانت عُقدت في باكستان وهي الندوة الدولية حول التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في جنوب آسيا التي نظمت بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، إسلام آباد، عام ١٩٨٦، برعاية وحضور رئيس جمهورية باكستان الإسلامية الجنرال الراحل محمد ضياء الحق، والدُ الوزير إعجاز الحق. كما استذكر الدكتور أرن الزيارة التي قام بها الجنرال محمد ضياء الحق إلى المركز في


الشيخ أحمد زكي يماني والأمين العام لمنظمة الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا يطلعون على نسخة طبق الأصل للمصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)



ندوة تقام عام ٢٠٠٨ بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشن عهدا جديدا في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميّز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على إصلاح الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ في استانبول بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الدستور العثماني وتأثيره على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. وتتمثل المواضيع الأساسية كالآتي:

١) الأحداث التي أدت إلى الدستور الثاني:

أ- نشوء فكرة الدستور في العالم الإسلامي (التيارات الفكرية في الإمبراطورية العثمانية، وفي إيران والمناطق الأخرى)،

ب- التيارات الفكرية والحركات السياسية (مثل الاتجاه العثماني؛ والاتجاه الإسلامي؛ والاتجاه الغربي؛ والاتجاه التركي؛ والعثمانيون الجدد؛ حركة تركيا الفتاة...إلخ)،

ج- محاولات الإصلاح والتجديد.

٢) ثورة حركة تركيا الفتاة والإعلان عن الدستور الثاني:

أ- دستور عام ١٩٠٨ والإصلاحات،

ب- أثر دستور عام ١٩٠٨ على الدولة والمجتمع العثمانيين،

ج- أثر دستور عام ١٩٠٨ على المستوى الدولي.

٣) إنعكاسات دستور عام ١٩٠٨ داخل العالم الإسلامي:

أ- البلقان،

ب- الشرق الأوسط،

ج- آسيا الوطنى،

د- شمال إفريقيا.

٤) التطورات الإيديولوجية والسياسية عقب الحرب العالمية الأولى:

أ- ظهور الحركات الوطنية وحركات الاستقلال (في العالم الإسلامي، والهند، ...إلخ)،

ب- ظهور الإيديولوجيات في العالم الإسلامي (مثل الحركات الاجتماعية، والليبرالية، والوطنية)،

ج- الديموقراطية والأحزاب السياسية،

د- التطورات القانونية، والحقوق، والحريات.

ويعكف المركز حاليا على وضع الأسس التي ستقوم عليها هذه الندوة. وستستخدم في الندوة اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والتركية. سيتم نشر البحوث المقرر تقديمها في كتاب. ويرجى من المشاركين المحتملين إرسال ملخصات البحوث إلى أمانة الندوة في إرسيكا حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر ٢٠٠٧ على العنوان التالي:

Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, Beşiktaş, Istanbul, Turkey

أو على البريد الإلكتروني: congress@ircica.org

برنامج القدس ٢٠١٥: إتمام المهمة الإستطلاعية

شرع إرسيكا في برنامج أنشطة طويل المدى يقتضي دراسات وَوُرش حول موضوع التراث المعماري والثقافي للقدس وفلسطين. ويتعاون مع المركز لإنجاز هذا العمل، جامعة القدس وفريق من المعماريين من شتى أنحاء العالم. أعتمد الجدول الزمني للأنشطة في عام ٢٠٠٦ وعُقدت أول ندوة في إرسيكا في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٦، بمشاركة خبراء من القدس وأوروبا وتركيا (راجع العدد ٧١ من النشرة الإخبارية، أغسطس-ديسمبر ٢٠٠٦). وقد قام مؤخراً فريق يضمّ إثني عشر باحثاً وأكاديميا وخبيرا مهنيا بمهمة إستطلاعية زار على إثرها المدينة العريقة. وتهدف هذه الرحلة إلى دراسة إمكانية القيام بمشاريع مشتركة طويلة المدى للحفظ المعماري في المدينة المسوّرة بالتعاون مع خبراء من المدينة وكذلك إمكانية القيام بأشغال ترميمية. إعتمدت المهمةُ على دراساتٍ ميدانية للمدينة، واستشاراتٍ رفيعة المستوى للشركاء والخبراء العاملين في القدس، وجمع للوثائق من مصادر محلية، ومحادثاتٍ يومية حول مسائل هامة للغايّة تخص إطار البناء. وقد تم إعداد تقرير كامل عقب الزيارة يتضمن شروحات حول هيئة المدينة وبناياتها ويقترح أنشطة معمارية وأكاديمية تهدف خصيصاً إلى تلبية حاجيات الحفظ المعماري ودعمها. ويراجع حاليا إرسيكا برنامجه هذا على ضوء تقرير المهمة الإستطلاعية. إن هذا البرنامج سيساهم في حماية تراث القدس والحفاظ عليه، ودعم تنميته الحضرية، وإبراز قدرات التعاون بين المحترفين المعنيين في ظل هذه الظروف الصعبة.

نشاطات ثقافية لإرسيكا في دمشق: معارض وحفل موسيقى

في إطار التواصل بين إرسيكا والمؤسسات الثقافية السورية، أقام المركز عدة فعاليات ثقافية وفنية بالتعاون مع محافظة دمشق خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٧. وقد اشتملت تلك الفعاليات على ما يلي:

❖ معرض لمختارات من الصور الفوتوغرافية التاريخية عن مدينة دمشق في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وبلغ عددها ٨٠ صورة مختارة من ألبومات قصر يلدز ضمن أرشيف المركز وذلك لأهم



الميدان الكبير في دمشق والنصب التذكاري لخط التلغراف

المعالم التراثية والمعمارية والمظاهر الاجتماعية والاقتصادية لمدينة دمشق في تلك الآونة وأصدر المركز نشرة خاصة للتعريف بالمعرض ومحتوياته.

❖ معرض لأعمال الخطاطين السوريين الفائزين في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط، التي أجراها المركز باسم الخطاط هاشم محمد البغدادي وأعلنت نتائجها مطلع شهر أبريل/نيسان الماضي وفاز فيها ٣٢ خطاطاً سورياً من داخل سورية وخارجها وبلغ عدد الجوائز والمكافآت التي حصلوا عليها ٤٦ جائزة في مختلف أنواع الخطوط المعروفة مثل الثلث والنسخ والتعليق والكوفي والديواني وبلغ مجموع قيمة جوائزهم أربعين ألف دولار.

وقد تم افتتاح هذين المعرضين مساء يوم الاثنين ١٦ تموز/يوليو بحضور نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة دمشق ومدير عام المركز د.خالد أرن وسعادة السفير خالد جويك، سفير الجمهورية التركية لدى دمشق وجمع غفير من المدعوين والخطاطين وذلك بقصر الثقافة، المعروف باسم مكتب عنبر، وهو من البيوت الشامية العريقة في الحي القديم من دمشق. وبهذه المناسبة جرى توزيع الشهادات والجوائز المالية على الخطاطين الفائزين في المسابقة وكانت فرصة لتجمعهم من مختلف المحافظات السورية ومن بعض الأقطار العربية التي يقيمون فيها، بالإضافة إلى حضور بعض الخطاطين من دول الجوار مثل الأردن ولبنان.

وعقب افتتاح معرضي الصور التاريخية واللوحات الخطية والانتهاء من حفل توزيع الجوائز والشهادات على الخطاطين في قصر الثقافة توجه الحضور إلى دار الأوبرا للاستمتاع بحفل موسيقى التصوف التي أحيتها فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة بقيادة الموسيقار والمنشد التركي المعروف أحمد أوزخان وضمت ١٥ عازفاً ومنشداً، ولقيت ترحيباً حاراً وإعجاباً كبيراً من الجمهور. ومثل ذلك لقي المعرضان، فقد كانت جموع من المواطنين تقف دقائق طويلة وفي ساعات متأخرة من النهار أمام تلك الصور التاريخية لاستعادة ذكريات الماضي وللتعرف على بعض المعالم المميزة لمدينتهم. وبناء على طلب الكثيرين من المواطنين السوريين والإقبال الشديد، مددت فترة المعرض لأسبوع آخر.

وبهذه المناسبة أجرى د.خالد أرن العديد من الاتصالات وقام بزيارات رسمية لبعض المسؤولين وفي مقدمتهم د.نجاح العطار نائبة رئيس الجمهورية والدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة والدكتور بشر الصبان، محافظ دمشق وجرى بحث أوجه التعاون بين المركز والمؤسسات الثقافية في الجمهورية العربية السورية وما يمكن تنفيذه من مشروعات مستقبلاً. وأشادوا جميعهم بالجهود التي يبذلها القائمون على المركز لتحقيق أهدافه النبيلة.


مبنى الولاية في دمشق

المؤتمر الدولي حول
توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية
الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية

تونس – من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨

الصناعات التقليدية بين ماضيها وحاضرها وتصميماتها المختلفة، والإبداع في المنتجات المتعددة من أشكال وألوان وتقنيات تتحلى بها، وجودة في المواد الأولية المستعملة الغير مضرة بالبيئة، والخدمات النفعية التي تؤديها للمجتمع، تشكّل الأدوات الاقتصادية والسياحية والتراثية والثقافية التي يمكن البناء عليها للتعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات في دولنا، وخاصة في مسائل إحداث مواطن للشغل، وتحريك إطار التسويق والتصدير، وإغناء البرامج السياحية بما توفره هذه المنتجات من استمرارية في الإبداع والابتكار، وزيادة العناصر الجمالية والنفعية في المنشآت المعمارية والبلدية، والتعريف بالشخصية الحضارية التي تمثّلها منتجات الصناعات التقليدية، وإبراز ما تتميّز به مجتمعاتنا عن المجتمعات الأخرى.

وضمن الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام الذي يمثّل أولوية تنموية لدولنا، وعلى ضوء التجارب الناجحة التي تم فيها توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، ينظّم كل من الديوان الوطني للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية – وزارة التجارة والصناعات التقليدية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) بالتعاون مع وزارة الثقافة بالجمهورية التونسية المؤتمر الدولي الأول حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية :الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية، والمقرّر عقده في مدينة تونس خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨

وتشمل فعاليات المؤتمر تقديم عروض لروائع الصناعات التقليدية من دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تنوّع من النشاطات المختلفة الأخرى. يصاحب المؤتمر العديد من النشاطات المختلفة التي تشمل جمع المبدعين في هذا المجال ضمن أجنحة خاصة بالدول الأعضاء، يتم فيها عرض أعمال الحرفيين مع أدوات عملهم والتقنيات المستعملة كما هم في مواقع العمل، بحيث تتاح الفرصة لكل دولة إرسال حرفيين اثنين متميزين بأفضل ما تتميّز به كل دولة في مجال الصناعات التقليدية الموظفة في المشروعات المعمارية والتأثيث الداخلي، بالإضافة إلى مجموعة متنوّعة من النشاطات المختلفة الأخرى والتي ستكون كالتالي:

١- معرض لمنتجات الصناعات التقليدية التي يمكن توظيفها في المشروعات المعمارية والخاصة بالدول الأعضاء، ٢- معارض حيّة للحرفيين كما هم في مواقع العمل ، ٣- معرض للألبومات والكتالوجات والكتب التي صدرت في ميدان الصناعات التقليدية والتي يجري توظيفها أو يمكن إدماجها ضمن المنشآت المعمارية في الدول الأعضاء.

ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه، حيث يتناول الجوانب الاقتصادية والثقافية والتراثية والسياحية، ويجمع الخبراء والمتخصصين في ميدان الصناعات التقليدية والحرفيين والمهندسين المعماريين والمصممين لدراسة مسألة توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية في دول العالم الإسلامي، والخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية التي تتميّز بها هذه الصناعات لو أحسن توظيفها في المشروعات المعمارية الحديثة، والبرامج التي يتم وضعها لتخطيط المدن والبلديات في دولنا، مع التطرّق لبعض التجارب الناجحة في هذا المجال من خلال معاينة فنون

البناء التقليدية، والجبس والنقش، والصناعات التقليدية الخشبية، والزجاج المعشق، والفرش والديكور وما يحويه من الصناعات التقليدية الأخرى التي تدخل في مجال الديكور الداخلي من المنسوجات وغيرها. وسوف يتطرّق المؤتمر للمسائل الخاصة بمواطن الشغل والتكوين والتسويق وجهود التنسيق الواجب توفرها بين المصمم والمهندس المعماري والصانع التقليدي، ودراسة الأنماط التقليدية المتوفرة، والعلاقة بين الصناعات التقليدية والعمارة، والواقع والآفاق والعوائق التي تعترض سبل التنمية في هذا القطاع.

وسوف يتناول المؤتمر الجوانب السياحية والثقافية والتراثية، ودراسة الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، والكشف عن العوائد العديدة التي يمكن الحصول عليها من خلال النهوض بهذا الخيار وتطويره، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي يتميّز بها، والتعريف به وترويجه ضمن القنوات المتاحة.

تتناول موضوعات المؤتمر كافة الجوانب المتعلقة بالصناعات التقليدية التي تدخل في مجال التوظيف المعماري في مختلف الدول الأعضاء، والمدارس المتعددة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبّقة، والوضع الحالي لها والتأثيرات المتبادلة مع المنشآت الغربية.

يدعى إليه كل من خبير القطاع والمهندس المعماري والمصمم وخبير الديكور الداخلي والصانع والصانعة التقليدية، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، بهدف دراسة الوضع الحالي لقطاع الصناعات التقليدية، والإطلاع على الأساليب المطبّقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها خلال العقد المقبل.

ويسعى المؤتمر لإتاحة الفرصة لراسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على ميدان الصناعات التقليدية والبلديات والمنشآت المعمارية للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد للقطاع والاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها في المجال المعماري، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض به، لما تشكّله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

تتمثل أهداف المؤتمر في الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

- زيادة مستوى توظيف منتجات الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية ومشاريع الترميم، بما يسهم في تحريك كل من القطاع السياحي والثقافي والتراثي من خلال إتاحة الفرصة للزوار والمشاركين للتعرّف على جماليات منتجات الصناعات التقليدية في الدول الأعضاء، والمميزات الخاصة بجوانب الإبداع والابتكار في هذا المجال،

- بحث مجالات تفعيل الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية في الدول الأعضاء،

- مناقشة الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة التشغيل وإيجاد فرص عمل جديدة،

- تكوين قاعدة معلومات حديثة حول الوضع الحالي لميدان الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية في الدول الأعضاء، من خلال ورقات البحث الميدانية التي سيقدمها خبراء الدول الأعضاء والتي ستتناول موضوعات التصميم والتسويق، وحجم السوق السياحي وتبادل التكنولوجيا، وفرص التدريب والتعليم ومدى توفر المواد الخام، وغيرها من العناصر الأساسية الهامة في هذا الصدد،

- إنشاء مكتبة متخصصة حول كل ما صدر في هذا المجال، تُشكِّل الإصدارات التي ستضّمها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان،

- تحريك مجال المنافسة والإبداع بين الشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية الصناعات التقليدية، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى قطع مميّزة ومتجددة دائماً في هذا المجال،

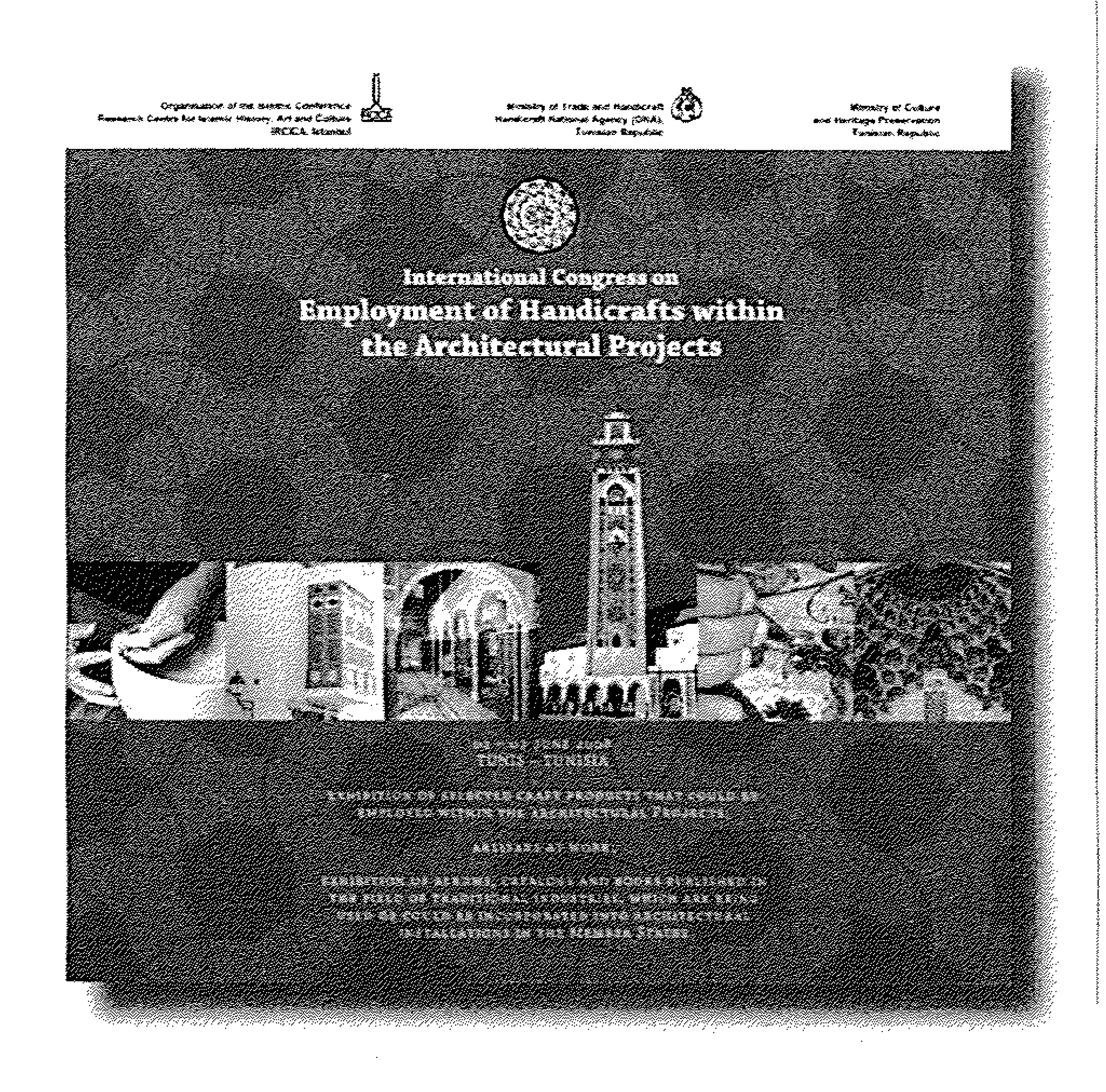
- الخروج بوثيقة أكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدّمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، بحيث يتم إصدار بحوث المؤتمر في كتاب توثيقي كمرجع للخبراء والدارسين في هذا الميدان، يوثّق جوانب الصناعات التقليدية الموظّفة في المشروعات المعمارية،

- تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في مجال تطوير الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية.

سيناقش المؤتمر الجوانب التالية المتعلقة بقطاع الصناعات التقليدية: الزخرفة والمنمنمات؛ والجبس والنقش؛ السيراميك والخزف؛ الحرف الخشبية؛ الحرف المعدنية؛ الأثاث والديكور الداخلي؛ النسيج والتطريز؛ العلاقة بين الصناعات التقليدية والعمارة؛ العمارة التقليدية وحذق المهارات والأنماط المتوفرة؛ موقع الصناعات التقليدية في مشروعات التخطيط العمراني؛ توظيف الصناعات التقليدية في فن العمارة؛ التنسيق بين المصمم والمهندس المعماري والصانع التقليدي.

وسوف يتم مناقشة هذه المحاور من خلال التطرّق للجوانب العديدة التالية المتعلقة بموضوعات المؤتمر: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياحية؛ والتسويق التجاري؛ والجانب التراثي وجهود المحافظة على الأصالة والتقاليد؛ والحوار الحضاري والتأثير المتبادل؛ والتعليم؛ التكوين والتدريب؛ ودور الحكومة وجهود القطاع الخاص؛ والإعلام والتوعية بأهمية القطاع وإسهاماته البنّاءة للمجتمع.

ويشارك في هذا المؤتمر دول العالم الإسلامي، والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال، وخبراء الصناعات التقليدية، وراسمي السياسة والمخططين والأكاديميين والإداريين القائمين على قطاع الصناعات التقليدية وكل من المهندس المعماري والمصمّم والصانع والصانعة التقليدية، كما تُقدّم أعمال المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.



يحتضنُ إرسيكا محاضراتٍ بحضورِ الجمهور أيام السبت مرتين في الشهر من سبتمبر إلى غاية يونيو دورياً وفي مناسبات أخرى. ويُلقي هذه المحاضرات مُتخصّصون، ومؤلّفون، وباحثون من تركيا وخارجها حول مواضيع مختلفة تتعلق بمجال نشاطات المركز ولاسيما فيما يخص تاريخ الشعوب والبلدان الإسلامية، والفن، والعمارة، وتاريخ الفن، وتاريخ العلوم، واللغة، والأدب وغير ذلك. وتُسجل المحاضرات في أشرطة سمعية وتحفظ كمراجع علمية.


البروفيسور هدايت نوح اوغلى يقدم الدكتور المحاضر آدم آسن (يسارا)

«المدينتان التوأمان»

من إعداد الدكتور آدم أسن، ١٢ مايو ٢٠٠٧

ألقى الدكتورُ آدم أسن، رئيسُ بلدية سلجوقلو التابعة لمدينة قونية في تركيا محاضرةً حول المدينتين التوأمين في إشارة خاصة إلى قضاء سلجوقلو ومدينة حماة في سورية اللتين أعلنتا «مدينتين توأمين» بموجب بروتوكول وُقّع بين البلديتين يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠٢. وفي هذا الإطار، قام وفدا البلديتين بزيارات متبادلة في مجال التعاون الثقافي والاقتصادي والفني والاجتماعي بحيث تم دعوة عددٍ من الإداريين ورجال الأعمال من حماة لزيارة قونية، كما تم دعوة أعضاء من المجلس البلدي وكذلك رجال أعمال من قونية لزيارة حماة.

وأوضح المحاضرُ بأن «حماة» يراد بها «قلعة» في اللغات الشرقية. ويُروى بأن مؤسس هذه المدينة هو حمث بن كنعان وهو أحد أبناء كنعان الإحدى عشر. وكان يُطلق عليها أيضا «مدينة النواعير» بسبب النواعير القائمة على نهر العاصي. يرجع تاريخُ مدينة حماة إلى ما قبل الميلاد وتُعدّ «القلعة» أول مستوطنة في هذه المدينة. أما سلجوقلو، فهي أكبر قضاء في قونية من حيث عدد السكان ومستوى التقدم وتحتوي على العديد من المعالم التاريخية مثل متحف المنارة الرفيعة (الآثار الحجرية و الخشبية) غربي قمة علاء الدين. وأشار الدكتور آدم آسن في محاضرته بأن هذا المشروع تم إنجازه طبقاً لقرار المجلس الأوروبي رقم ١١٢ المؤرخ في عام ١٩٧٩. ويُعدُّ مجلس بلديات ومناطق أوروبا والاتحاد الدولي للسلطات المحلية من أهم أجهزة المجلس الأوروبي القائمة بهذا المشروع. وقال المحاضر بأن توأمة المدينتين سيحسّن من جودة الخدمات البلدية وسيسمح بالتعريف أكثر بالمدينتين. كما ينتج عن هذا التعاون فوائد كثيرة في مجالات التجارة والسياحة.

وأضاف الدكتور آدم أسن أن فكرة توأمة مدينة حماة جاءت من الطرف السوري مع نيّة تعزيز التعاون بين البلدين. يكادُ يتساوى عدد السكان في كلتا المدينتين ويتراوح بين ٤٥٠ و ٥٠٠ ألف نسمة، وقد أُخذ هذا العامل بعين الاعتبار في هذه الاتفاقية. كما أوضح المحاضر بأنه إلى جانب المدن الكبرى، ينبغي كذلك إدراج المدن الصغرى ضمن هذه الاتفاقية. وأوصى بإدراج هذا الموضوع ضمن مواقع الإنترنت للبلديات ودعمه من قبل الإدارات المحلية، وبتشجيع توأمة المدن بين البلدان الإسلامية على الدوام.




السيد ابراهيم دفارجا المصور الفوتوغرافي يقدم معلومات للسفير السيد وليد هزبور والقنصل العام للجمهورية العربية السورية ولزوار معرض الصور الفوتوغرافية لمدينة حماة.

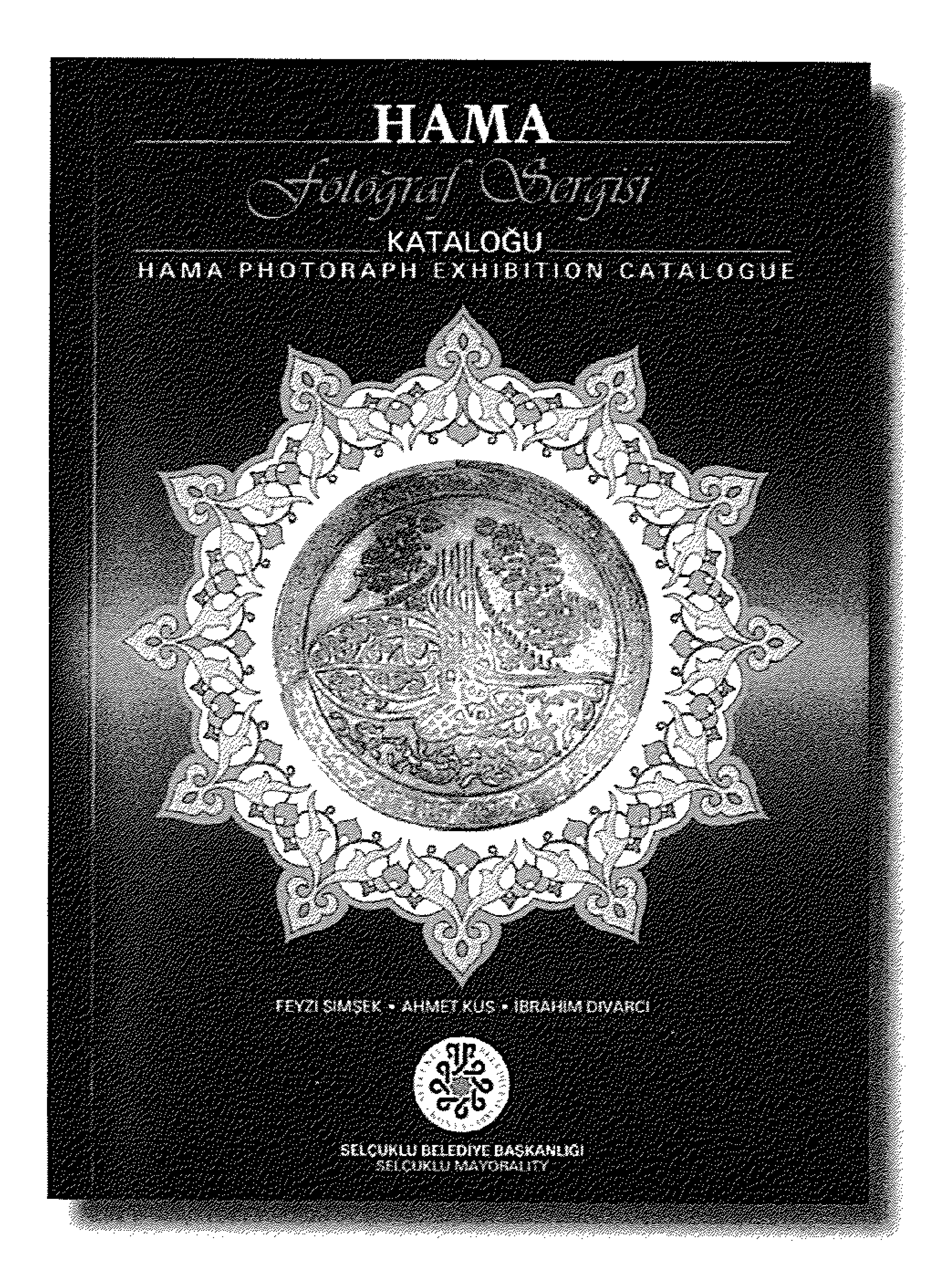
المعارض

معرض لصور فوتوغرافية حول مدينة حماة

أُقيم معرضٌ للصور الفوتوغرافية حول مدينة حماة في إرسيكا بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٧ بحضور القنصل العام السوري معالي السفير وليد هزبر، وأعضاء من جمعية الشعب من قونية، وضيوف آخرين.

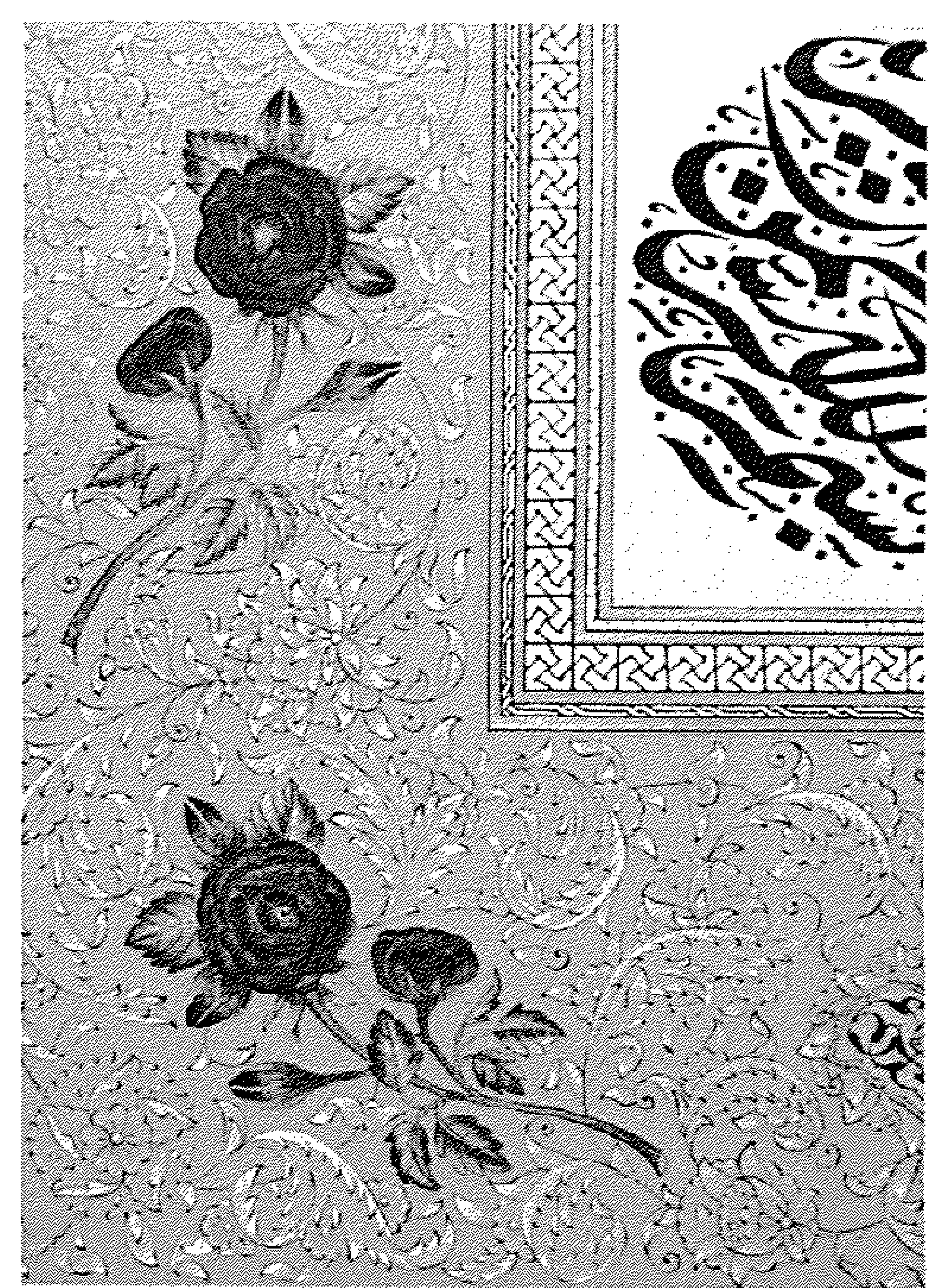
وقد عُرضت خمسون صورة فوتوغرافية من قياس ٧٠X١٠٠سم وجودة رفيعة. وقام بالتقاط هذه الصور، المصوّرون الفوتوغرافيون السادة Feyzi Şimşek و Ahmet Kuş و İbrahim Dıvarcı.

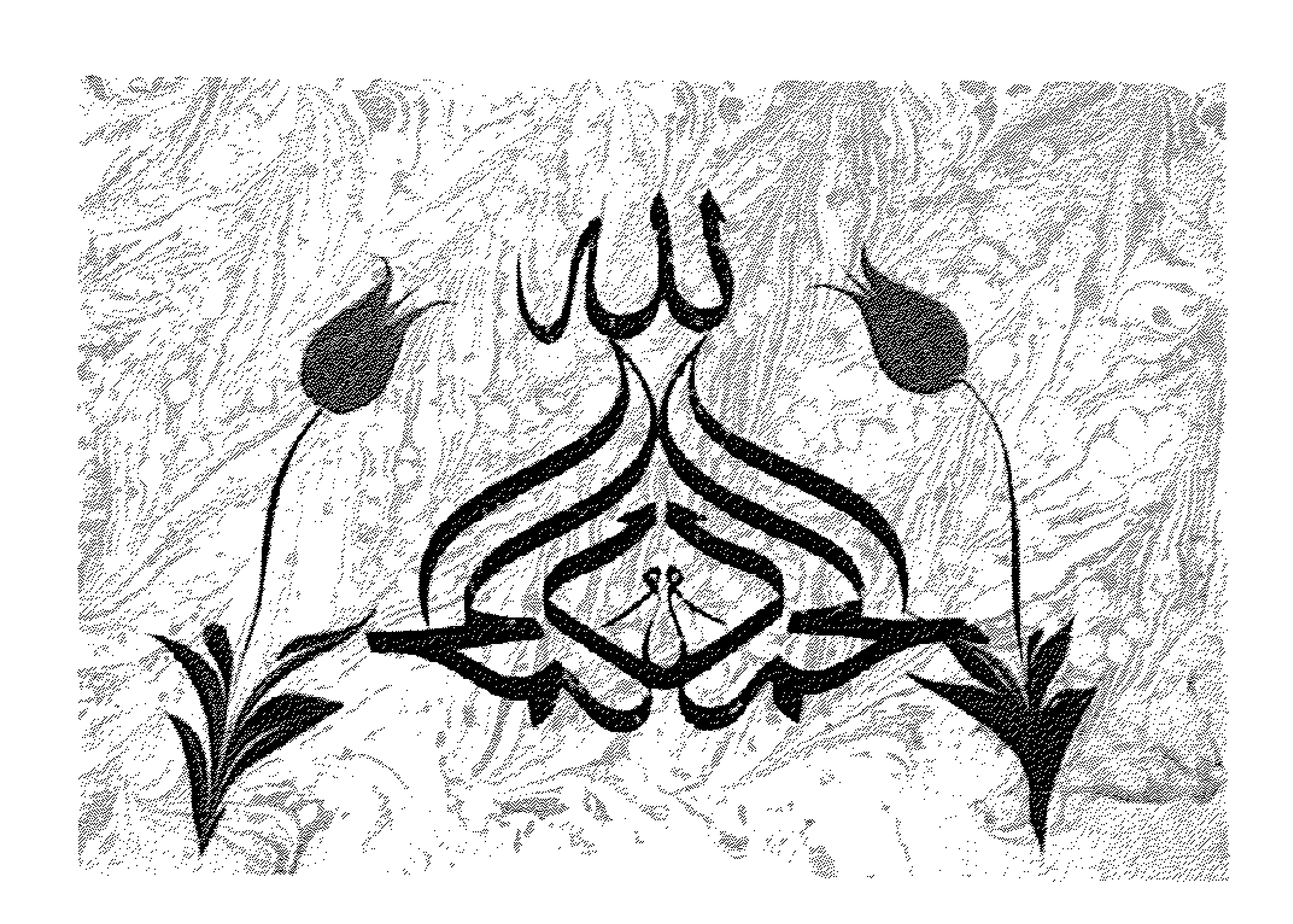
بعد افتتاحه في إرسيكا، تنقل المعرض إلى قونية ثم أنقرة وأخيرا إلى مدينة حماة في سوريا. وتتعلق الصور الفوتوغرافية بالمعالم التاريخية مثل جامع النوري، وقصر العظم، والجامع الكبير، والجسور، ومتحف حماة، والنواعير القائمة على نهر العاصي، والأروقة، والشوارع القديمة، والبيوت الحجرية القديمة وغير ذلك. وقد نشرت بلدية سلجوقلو كتالوجاً جميلاً حول المعرض.



معرض حول فني التذهيب والإبرو

أُقيم معرضٌ للفنون التقليدية التركية في فنّي التذهيب والإبرو بإرسيكا بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٠٧ عرضت فيه ٤٦ لوحة أعدّها ثلاثة من الزملاء في المركز وهن: السيدة Derya Soyyiğit، متخرجة من جامعة استانبول، قسم الأرشيف، وشاركت مؤخرا في معرض المكتبيين الفنانين (إستانبول، ٢٠٠٤) وفي معرض دبي الدولي الأول لفن الخط (٢٠٠٤)؛ والآنسة Nurcan Toprak، خريجة قسم إدارة المكتبات، جامعة استانبول، متحصلة على درجة الماجستير من قسم التاريخ والفنون الإسلامية، جامعة مرمرة، وشاركت في معرض التذهيب والمنمنمات الذي نظّمته وزارة الثقافة في تركيا (٢٠٠٠) وجمعية التضامن لأتراك البلقان (٢٠٠٠)؛ والآنسة Özlem Bulut، خريجة جامعة استانبول، قسم الأرشيف، وشاركت مؤخراً في معارض أُقيمت في ورشة أستاذها الخبير في فن الإبرو السيد Hikmet Barutçugil، وفي معرض المكتبيين الفنانين (إستانبول، ٢٠٠٤)، وفي الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية (إرسيكا، ٢٠٠٥).





المؤتمر الدولي
حول مساهمة أوزبكستان في ازدهار الحضارة الإسلامية، عُقد في طشقند وسمرقند

عُقد مؤتمر دولي هام برعاية فخامة رئيس جمهورية أوزبكستان السيد إسلام كريموف، في جلسات عديدة في طشقند وسمرقند يومي ١٤ و ١٥ أغسطس ٢٠٠٧. وقد عُقد المؤتمر من أجل الاحتفال بإعلان طشقند، عاصمةُ أوزبكستان، عاصمةً للثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٧، من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -الإيسيسكو- في الرباط. وشارك في المؤتمر أكثر من مائة خبير وباحث ومسؤول وشخصية عمومية ودينية من نحو ثلاثين بلدا.

أُفتتح المؤتمر بكلمة ترحيب ألقاها نيابةً عن الرئيس كريموف نائبُ رئيس الوزراء السيد Rustam Kasymov. وصرّح الرئيس كريموف بأن أرض أوزبكستان الحديثة ظلت لمدة قرون جسراً يربط الشرق والغرب من خلال طريق الحرير باعتباره بحيث كانت ملتقى للتبادل الثقافي بين مختلف الحضارات. كما صرّح أيضا بأن «أسماء الأئمة أمثال البخاري، والترمذي، والماتريدي، والزمخشري، وبهاء الدين النقشبندي؛ وأسماء علمائنا أمثال محمد الخوارزمي، وأحمد فرغاني، وأبو ريحان البيروني، وابن سينا، وألوغ بك مرتبطة بالثقافة والحضارة الإسلاميتين لا تنفك عنهما، إذ لا يُعقل أن نتصور ديننا بدون هذه الشخصيات العظيمة، كما لا يمكن أن نتصور أسماء هؤلاء دون دين الإسلام.» وأضاف الرئيس: «لسنا مخطئين إذا قلنا بأن مساهمة تراث أجدادنا الأفاضل، الثري والغالي، الذي يشتمل على معرفة واسعة وشاملة والذي لم يفقد شيئا من قيمته الإنسانية والعلمية على حد سواء، لا مثيل لها في إيجاد الحلول لكثير من المسائل المعاصرة العويصة، وفي شرح وبثّ وبصفة موضوعية المعنى الحقيقي لديننا، وكذلك تهيئة الطريق للشباب الذي انضم اليوم إلى صفوفنا بأمل كبير. إننا نولي اهتماما كبيراً لديننا ولحضارتنا الإسلامية باعتبارهما جزءً لا يتجزأ من الحضارة العالمية. وبناء على هذا وخاصة من خلال التفطن لحقيقة أمرنا، نحن الأحفاد، بأننا شعبٌ عظيم يتمتع بتراث فريد، فإن هدفنا هو بناء مستقبل حرّ ومزدهر، وكذلك السعي من أجل حياة أفضل ومكانة مستحقة في العالم الإسلامي والمجموعة الدولية...»

بعد هذا، تحدث كل من معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ والأستاذ عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية؛ وممثل الإيسيسكو، الدكتور محمد علي؛ ورئيس المؤتمر العام لليونسكو، السيد موسى بن جعفر حسن؛ والدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا. ثم ألقى بدوره السيد سعيد نجاد، رئيس بلدية مدينة أصفهان (عاصمة الثقافة الإسلامية السنة الماضية) في إيران كلمةً وسلّم المفتاح الرمزي لعاصمة الثقافة الإسلامية للسيد A. Tokhtayev، رئيس بلدية طشقند. وألقى كذلك وزراء ومسؤولون سامون من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كلمات أثناء هذا الحفل.

بعد افتتاح المؤتمر، تم دراسة ستة مواضيع في جلسات مختلفة بحيث كان يُقدّم في كل جلسة إثنا عشر بحثا أعدهم مشاركون قدموا من شتى أنحاء العالم. وتتمثل المواضيع فيما يلي:

- مميّزات نشوء الحضارة الإسلامية وازدهارها في أوزبكستان،
- إزدهار العلوم الإسلامية والعلوم الدنيوية في عهد النهضة الشرقية،
- دور المفكرين في آسيا الوسطى في ازدهار الفكر الإسلامي،
- إزدهار الهندسة المعمارية والفن الإسلاميين،
- مخطوطات وأنصاب أوزبكستان وتراث الحضارة الإسلامية بكماله،
- الحوار العالمي العقائدي أساس التسامح.

عُقدت الجلسات في اليوم الثاني من المؤتمر في مدرسة ألوغ بك في سمرقند، وتم أثناءها دراسة الاقتراحات المقدّمة في اليوم الأول، كما تم إصدار نتائج وتوصيات المؤتمر.

وأوضح معالي الأمين العام البروفيسور إحسان أوغلى بأن الإسلام في أوزبكستان يرجع إلى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، وصرّح: «حقيقةً، إن بعض العلماء الربانيين هم من أبناء هذا البلد. وقد ظلت المنطقة الواقعة بين أموداريا وسرداريا في ازدهار مستمر عبر القرون حتى أصبح هذا البلد مركزةً من مراكز الحضارة العالمية. وحقاً، يمكن لأوزبكستان أن تفخر بالمكانة التي تحتلها في التاريخ الإسلامي والمتجلية في مدن مثل طشقند وسمرقند وبخارى وأن يزاحم المراكز الثقافية المعاصِرة مثل بغداد والقاهرة وقرطبة واستانبول.» ثم تسائل الأمين العام: «هل كانت الحضارة الإنسانية ترتقي إلى مستواها الحالي في الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والطب وغيرها من العلم لولا مساهمة هذه الشخصيات الكبيرة أمثال إبن سينا والخوارزمي والبيروني وألوغ بك؟ وهل كانت تصل إلينا الأحاديث النبوية الشريفة لولا وجود الإمامين البخاري والترمذي اللذين قاما بتجميعها؟ وهل كان بوسعنا تنمية فهمنا الحالي للقرآن لولا أعمال أبي الليث السمرقندي والزمخشري؟ وهل كانت ترتقي الشريعة الإسلامية إلى هذا الكمال لولا مساهمة الإمامين السرخسي والنسفي؟» وأعرب الأمين العام عن قناعته بأن المؤتمر لن يُلهم فحسب شعب أوزبكستان الشعورَ بالعزة بانتمائهم إلى الهوية الإسلامية بل سيحفزهم على القيام بما هو ضروري لإبراز الوجه الصحيح للإسلام ودعم مصالح المسلمين.

وأشار الدكتور خالد أرن في كلمته إلى الازدهار الكبير الذي شهدته المعرفة في أوزبكستان منذ القرون الأولى للإسلام والذي ساهم بشكل محسوس في تنمية الحضارة الإسلامية من خلال الأعمال التي أنجزتها شخصيات نابغة في علم الفلك والرياضيات والطب وعلم ما وراء الطبيعة وغيرها من علوم الدين. وأضاف قائلا: «إن هذه الحضارة شهدت ظهور مدن مثل بخارى وسمرقند وخوارزم وهي تمثل الروح الحضري للإسلام باعتباره ميزة أساسية من ميزات مسار الحضارة. وحقيقةً، فقد زوّد هذا الازدهار أوزبكستان بتراث ثقافي ومعماري فريد ومعروف جداً اليوم عند المجتمع الدولي، وبمعالم تاريخية مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، وبعدد كبير من المخطوطات والمؤلفات التي وضعت في المنطقة وبنُسخِها وهي اليوم متوفرة في مجموعات المكتبات في شتى أنحاء العالم وتُقام بشأنها دراسات.» واستعرض الدكتور أرن بشكل وجيز أنشطة إرسيكا مبرزاً الجوانب العلمية والمعمارية والثقافية لأوزبكستان ومن بينها «الندوة الدولية للعلم والتكنولوجيا في العالم التركي والإسلامي» التي نُظّمت عام ١٩٩٤ بمناسبة إحياء لذكرى مرور ستمائة عام على ميلاد ألوغ بك بالتعاون مع أكاديمية العلوم الأوزبكية، وجمعية تاريخ العلوم، وجامعتي البوسفور ومرمرة، واليونسكو، والمعهد التركي للأبحاث العلمية والتقنية.

كما اشتمل برنامج المؤتمر على زياراتٍ إلى المعالم التاريخية التي تم تجديدها وأُعيد بناؤها وإلى المساجد والمدارس التي بُنيت حديثاً في مدينتي طشقند وسمرقند.



المؤتمر التاسع لمنظمة مدن التراث العالمي «التراث والإقتصاد»

يُعقد في قازان، عاصمة تتارستان

إحتضنت مدينةُ قازان المؤتمر التاسع لمنظمة مُدن التراث العالمي. وافتتح المؤتمرَ، فخامةُ الرئيس منتيمر شمايف، رئيس جمهورية تتارستان، في حفلٍ كبير عُقد في دار بلدية قازان بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٠٧. وبالموازاة مع جلسات المؤتمر، تضمن المؤتمرُ مشاركةً في مهرجان المحرات التتاري التقليدي (Sabantouy) الذي أبرز التنوع الثقافي والمعماري لقازان.

وأكّد رئيس تتارستان في كلمته التي ألقاها أثناء حفل الافتتاح بأن الحفاظ على التراث الثقافي ونقله للأحفاد والتعريف به للعالم كلّه عملٌ شريف ومهمّ يقتضي الصبر والحماس وكذلك فهمَ أهميته التاريخية. وذكّر السيد Ilsour Metshin، رئيس بلدية قازان، بأن قازان أعترف بها عام ٢٠٠٠ كمدينةٍ من التراث العالمي فضلاً عن تسجيل كرملين قازان، العاصمة القديمة، في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

ولقد كانت أيضاً قازان مقراً للأمانة الجهوية لمنظمة مُدن التراث العالمي لأوروبا وآسيا. وصرّح المهندس Marcelo Cabrera Palacios، رئيس منظمة مدن التراث العالمي ورئيس بلدية كوينكا في الإكوادور، بأن التراث الثقافي للمدن يمثل مزية كبيرة بالنسبة للتنمية الاقتصادية التي تقتضي مراعاة القيم الاجتماعية والروحية والتاريخية كما هي مجسدة في جميع مدن التراث العالمي وعددها ٢١٥.

وقال السيد Palacios بأن موضوع «التراث والاقتصاد» تم اختياره للمؤتمر كإطارٍ مناسبٍ لاقتراح سياساتٍ جديدة في مجال التراث العالمي وهو يهدفُ إلى شرح العلاقة بين التراث والاقتصاد، وإلى اقتراح وسائل من شأنها توجيه ومساعدة رؤساء البلديات لمواجهة التحديات، وكذلك إلى الإجابة على السؤال الجوهري الآتي: «كيف يمكن أن تساهم حماية التراث في التنمية المستمرة للمدينة مع الحفاظ على هويتها الثقافية؟» وفي مداخلة له، أكّد الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، في إحدى جلسات العمل للمؤتمر على أهمية موضوع المؤتمر بالنظر إلى التداخل المستمر بين مختلف مجالات الحياة بما في ذلك الحفاظ على التراث. حقاً، لا زالت الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والدولي مستمرةً كاستجابة للوعي الذي ظهر فيما يخص أهمية التراث كقطاع للنشاط الثقافي وكجزءٍ لا يتجزأ من الهوية الثقافية ولكن في ذات الوقت لا زالت الحاجة أيضاً قائمةً وفي تزايدٍ



فيما يعني حماية واستخلاف الموارد المهددة بالإندثار، وتحقيق الربح، وترقية السياحة، وتوفير النقل وتكنولوجيات الاتصال، وضمان الرفاهية للسكان المتزايد وتوسيع المراكز الحضرية. إن تحديات النمو الاقتصادي التي تقاوم الحفاظ على التراث في تزايد وعليه ينبغي حماية الهياكل التاريخية بخصائصها التقليدية والثقافية والروحية من جهة وتحديث التجهيزات الحضرية لتوفير السكن وتشجيع الصفقات والاستثمار من جهة أخرى. وقد يترتب عن سياسات القطاعين حالة من التنافس أو حتى الصراع. ولكن في نفس الوقت يَنتج عن حماية التراث آثار اقتصادية من شأنها أن تساهم في تحفيز ودعم حماية التراث. وقال المدير العام بأن العلاقة بين السياحة والاقتصاد إلى جانب الجوانب الأخرى للسياحة تم التطرق إليها خلال مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

وفيما يخص إرسيكا، فإنه يقود دراساتٍ حول حماية التراث المعماري والفني والتقليدي في العالم الإسلامي وكذلك حول جوانبه المتعلقة بالسياحة.

وأعرب الدكتور أرن عن تقديره للتعاون الممتاز والفعّال الجاري بين جمهورية تتارستان وإرسيكا برعاية فخامة الرئيس منتيمر شمايف والذي نتجت عنه نشاطات يُميّزها الإبداع نذكر منها الندوتين الدوليتين حول «الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال» عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ حيث تم خلالهما معالجة التراث الثقافي والمعماري وأهميته للإزدهار الثقافي والإقتصادي. كما أشار المدير العام إلى اتفاق التعاون الموقّع بين بلدية قازان وإرسيكا عام ٢٠٠١ ومذكرة التعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا الموقّعة في فبراير ٢٠٠٧. وجدّد امتنانه للرئيس منتيمر شمايف لزيارته المركز في ٢ فبراير عام ٢٠٠٧ وكذلك لدعمه دائما التعاون القائم بين إرسيكا ومؤسسات تتارستان.

وقد تضمن المؤتمرُ التاسع لمنظمة مدن التراث العالمي الأحداث التالية التي تم توضيحها بالتفصيل في نشرة المؤتمر:

- جلساتٌ حول المواضيع الآتية: «كيف يمكن تنمية الاقتصاد على أساس التراث؟»، «وكيف يمكن توزيع أرباح الإزدهار الإقتصادي؟»، «وكيف يمكن التعامل مع ضغوط الازدهار؟»، «وماهي الوسائل الفعّالة المستخدمة لتنمية التراث والإقتصاد على حدٍ سواء في المدن التاريخية؟»؛
- لجنة من رؤساء بلديات حول موضوع «هل السياحة كافية؟»؛
- جلسة دراساتٍ لحالاتٍ حيّة ومدعّمة بالصور حول كيفية تعامل المدينة مع الآثار الاقتصادية لتراثها من الناحية النظرية والسياسية والعملية؛
- جلسة طلابية؛
- لقاءات المنسّقين الجهويين لمنظمة مُدن التراث العالمي، وانعقادُ جمعيتها العامة، وانتخابُ مجلس إدارتها.



أرسيكا يشارك في أعمال الندوة الثالثة لتنمية الصناعات التقليدية في الدول العربية مراكش – ١٨ إلى ٢٠ تموز/يوليو ٢٠٠٧

شارك مركز ارسيكا في أعمال الندوة الثالثة لتنمية الصناعات التقليدية في الدول العربية والتي عقدت بمدينة مراكش خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ تموز/يوليو ٢٠٠٧، تحت شعار: نحو شراكة عربية لرفع القدرة التنافسية للصناعات التقليدية.

وقد نظّم هذه الندوة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في المملكة المغربية والبنك الإسلامي للتنمية. وقد مثّل المركز الدكتور نزيه معروف، مدير برنامج تطوير الحرف اليدوية بالمركز والذي قدّم ورقة بحث تحت عنوان: توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنمية الصناعات التقليدية والرفع من قدرتها التنافسية مع الحفاظ على الأصالة والهوية التراثية.

كما ترأس أعمال الجلسة الثالثة التي كانت تحت عنوان: الاستثمار والتمويل وترويج منتوج الصناعات التقليدية في الدول العربية. كما نظم المركز معرضا للكتب التي أصدرها في مجال تنمية الحرف اليدوية والتي أثارت اهتماما كبيرا من المشاركين للتعرّف بشكل أوسع حول نشاطات المركز، والدور الذي يقوم به في مجال تنمية الثقافة والفنون والحرف اليدوية. كما شملت نشاطات الندوة إقامة بعض معارض الصناعات التقليدية من الدول العربية وبعض صور لروائع هذا القطاع.

وقد افتتح أعمال الندوة الدكتور محمد بن يوسف مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والأستاذ أحمد الصاوي ممثلا لمعالي وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في المملكة المغربية بالإضافة إلى ممثلي بعض المنظمات الدولية والمؤسسات العاملة في الميدان من مصر، والسعودية، والمغرب، وتونس، وفلسطين وسوريا، وليبيا، وسلطنة عمان، وقطر، والكويت، والسودان، وموريتانيا.

وقد اختتمت أعمال الندوة التي شارك فيها حوالي ١٣٠ من كبار المسؤولين بالإضافة للعاملين في قطاع الصناعات التقليدية بصدور عدة توصيات هامة لدعم وتطوير هذا القطاع من أهمها الدعوة إلى إنشاء اتحاد عربي للصناعات التقليدية في الدول العربية، والتأكيد على المنظمة العربية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس الاتحاد في أقرب وقت ممكن، وذلك وفقا للأصول المتبعة في إنشاء الاتحادات العربية المماثلة.

كما أكدّت الندوة على ضرورة تطويع التكنولوجية الحديثة لتنمية الصناعات التقليدية دون المساس بجوهرها وأصالتها، مشيرة إلى أن إدخال أدبيات ومنهجيات الصناعات التقليدية والحرفية في بنية النظام التعليمي، سيخلق التوجه الإيجابي لدى الشاب العربي للانخراط في هذه الصناعة وتحقيق الاستفادة الاقتصادية منها.

وقد شملت الندوة عددا آخر من التوصيات منها تأهيل الكوادر والاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة للترويج للمنتوجات التقليدية والحرفية العربية، وإنشاء القرى الحرفية وربطها بالقطاع السياحي، والتركيز على توعية المجتمع بأهمية القطاع والاستثمار فيه، والتعريف الأفضل بما تتميّز به مجتمعاتنا من هذا التراث الغني والهام لاقتصاد الدول الأعضاء.

دراسات شرقية في قازاقستان وأوزبكستان وأذربيجان

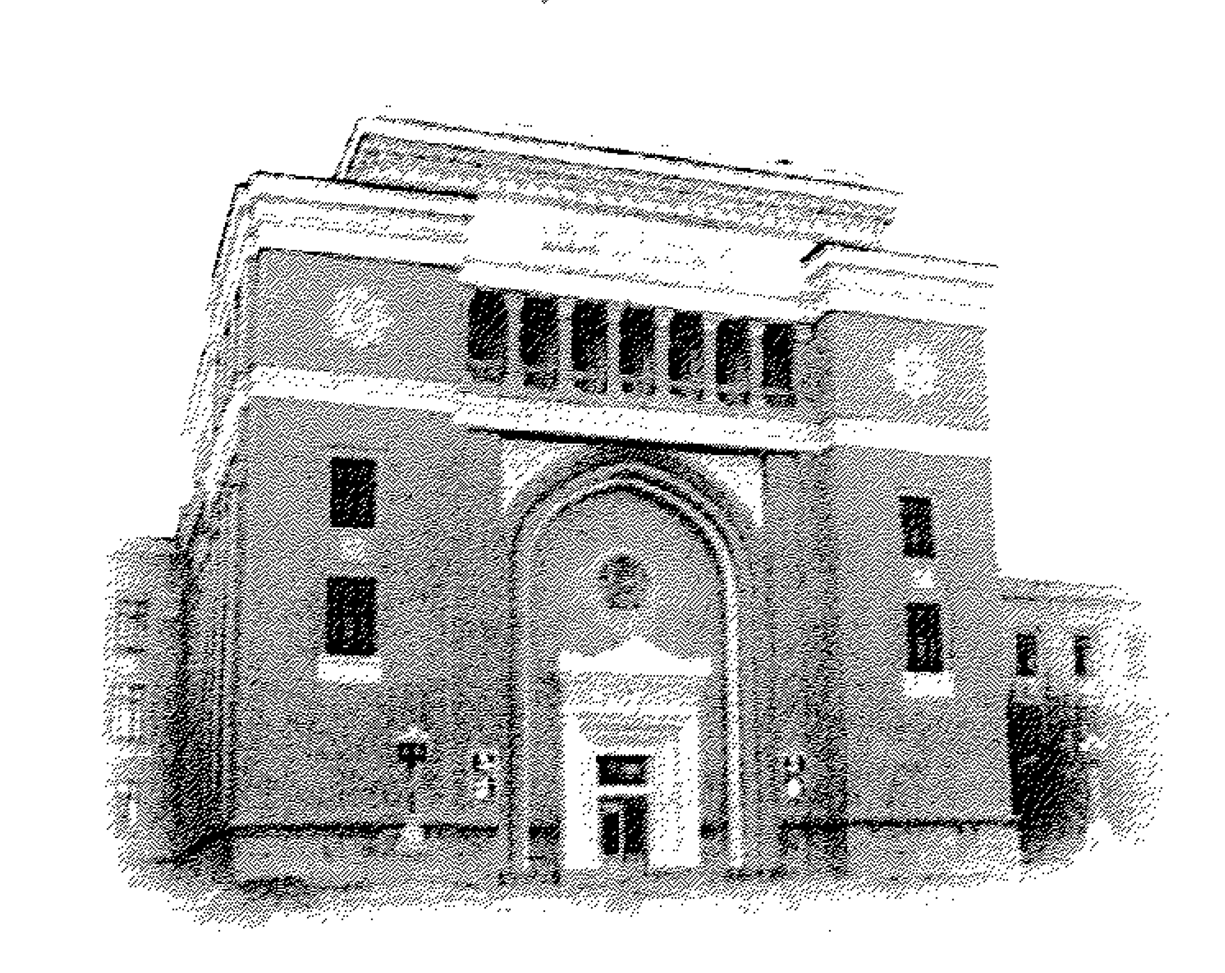
يسرنا أن نقدم فيما يلي لمحة عن نشاطات معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (قازاقستان)؛ وقسم الدراسات التركية لمعهد طشقند الحكومية للدراسات الشرقية (أوزبكستان)؛ وقسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية لمعهد الدراسات الشرقية المسمّى باسم الأكاديمي بونيادوف (Z.M. Bunyadov)، أكاديمية العلوم لأذربيجان: ثلاثة معاهد من مجموعة المؤسسات المختصة في آسيا الوسطى والقوقاز بالدراسات الشرقية والتي ما فتئ عددها يزداد منذ التسعينات، نُورد فيما يلي معلوماتٍ بشأنها مُستمدة من منشوراتها التعريفية.

معهد سليمانوف للدراسات الشرقية، قازاقستان

يقع المعهد في مدينة ألماطي وهو تابع لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قازاقستان. ويتمثل هدفه في القيام بأبحاث شاملة حول العلاقات المتبادلة بين قزخستان والبلدان الشرقية في مجالات التاريخ والثقافة والاجتماع والاقتصاد والسياسة. وتتمثل مواضيع اختصاصه كالآتي: التفاعلات بين بلدان آسيا الوسطى والشرق في القرون الوسطى؛ والبحث عن المصادر المجهولة التي لم يتم استغلالها من قبل والتي لها صلة بتاريخ هذه البلدان ودينها وثقافاتها؛ والدراسات حول النصوص الشرقية المكتوبة المتعلقة بتاريخ قازاقستان وثقافته؛ ودور قازاقستان ومكانته في العلاقات الدولية؛ والتفاعلات بين مختلف المعتقدات في آسيا الوسطى؛ والمسارات الإجتماعية والإقتصادية والوطنية والثقافية في الصين في إطار علاقاتٍ مزدهرة بين قازاقستان والصين؛ والتنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في بلدان آسيا الوسطى والشرق؛ وتطوير خطط في سياق العلاقات بين قازاقستان وهذه البلدان؛ وإمكانيات تنمية العلاقات الدولية في آسيا؛ وغير ذلك.

نظّم المعهد ما يزيد عن خمسين محاضرة دولية وثلاثين أخرى وطنية ويشمل تعاونه مؤسساتٍ في الصين ومصر وفرنسا وألمانيا والهند وإيران واليابان وقرغيزستان ومنغوليا وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وتركيا وأوزبكستان والولايات المتحدة الأمريكية. كما يُنظّم محاضراتٍ على مدار السنة إحياءً لذكرى المستشرقين القازاقيين R.B. Suleimenov و G.S. Sadvakasov و V.P. Yudin.

وتتمثل أقسام المعهد كالآتي: قسم دراسات الشرق الأدنى والشرق الأوسط، ويهتم بالدراسات العربية والتركية والإيرانية؛ وقسم دراسات آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية، ويُعنى بالدراسات حول آسيا الوسطى والهند ومنغوليا؛ وقسم المحيط الهادي ومنطقة الشرق الأقصى، ويُعنى بالدراسات حول المصادر بالدراسات اليابانية والكورية؛ وقسم الدراسات حول المراجع الشرقية؛ وقسم تاريخ الثقافة؛ وقسم العلاقات الدولية؛ ومركز الدراسات الأويغورية؛ ومركز عِلم الصين.



يُصدر المعهدُ نشرةً بعنوان «أبحاث قازاقستان الشرقية»، وتتضمن هذهِ مجموعةً كبيرةً من المراجع حول تاريخ قازاقستان وآسيا الوسطى وثقافاتهما. أما المنشورات الأخرى، فتشتمل على وقائع المحاضرات وعلى الكتب المدرسية ومراجع التعليم الثانوي والعالي. ويشارك المعهد في تنفيذ برنامج الدولة المطلق عليه «التراث الثقافي» الذي بادر به رئيس جمهورية قازاقستان. وقد شرع في نشر أحد وعشرين مجلداً من مراجع شرقية مكتوبة باللغات العربية والصينية القديمة والفارسية والروسية والتركية والمنغولية. إن هذه المراجع التي سبق للمعهد نشرها تشتمل أيضاً على مجموعة من الوثائق المتعلقة «بتاريخ القبيلة الذهبية» وهي من إعداد W. Tiesenhausen، المجلد الأول: مقتطفات من مؤلفات عربية. كما يَصدرُ عن المعهد نشرة فصلية أخرى بعنوان «Shygys»، وتتضمن مقالاتٍ محررة في عدة لغاتٍ أعدّها مؤلّفون من أوروبا وكازاخستان. وتهتم هذه النشرة بتشجيع الأبحاث حول التاريخ والفيلولوجيا والعلوم السياسية والإقتصاد والدين والثقافة والفنون. وللمراسلة:

29 Kurmangazy Street, 050010 Almaty, Republic of Kazakhstan

الهاتف: ٠١ ١٦ ٦١ ٣٢٧٢ ٧، الفاكس: ٣٥ ٢٨ ٦١ ٣٢٧٢ ٧،
البريد الإلكتروني: invostoknursat.kz

معهد طشقند الحكومية، قسم الدراسات التركية، أوزبكستان

أُسّس معهد طشقند الحكومية للدراسات الشرقية عام ١٩١٨ وهو من أقدم المؤسسات التربوية وأهمّها في منطقة آسيا الوسطى في تخريج اختصاصيين في الدراسات الشرقية. وتم تأسيس قسم الدراسات الشرقية له عام ١٩٩١، وكان في البداية عبارة عن قسم للغات الألطِيّة حيث كانت تُدرّس فيه اللغات الأيغورية والكورية واليابانية ثم تطوّر حتى أصبح اليوم قسماً تُقام فيه الأبحاث على يد كبار الباحثين ويُلقى فيه تعليمٌ من درجة البكالوريوس ومن مستوى الدراسات العليا. ويتضمنُ برنامج درجة البكالوريوس اللغةَ التركية المعاصرة، والأدب، والنقوش التركية القديمة، واللغات التركية القديمة، وقواعد اللغات التركية. أما الدراسات العليا فتشتمل على الجوانب التاريخية والنظرية للغة والأدب التركيين. كما يُلقي الأساتذة دروساً في أقسام أخرى من المعهد وهي قسم الفيلولوجيا الشرقية الكلاسيكية وقسم تاريخ بلدان آسيا الوسطى اللذين تُدرّس فيهما مواضيع مثل تاريخ الثقافات واللغات التركية، وعقائد الأمم التركية القديمة وفلسفاتها، وتاريخ الدول، وتاريخ وتطور الآراء الاجتماعية والسياسية في العالم التركي. وتُدرّس اللغة الأيغورية في

أقسام الدراسات التركية والصينية كلغة شرقية. أما القواعد فيُعنى بها قسم الدراسات التركية.

ومن أهم مساهمات المعهد، الكتبُ المدرسية التي حرّرها أساتذته والتي نُشرت إلى جانب الوسائل المستخدمة في التعليم العالي، ممّا يمثّل عملا لم يُشهد له مثيل في جامعات أوزبكستان. فلقد حضّر كل من ساديكوف وحاميدوف وهوداي بيرغانوفا وأمينوفا كتاباً مدرسياً بعنوان «اللغة التركية» (Türk Tili)؛ وألّف ساديكوف الكتب المدرسية الآتية: «نقوش الأتراك الزرق: النص ودراسته التاريخية» (Kök Türk Bitiklari: matn va uning tarihiy talqini) و«الآراء الدينية والفلسفية للأمم التركية القديمة» (Kadimgi turkey halklarning diniy-falsafi karaşlari) و «لغة النقوش التركية: نشأة اللغة المكتوبة وتطورها»(Türkiy yozma yodgorliklar tili: adabiy tilning yuzaga kelisi ve tiklanişi)؛ وألّف حاميدوف كتاباً بعنوان «قواعد اللغة التركية، علم الصرف» (Turk tili grammatikasi. Morfologiya)؛ وألّف هوداي بيرغانوفا كتاباً بعنوان «تركيب الجملة البسيطة ووظيفتها في اللغتين الأوزبكية والتركية»(Özbek va turk tillarida soda gapning struktur-funksional hususiyatlari). وقد تم نشر كل هذه الأعمال الرائعة المنجزة في هذا الميدان.

معهد الدراسات الشرقية المعروف باسم «الأكاديمي بونيادوف» (Z.M. Bunyadov)، قسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية، أكاديمية العلوم لأذربيجان

ترتبطُ الثقافة الأذربيجانية عموماً إرتباطاً وثيقاً بثقافات الشرق الأوسط والعالم التركي والبلدان الإسلامية. وقد تم تأسيسُ معهد الدراسات الشرقية المسمىّ باسم الأكاديمي بونيادوف عام ١٩٥٨ بهدف دراسة الجوانب التاريخية والمعاصرة لهذه الثقافات مع التركيز على كل منطقةٍ من المناطق المذكورة أعلاه وعلى خصائصها. ولهذا تحظى الجوانب التاريخية واللغوية والأدبية والاقتصادية إلى جانب التاريخ السياسي والثقافي للشرق الأوسط والعالم التركي باهتمام خاص. كما تحظى الأبحاث حول الإنتاج الثقافي للعلماء والمؤلفين الأذربيجانيين في اللغات العربية والتركية والفارسية بعناية خاصةٍ. ويقوم المعهد بأبحاثٍ في المجالات التالية:

- التقدم السياسي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي لبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط،
- التراث التاريخي والفيلولوجي والديني والفلسفي لبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط: دراسة أعمالها المكتوبة وترجمتها ونشرها،
- تاريخ الدين والفكر في بلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط،
- العلاقات الثقافية المتبادلة،
- أبحاث حول العلاقات التاريخية والثقافية بين أذربيجان وبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط ومستقبل العلاقات الإقتصادية والديبلوماسية والثقافية،
- إزدهار الأدب في بلدان المشرق العربي وفي إيران وتركيا.

ومن بين الندوات الدولية التي نظّمها المعهد نذكر «الندوة حول الحضارة الإسلامية في القوقاز» (بالتعاون مع إرسيكا، باكو، ١٩٩٨)؛ والمؤتمرات حول الشاعرين الفارسيين الشهيرين حافظ شيرازي وسعدي شيرازي؛ والمؤتمر المنعقد بمناسبة الذكرى السبع مائة على قيام الدولة العثمانية؛ والمؤتمرات المنعقدة بمناسبة الذكرى المائتين لميرزا كاظم بك (بالتعاون مع اليونسكو، باكو، ٢٠٠٣)؛ والمؤتمرات حول «العولمة والإسلام» (باكو، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

وفي عام ١٩٦٤م أُسّس «قسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية» وتولّى رئاسته الخبير الكبير في الدراسات الشرقية بونياوف. وقد توسعت أنشطته حتى أصبح مركزاً علمياً هاماً مختصاً في الدراسات العربية تخرّج منه جيلٌ جديد من المؤرخين والخبراء في الدراسات الشرقية. كما تُلقى في هذا القسم دروسٌ في فائدة الطلبة المتخرجين من مختلف الأقسام التابعة لأكاديمية العلوم ومن الجامعات الأخرى.

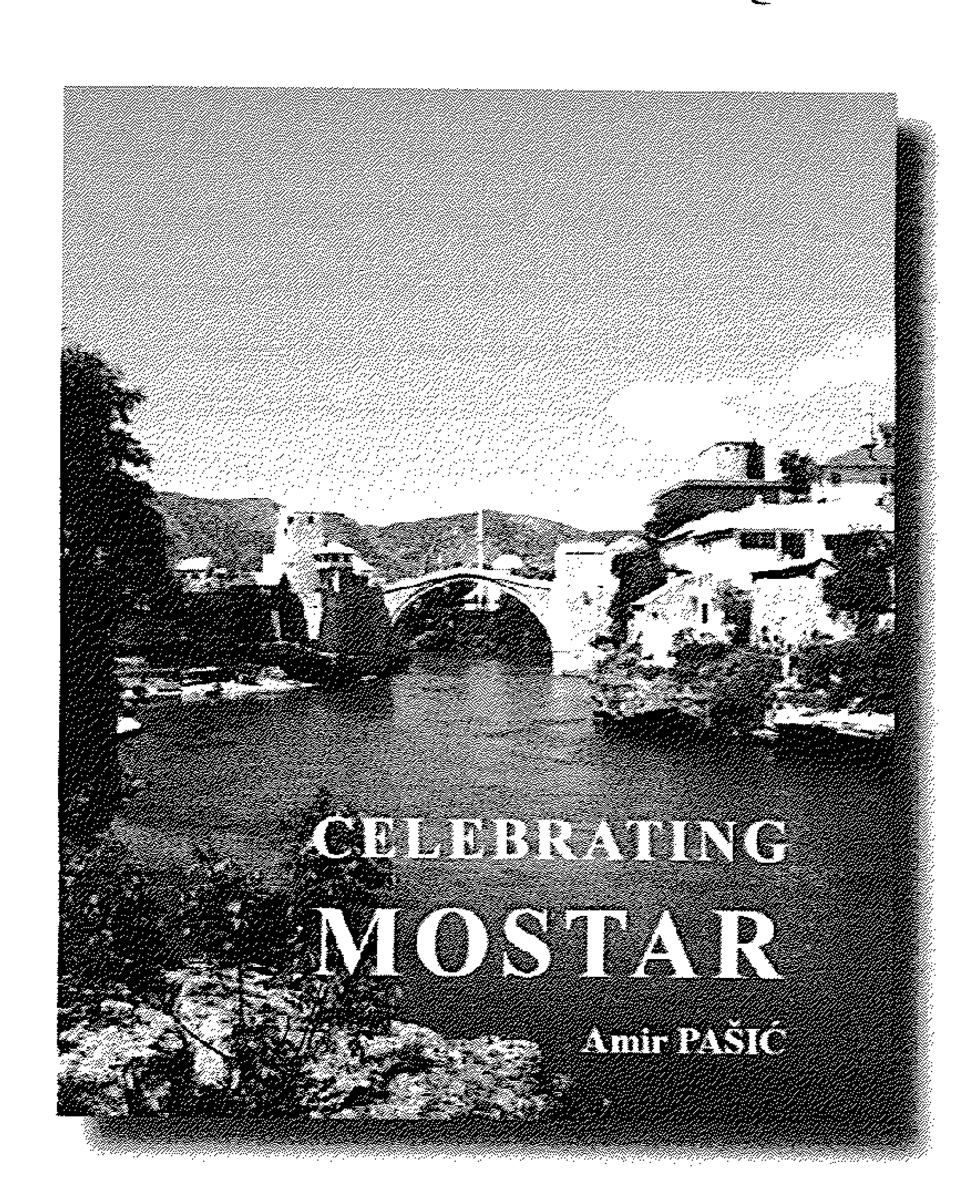
يُعنى القسمُ بدراسات تَخصُّ الجانبين التاريخي والمعاصر على حدٍ سواء للبلدان العربية وبصفة عامة لجميع البلدان الإسلامية. ويحظى تاريخ الإسلام باهتمام خاص في هذا القسم. ويتمثل النشاط الأكبر والاعتيادي لهذا القسم في دارسة الكتب في اللغات العربية والفارسية والتركية وترجمتها ونشرها مثل «أخبار الدولة السلجوقية» للحسيني، و«كتاب المسالك والممالك» لابن خرداذبة...إلخ. وتحظى المراجعُ التي تتضمن معلوماتٍ عن تاريخ القرون الوسطى، وعن جغرافيا أذربيجان ومكانتها الإدارية باهتمام خاص مثل أبحاث الراحل بونيادوف ومنشوراته حول تاريخ القرون الوسطى والتاريخ في آسيا الوسطى والقوقاز وأذربيجان نذكر منها على سبيل المثال "أذربيجان من القرن السابع إلى القرن التاسع» و«دولة الأتابكة في أذربيجان». ولا يزال قائماً تجميعُ المراجع المتعلقة بالقرون الوسطى وترجمتها باللغة العربية فيما يخص تاريخ أذربيجان وبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط. أما المنشورات التي تعالج الجوانب المعاصرة للعلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين أذربيجان وهذه البلدان فهي كالآتي: «أذربيجان وبلدان الخليج العربي» من تأليف إ. أسادوف؛ و«العولمة : المشرق العربي ومشاكل العصرنة» من تأليف ب. نوري.

ويتضمنُ أيضاً معهد الدراسات الشرقية أقسام الفيلولوجيا العربية، والفيلولوجيا الإيرانية، والفيلولوجيا التركية، وهي تُعنى بإجراء أبحاث حول الأدب في الحقبتين الكلاسيكية والحديثة. ويقوم «قسم الشرق والغرب» الذي تم تأسيسه عام ٢٠٠١ بدراسات في مختلف المجالات فيما يخص الاتصالات والتبادلات بين الثقافات والحضارات. ومن بين برامج الأبحاث لقسم الشرق والغرب نذكر «العلاقات بين الديانات وأجهزة الإعلام» ويشرف على توجيهه أ. آزيموف؛ و«دراسة تحليلية لمختلف مراحل عملية العصرنة في تركيا» (R. Rzayeva)؛ و«الإسلام في بريطانيا» (م. على زاده)؛ والرأي العام في البلدان العربية والعلاقات الدولية حول بحر القزوين (س. إبراهيموفا)؛ و«الشعر العربي العاطفي والشعر الأوروبي للقرون الوسطى» (A. Jabrailova)؛ و«عصر التنوير وازدهار الفلسفة الغربية الحديثة» (أ. آزيموف). وهناك أيضاً قسم آخر في المعهد يُعنى بدراسة تاريخ الدين وتاريخ الفكر بحيث تم إنتاج عدد من مشاريع الأبحاث والمنشورات في مواضيع مختلفة تتعلق بالمذاهب الفكرية، ودور الدين ومكانته في المسارات السياسية للشرق الأوسط، وتفسير مختلف العقائد الدينية. وقد عقد هذا القسم عدداً من المؤتمرات الدولية نذكر منها المشاكل العاجلة للشرق: التاريخ والمعاصرة» (٢٠٠٣)، و«العولمة والإسلام» (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

من أحدث مقتنيات المكتبة

الإحتفال بالتاريخ المعماري لمدينة موستار (١٤٥٢-٢٠٠٤)
Celebrating Mostar

عامر باسيج، موستار-غراكانيكا، ٢٠٠٥، VII؛ ١٨٥ ص.



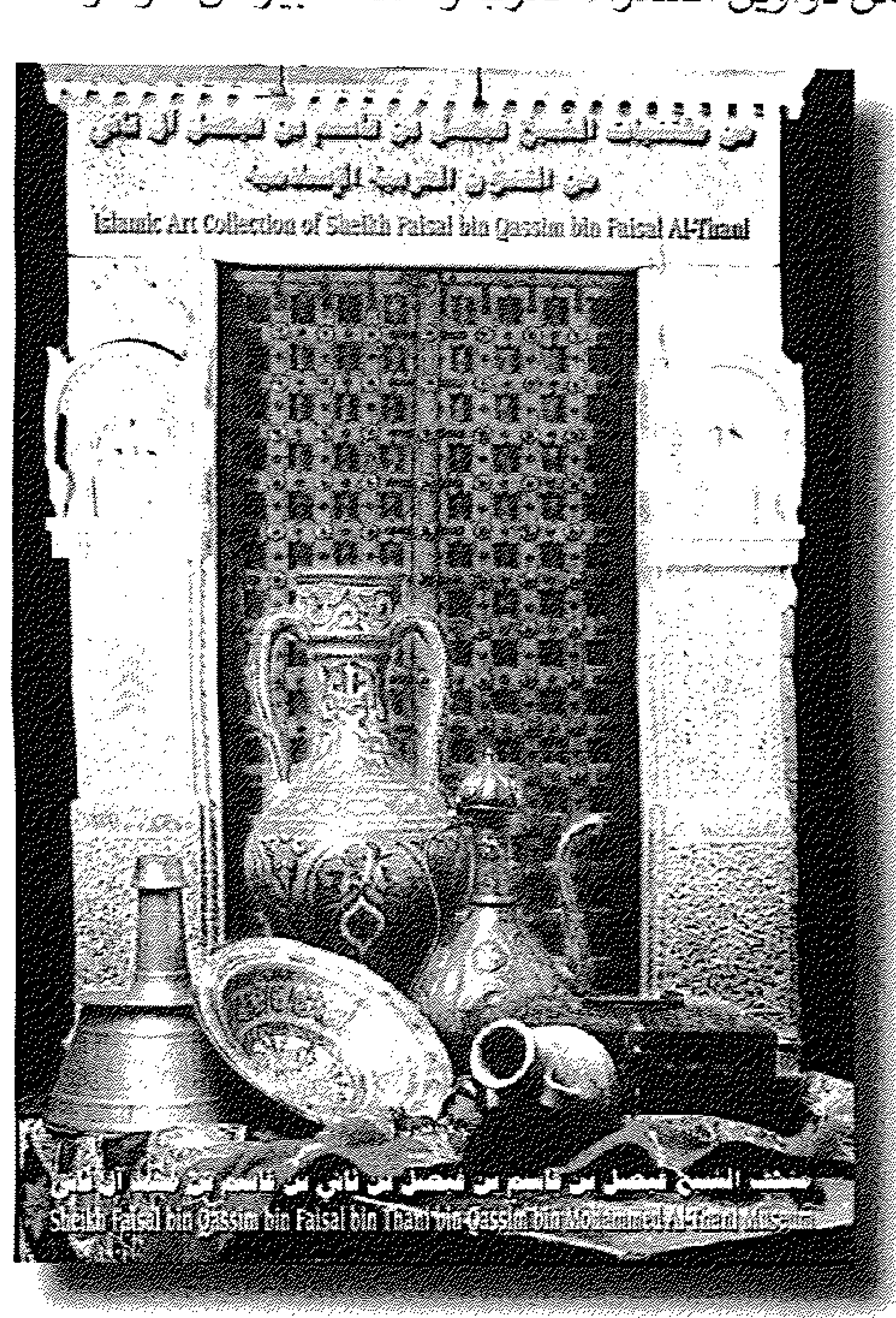
يُعرِّف هذا الكتابُ بالتاريخ المعماري لمدينة موستار في فصول رُتّبت حسب الفترات المختلفة التي مرّت بها. إن المدينة مشهورة بجسورها وخاصةً الجسر القديم «ستاري موست» الذي بُني عام ١٥٦٦م وهدم عام ١٩٩٠. وتدّل كلمة «موستار» باللغة البوسنية عن «حارس الجسر».

يقدّم المؤلف في بداية الكتاب لمحة عن المدينة التاريخية إبتداء من عام ١٤٥٢ إلى غاية الانتهاء من إعادة بنائها عام ٢٠٠٤ ثم يتناول في فصوله نشأة المدينة الإسلامية العثمانية وتطورها، والإنتقال من الطراز المعماري الإسلامي إلى الطراز المعماري الأوروبي، والركود، والتطور السريع للمدينة، وهدمها الوحشي، وإعادة بنائها. ويستعرض هذا الجزء من الكتاب تاريخ المدينة مع أهم الأحداث التي ميّزته بإسهاب منذ بداية تأسيسها كما يتناول بنية المدينة وأهم الإنجازات المعمارية فيها. أما التطورات المعمارية لما بعد الحرب (١٩٩٢-١٩٩٥)، فقد تم تناولها في تحقيق مصوّر كامل في إطار برنامج موستار ٢٠٠٤ لإرسيكا. وكان هذا البرنامج مفيداً بالنسبة لنشاطات الترميم والبناء والتخطيط داخل المدينة وكذلك لترميم المعالم الأثرية وإعادة علاقات الجوار التاريخية وبناء الجسر القديم وضواحيه. وينتهي الكتاب بعرض خطة عن مشروع تطوير وسط المدينة الذي يُرمز إليه بمربّع الوحدة. ويُعتبر مؤلّفُ هذا الكتاب، البروفيسور عامر باسيج، مهندس معماري ورئيس قسم الهندسة المعمارية في إرسيكا، أهَمّ خبير يقف وراء الجهود المبذولة من أجل إعادة بناء البوسنة والهرسك.

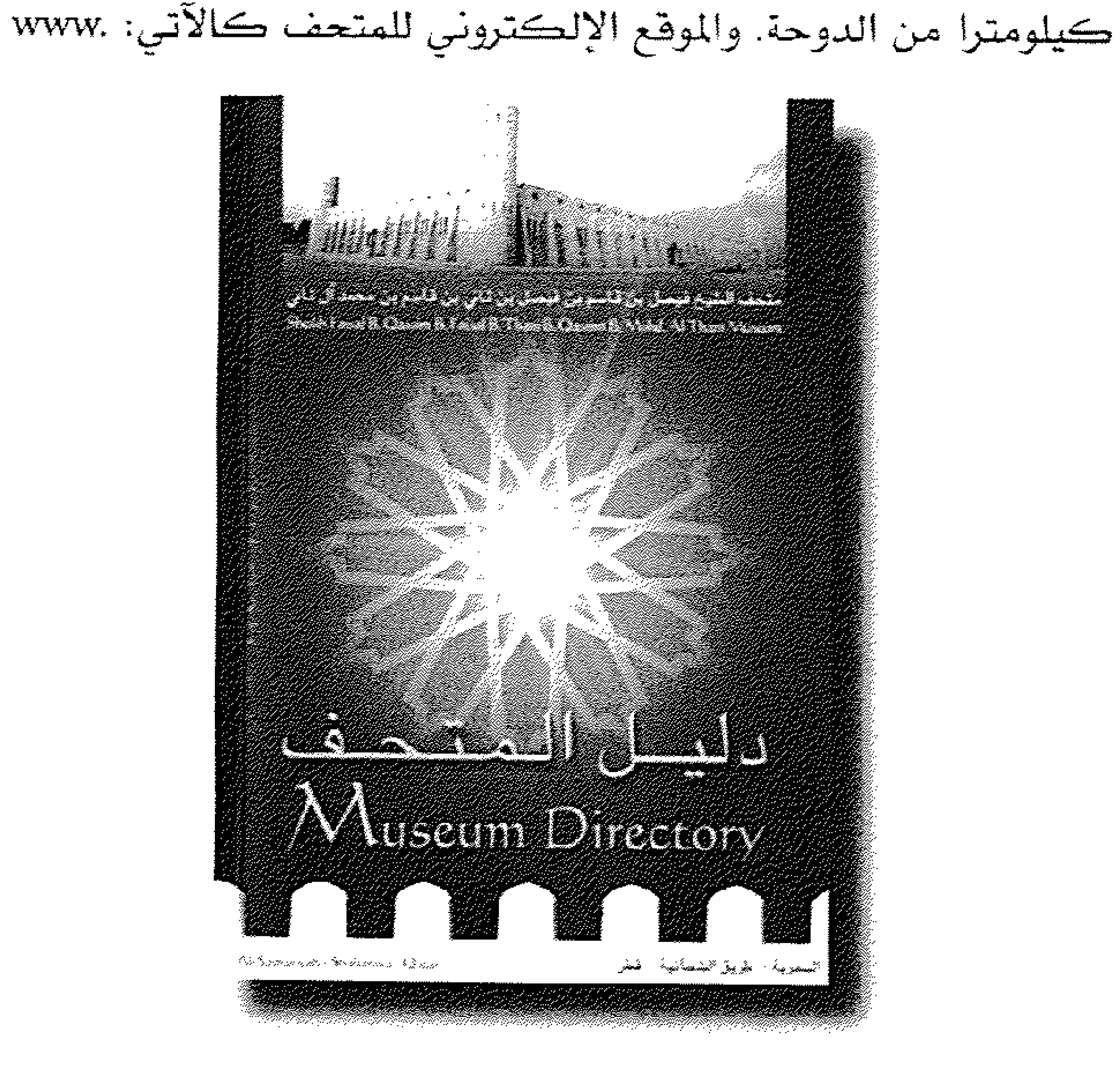
من مقتنيات الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني من الفنون العربية الإسلامية

قام بانتقاء المواد وشرحها والتعليق عليها، الدكتور طالب البغدادي
الدوحة، قطر، نوفمبر ٢٠٠٢، ٢٦٨ ص (بالعربية والفرنسية والإنجليزية)

يُعتبر هذا الكتاب القيِّم كتالوجاً لما يزيد عن ٣٠٠٠ قطعة نادرة موجودة في مجموعة مقتنيات الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني في دولة قطر. وتمثّل هذه المجموعة كنوزَ "متحف الشيخ فيصل بن قاسم بن ثاني بن قاسم بن محمد آل ثاني" وهي تضم تحفا فنية نفيسة للغاية من جميع الفروع الفنية والحرف. كما يحتوي المتحف على مجموعة فاخرة من السيارات القديمة من ضمنها سيارة بخارية من القرن التاسع عشر. نُظِم الكتالوج في شكل فصول بحسب أصناف التحف الفنّية. وقد أُرفقت الصورُ الفوتوغرافية للتحف الفنية في كل فصل بمعلومات تخصُّ مصدرها وتاريخها وصانعها وغير ذلك. وتتناول هذه الفصول المواضيع الآتية: المخطوطات والمنمنمات؛ والأعمال المعدنية والبرونزية والفضية؛ والسلاح الإسلامي (سيوف وخناجر وبنادق ومسدسات)؛ والسيراميك والفخار والزجاجيات؛ ومنسوجات ومطرزات؛ وحلي ومصوغات ذهبية وفضية؛ والعملات الإسلامية والمتداولة قبل الإسلام؛ والأعمال الخشبية. كما ثمة دليل خاص بالمتحف مرفقٌ بالكتاب يُعرِّف بقاعات المتحف وموادها وهي كالآتي: القاعة رقم ١: الفنون العربية الإسلامية؛ القاعة رقم ٢: السيارات الكلاسيكية؛ القاعة رقم ٣: العملات الورقية؛ القاعة رقم ٤: المخطوطات؛ القاعة رقم ٥: المتحجرات والآثار القديمة؛ القاعة رقم ٦: المنسوجات والمطرَّزات الإسلامية؛ القاعة ٧: المكتبة، وتضم ما يزيد عن ١٢.٠٠٠ مجلد وعلى أهم الموسوعات التاريخية العربية ومجموعة ضخمة من دواوين الشعراء العرب وعدد كبير من الموسوعات الفقهية



والدينية إلى جانب الكتب الأدبية والروايات وكتب اللغة والنحو. وانضمّ المتحف إلى منظمة المتاحف العالمية التابعة لمنظمة اليونسكو منذ عام ٢٠٠٢ كعضو عامل في المنظمة. لقد بدأت هوايةُ الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني بجمع المقتنيات المتعلقة بالتاريخ والثقافة والفنون منذ أن كان طفلاً إذ كان يهتم بجمع الطوابع والمسكوكات المختلفة إلى جانب جمع الصور وتوثيقها وكان لوالده المرحوم الدور الكبير في توجيهه وتشجيعه على ذلك حيث كان يدفعه مع إخوته لزيارة المتاحف والأماكن الثرية والفنية والإطلاع على تراث الشعوب المختلفة وحرفها وعاداتها وثقافاتها المختلفة، حسبما صرّح بذلك الشيخُ في مقدمة هذا الكتاب. وحرصاً على أن يطّلع أكبر عدد ممكن من هواة جمع المقتنيات والزوار من التلاميذ والطلبة والوفود المختلفة على مقتنياته وكذلك بهدف المساهمة في نشر الوعي الثقافي التاريخي لدى الأجيال القادمة ولدى الشباب القطري، بادر الشيخ فيصل بن آل ثاني ببناء متحف متخصص في مزرعته الواقعة في الشحانية على بعد ٢٠ كيلومترا من الدوحة. والموقع الإلكتروني للمتحف كالآتي: www.



عمارة المساجد العثمانية

محمود زين العابدين؛ تقديم الأستاذ الدكتور عفيف البهنسي
دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠٦
(بالعربية والإنجليزية)

يبحث هذا الكتاب في عمارة المساجد العثمانية ويستهلّ المؤلف كتابه بلمحة عن أقسام عمارة المساجد وعناصرها. يتكون الكتاب من أربعة فصول ويتناول الفصل الأول أقسام المسجد مع عناصره المعمارية التي ظهرت وتطورت ضمن عدة حضارات إسلامية. ويتناول الفصل الثاني تاريخ المساجد العثمانية في تركيا وما واكبه من مراحل تطور أشكال هذه المساجد التي تأثرت بالطابع البيزنطي (كنيسة أياصوفيا) مع التطرق إلى المعماري الشهير عمار سنان وإلى أهم أعماله. أما الفصل الثالث فيدرس العمارة العثمانية في سورية من خلال خمسة نماذج وهي المدرسة الخسروية، وجامع العادلية، وجامع البهرمية، والتكية السليمانية، والمدرسة العثمانية، فضلا عن دراسة مميّزات العمارة العثمانية في سورية. وأخيراً، يتناول الفصل الرابع التأثير العثماني في العمارة العربية الإسلامية في سورية خلال القرن السادس عشر (١٥٣٧ - ١٥٩٠ م).

«الثقافة السواحلية، دراسات في اللغة والأدب السواحليين»

Swahili Culture,
Studies in Swahili Language and Literature

جان كنابيرت، ، نيويورك: أدوين ميلين بريس، ٢٠٠٥، الكتاب الأول، المجلد ١٥أ، الكتاب الثاني، مجلد ب

يمثل هذا الكتابُ الرائع دراسةً شاملة حول ثقافة «السواحل» وهم شعب يعيش على سواحل إفريقيا الشرقية. وتعتبر «السواحليةُ» أول لغةٍ لسكان السواحل الشرقية الإفريقية المسلمة، وهو في معظمه يستعملُ «السواحليةَ» كأداةٍ للتعبير الأدبي والديني. يتمتع سكان الضفة الشرقية في موزمبيق بلغتهم غير أنهم يستعملون «السواحلية» بالحروف العربية في التعبير الأدبي عن ثقافتهم الإسلامية. ويستعمل معظم السكان المسلم داخل الساحل الشرقي «السواحلية» كلغة ثانية. الكتاب مفيد ومسلٍ في نفس الوقت ويتناول الكثير من جوانب الحياة السواحلية نذكر منها الجغرافيا، والتاريخ، والشعوب، والحياة الإقتصادية، والزراعة، والفنون والحرف اليدوية، والمجتمع، والزواج وقانون الأسرة، والديانات، واللغة السواحلية، والأدب والخط، والنثر، والشعر، والرقص، والأغاني، والموسيقى والآلات الموسيقية، وبعض الأمراض وعلاجها في الثقافة السواحلية، والعلاقة بين الدين والشفاء في إفريقيا، والإحتفالات الإسلامية، وملخّص عن علم الفلك وعلم الكون الفيزيائي السواحليين.

وبصفة عامة فإن لغةً ثرية وثقافة ثرية من ضمنها أشياء كثيرة كالموسيقى والرسم والهندسة المعمارية تندثر بفعل تأثير التكنولوجيا الحديثة والاتصال. وقد كان المؤلف الشهير المختص في اللسانيات Jan Knappert (١٩٢٧-٢٠٠٥) خبيراً كبيراً في اللغة والثقافة السواحليين إذ تمثّل منشوراته حول الموضوع مرجعاً أساسيا في مجال الأبحاث والأدب. كما إنه ترجم أعمالا أدبية كثيرة من «السواحلية» ودرّس في لوفان ولندن وفي العديد من الجامعات الإفريقية. كما ساهم برفقة Arthur Irvine في إعداد الفصل السادس حول «اللغات الإفريقية» في نشرة اليونسكو «الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية»، المجلد الخامس حول «الثقافة والتعليم في الإسلام» (٢٠٠٣). وقد نُشر هذا المجلد بمقالٍ افتتاحي للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى.

أطلس ترتاريا : الخرائط القديمة وأوراسيا

Atlas Tartarii: Evraziya Na Starinnikh Kartakh
(mifi, obrazi, prosnranstva)

تحقيق R. Calikhov و M. Usmanov و R. Khayrutdinov؛ إعداد I. Fomenko؛
مستشار المشروع رفائيل خاكيموف، Izdatelstvo Feria، موسكو، ٢٠٠٦، ٤٧٨ ص (بالروسية)

يتناول هذا الكتاب الجغرافيا الواسعة لـ «أوراسيا» والفترة التي تبدأ من العصور القديمة والفترة البيزنطية ثم تمتد إلى القرون الوسطى (من القرن السادس إلى القرن السادس عشر) ثم تستمر

إلى غاية القرنين السابع عشر والثامن عشر وتنتهي بموضوع دراسة الخرائط في روسيا في التسعينات. ويهدف الكتاب إلى دراسة كيفية نشوء مناطق سكيفيا وكرماتيا وترتاريا للحصول على أقصى قدر ممكن من المعلومات حول تاريخ أوراسيا بناء على الخرائط الجغرافية، وكذلك تبيان الموقف الأوروبي من هذه المنطقة. ويعتمد العمل على خرائط غربية كمرجع له نظراً لعدم توفرها بالروسية قبل القرن السادس عشر. وتحتوي الخرائط باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والتركية العثمانية على معلومات إثنوغرافية وسياسية وتجارية. وهناك أيضا خرائط حربية وأخرى تتعلق بالملاحة والطيران. ويتضمن الكتاب صوراً عن مناظر بانورامية لبعض المناطق أُلتُقطت من الفضاء ومعلوماتٍ حول المساكن. كما يحتوي على صورٍ للسكان في المنطقة وصور لاكتشافات أثرية. ويوجد في آخر الكتابٍ ببليوغرافيا واسعة وقرص مدمج. أما الخبير الذي عُني بهذا المشروع الضخم للأبحاث والذي أدّى إلى نشر هذا الكتاب هو البروفيسور رفاييل خاكيموف وهو مدير معهد التاريخ (Sh. Mardjani)، أكاديمية علوم تتارستان، ومستشار سياسي لرئيس تتارستان، كازان. (تقديم آينا آسكاروفا).

إستانبول ومياهها
تاريخ وجيز للتزويد بمياه الشرب والصرف الصحي في منتصف القرن التاسع عشر إلى غاية ١٩٦٦

Istanbul und das Wasser. Zur Wasserversorgung und Abwasserentsorgung von der Mitte des 19. Jahrhunderts bis 1966
Noyan Dinçal, 2004 ,ميونخ
R. Oldenbourg Verlag, Südosteuropäische Arbeiten
Page: 120, 325 (باللغة الألمانية)

يركّز هذا الكتاب المهمّ على تاريخ شبكات التزويد بالمياه الصالحة للشرب وصرف المياه القذرة في استانبول. لقد تطوّرت القنوات والسدود وشبكات توزيع المياه طيلة قرون أثناء الفترتين البيزنطية والعثمانية. ولم تكن هذه كافية بفعل العدد المتزايد للسكان بحيث ظهر نقص كبير في المياه في منتصف القرن التاسع عشر مما استدعى ضرورة تأسيس قواعد النظافة في استانبول لجعلها مدينة حديثة. وبالتالي، أتُخذت تدابير فيما يخص صرف المياه.

يتناول الكتابُ الموضوع حسب تطور الأحداث وخاصة التزويد بالمياه الصالحة للشرب وصرف المياه القذرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتوفير المياه وندرتها أثناء العهد العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وشبكات توزيع المياه المركزية التابعة لشركات الدولة والقطاع الخاص، وتأسيس إدارة المياه وتزويد «جزر الاميرات» بالمياه أثناء الفترة من ١٣٣ إلى غاية ١٩٦٦، ونداء المساعدة الموجّه على إثر المشاكل المواجَهة إلى منظمة الصحّة العالمية. ويستمد المؤلّف معلوماته من مراجع أرشيفية ومنشورات رسمية.

مؤتمر دولي حول التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الجمهوريات التركية وفي القوقاز وآسيا الوسطى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

SSCB Sonrası Ortası Orta Asya Türk Cumhuriyetleri'nde
Sosyal, Siyasal ve Ekonomik Değişim

مؤتمر دولي من ١٨ إلى ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦، قوجه ألي، تركيا
بلدية قوجه ألي الكبرى، ٢٠٠٧، جزءان

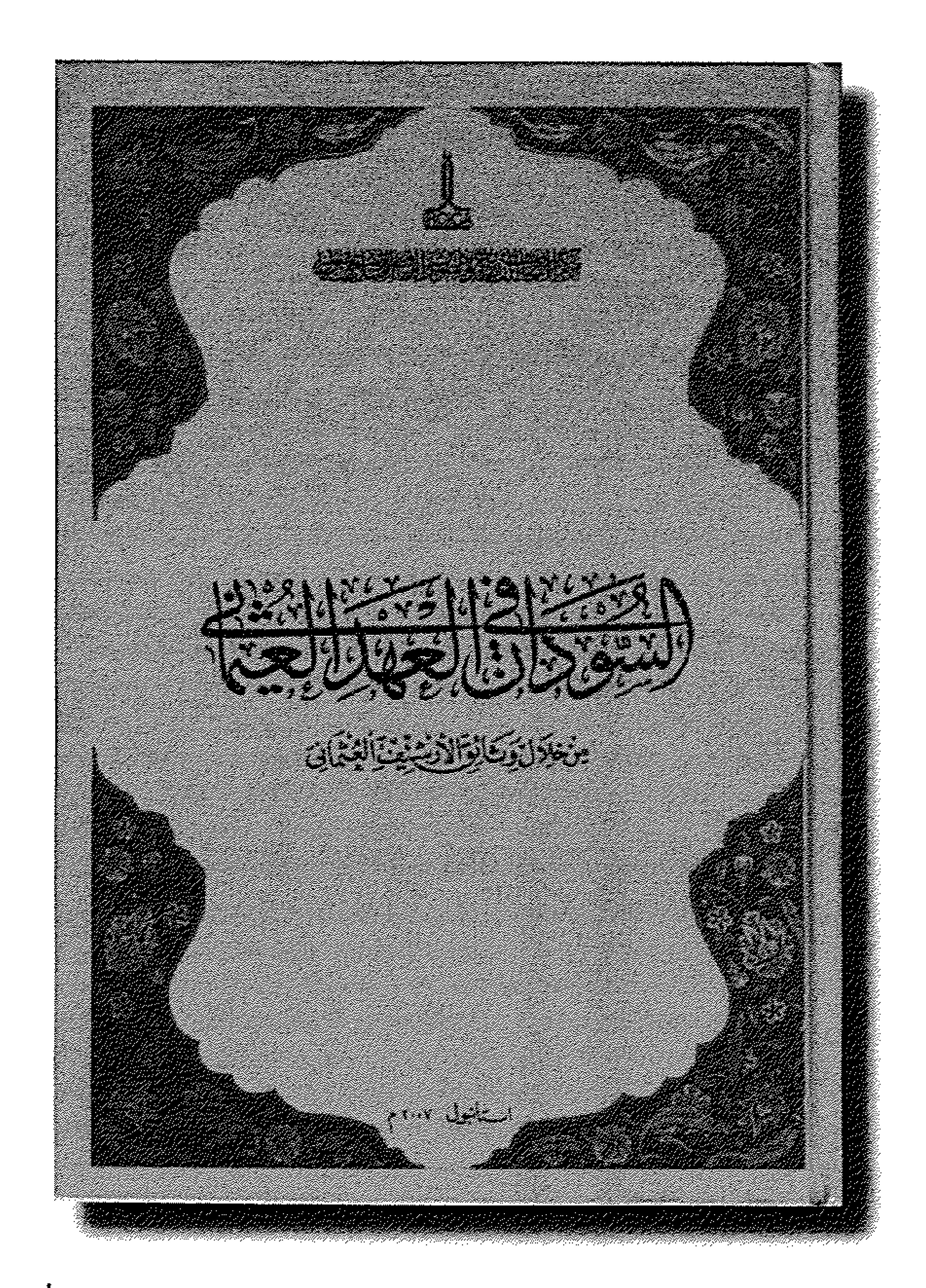
يمثّل هذا الكتاب مقالاتٍ في مجال العلم الاجتماعي تتعلقُ بالعالم التركي. وهي تضم الأبحاث التي قدّمها ١٤٢ باحثاً من ١٨ بلداً شاركوا في المؤتمر الأول للعلماء الاجتماعيين الذي نظّمته عام ٢٠٠٦ جامعة قوجه ألي وبلدية قوجه ألي (إزميت) بدعم من وكالة التعاون والتنمية التركية (Tika) ومجلس الأبحاث العلمية والتقنية في تركيا (Tübitak) وبنك التنمية الإسلامية. ونُشرت المقالات في لغاتها الأصلية وهي التركية أو الإنجليزية أو الروسية. وقد صدرت الفصول الإفتتاحية والختامية بالتركية والإنجليزية. وأوضح الأستاذ المساعد بكر كون آى، أمين المؤتمر، بأن الغاية من المؤتمر هي معالجة التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لمجموعات العالم التركي بناء على وجهات نظر العلماء الاجتماعيين وكذلك تقييم الإنجازات والبحث عن حلول من خلال تضافر جهود خبراء من مختلف أنحاء العالم.

وتدرس المقالات القيِّمة المنشورة في هذا الكتاب نشأة «الدول المستقلة حديثا» في آسيا الوسطى والقوقاز والتحولات المترتبة عن ذلك في الإدارة العمومية، وبناء الهوية الوطنية، والسياسات التربوية، وإعادة تنظيم الحياة الثقافية. أما مسائل اللغة، وتعريف الهوية، والجهوية، وإيديولوجية الدولة وغيرها ذلك من أجل الفهم الصحيح للمنطقة فقد تم دراستها على أساس حالات البلد وتأثيراتها الفعلية الداخلية والخارجية. وفيما يخص الجانب الاقتصادي، فقد تناول العديد من الباحثين المرحلة الانتقالية نحو اقتصاد السوق ونتائجها: الإستثمارات الأجنبية، وخوصصة المؤسسات، وسوق العمل. وتتدرج المقالات تحت المواضيع الآتية: آسيا الوسطى بين تصادم الحضارات وتحالفها؛ آسيا الوسطى والعولمة؛ آسيا الوسطى والقوى العظمى؛ الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى والقوى الإقليمية؛ الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين؛ الديانات في آسيا الوسطى؛ آسيا الوسطى عقب أحداث الحادي عشر سبتمبر والإرهاب؛ أذربيجان من الناحية الاجتماعية السياسية؛ مشكل قرة باغ؛ العلاقات بين تركيا والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى؛ التربية في ظل التحولات في آسيا الوسطى؛ التغيير الاقتصادي والاستثمارات الأجنبية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المشاكل الاجتماعية أثناء التحولات الطارئة بعد فترة الاتحاد السوفياتي؛ التحول والهوية الوطنية بعد انحلال الاتحاد السوفياتي؛ التكوينات الاقتصادية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المرحلة الانتقالية الاقتصادية والفقر بعد انحلال الاتحاد السوفياتي؛ المراحل الانتقالية الاقتصادية والمشاكل بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المرحلة الانتقالية الاجتماعية السياسية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ الكومات المحلية والمرحلة الانتقالية في الإدارة العامة بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ التجربة القرغيزية في انتقال الحكومات المركزية والمحلية؛ التجربة القازاقية بعد عهد الاتحاد السوفياتي.

السودان في العهد العثماني

من خلال وثائق الأرشيف العثماني

إعداد أوغورخان دميرباش وآخرون؛ ترجمة صالح سعداوي؛
تقديم خالد آرن ويوسف صاريناي
إستانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٧
XXXVI، ٢٤٦ ص، [١٤٤] ص. : صور وخرائط (بالعربية)



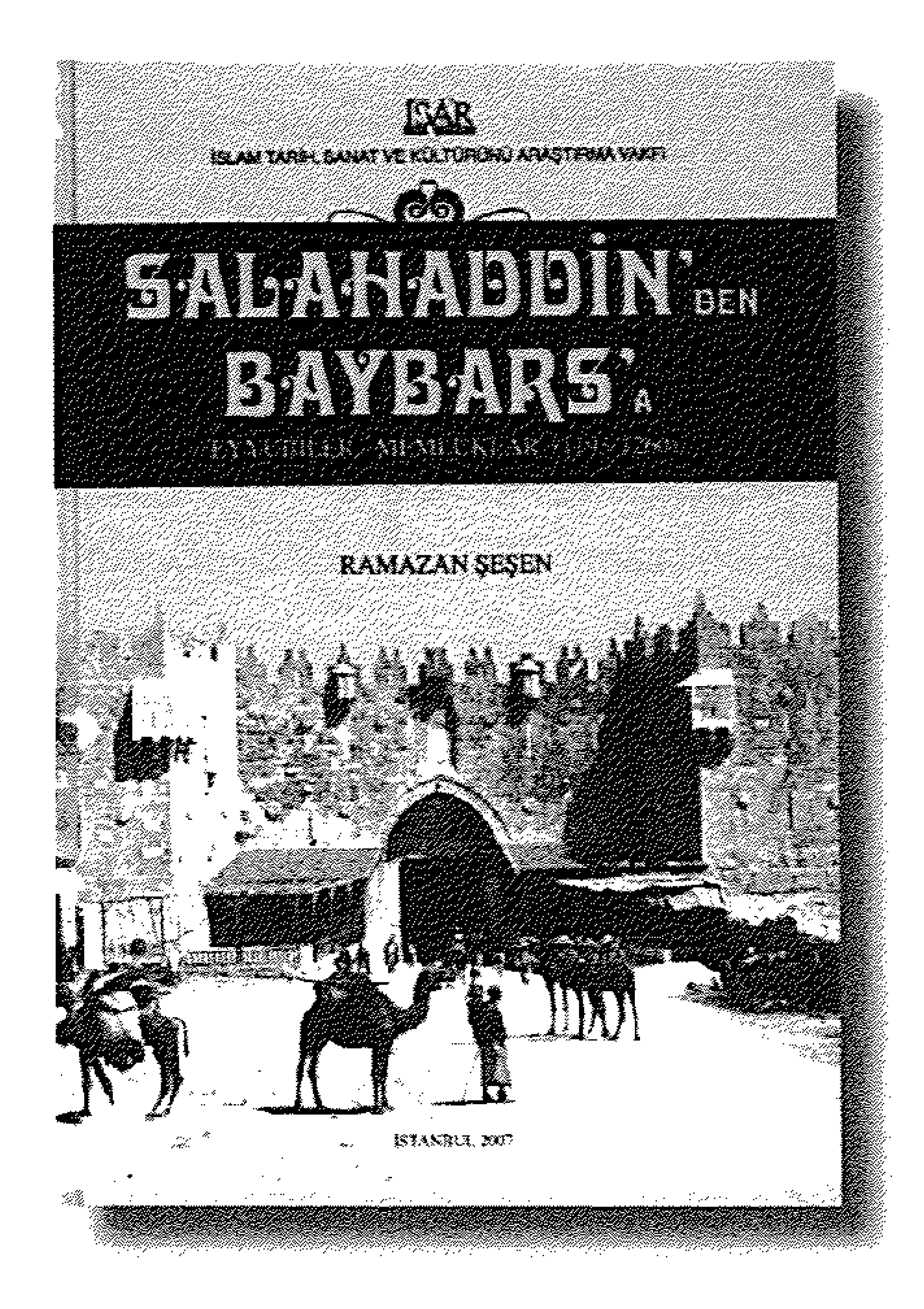
أعدّ هذه المجموعة من وثائق الأرشيف العثماني للنشر أُمناء أرشيف في قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة، وهم كالأتي: أوغورخان دميرباش، وعلي عثمان جنار، ومجاهد دميرأل، وسحر دلبر، ورجب قره جه قيا، ونوران قولتوق، وأم هاني اونملي أوغلي، وكمال غورولقان، ويوسف إحسان كنج. وقد تُرجمت محتويات هذه المجموعة نحو العربية ونُشرت من قبل إرسيكا.

وتتعلق الوثائق الواردة في هذا الكتاب المترجمة من التركية العثمانية إلى العربية بالأحكام ودفاتر الدولة العثمانية الخاصة بالأراضي التابعة لها والتي هي اليوم جزء من السودان. مثلا يوجد اليوم قسم كبير من أيالة الحبشة في السودان. وبالتالي فإن دفاتر الأرشيف التي تخص هذه المنطقة المهمة واردة في هذا الكتاب. إنما الغاية من نشر هذا الكتاب هي وضع هذه المراجع الأصلية حول تاريخ السودان في متناول الناطقين بالعربية. ويشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين. يتناول التمهيدُ الأرشيفَ العثماني وأهميته في كتابة تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتمثل في دفاتر المهمة، ودفاتر الطابو والتحرير أو الدفتر الخاقاني، ودفاتر الرسائل الهمايونية، والسجلات الشرعية، ودفاتر الرؤس، والوقفيات، ونصوص الفرنامات، والخطوط الهمايونية، والإرادات، ونصوص المعاهدات والاتفاقيات، ودفاتر النشان، والمخططات والكروكيات والصور. ويتناول الفصل الأول أساساً إدارة الدولة، والتدابير التي اتخذها العثمانيون ضد الاستعمار في هذه الأراضي، وعلاقات الدولة مع الإمارات المسلمة، وحملة العثمانيين على الهند بهدف حماية حقوق المسلمين في جنوب آسيا على سواحل المحيط الهندي ضد هجمات الإسبانيين والبرتغاليين. بعد هذه الحملة، شنّ العثمانيون حملة أخرى في وسط النيل لحماية حقوق المسلمين في هذه المنطقة وتأمين جوارها في إفريقيا. وعليه، أقام العثمانيون سنجقاً في قسم من أراضي السودان الحالية ثم حُوِّل بعد مدة قصيرة إلى أيالة عُرفت باسم أيالة الحبش. وتمثِّل الفترة اعتبارا من عام ١٥٥٥ حتى أوائل القرن السابع عشر تأسيس هذه الأيالة ومراحل تطورها. وفي ١٩ يناير ١٨٩٩ أقام البريطانيون والمصريون إدارة مشتركة في السودان تبعاً لاتفاقيةٍ وُقِّعت بين الدولتين. وتمثل هذه الاتفاقية نهاية السيادة العثمانية على السودان. أما الفصل الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص الوثائق العثمانية المختارة مترجمة إلى العربية، وكشاف عام، وصور من الوثائق الأصلية، وصور من الخرائط. سيتم نشر النسخة التركية الأصلية من قبل قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة.

من صلاح الدين إلى بيبرس
الأيوبيون والمماليك (١١٩٣-١٢٦٠)

Salahaddin'den Baybars'a. Eyyubiler-Memluklar (1193-1260)

رمضان ششن، وقف الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار)، إستانبول، ٢٠٠٧، XIV، ٤٥٦ ص، خرائط (بالتركية)



ألّف البروفيسور رمضان ششن، وهو مرجع معروف عالمياً في مجال تاريخ الثقافة والمخطوطات الإسلامية ورئيس قسم الببليوغرافيا ودراسة المخطوطات في إرسيكا، كتاباً قيّماً في مجال الدراسات التاريخية. وإذا كان هناك عدد كبير من المؤلّفات الأدبية التي تتناول صلاح الدين الأيوبي وفترة حكمه إلا أنه لا توجد وثائق أرشيفية حول تاريخ الأيوبيين (أي الفترة من ١١٩٣ إلى ١٢٦٠) ما عدا المصادر الببليوغرافية. ومن أجل استكمال هذه الثغرة، عالج البروفيسور ششن الجوانب الإدارية والعسكرية والثقافية لهذه الفترة باعتبارها تعكسُ الجوّ السياسي والاجتماعي الذي كان سائداً.

فبعد كتابه الذي يحمل عنوان «Salahaddin Eyyubi ve Devri» (صلاح الدين الأيوبي وعهده) (إيسار، ٢٠٠٠)، وتحقيقه لكتاب قوام الدين الفتح بن علي البنداري، «سنا البرق الشامي»، (إستانبول، ٢٠٠٤)، الذي يُمثل أهم المراجع حول صلاح الدين، يستكملُ هذا الكتاب تاريخ الأيوبيين حتى معركة عين جالوت عام ١٢٦٠، بداية حكم بيبرس. وأكّد البروفيسور أكملِ الدين إحسان أوغلى في تقديمه للكتاب بأنه «بفضل معرفة المؤلّف وقدرته على استيعاب المراجعِ ولاسيما المخطوطات التي لم تُنشر بعد، فإن هذا العمل سيشكّل مرجعاً هاماً وفريداً من نوعه يُبرز تاريخ الأسرة الأيوبية الحاكمة، والحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لمصر والبلدان العربية الأخرى تحت الحكم الأيوبي.» كما يقدّم المؤلف في كتابه مجموعة قيّمة من المراجع الببليوغرافية من شأنها إفادة الباحث.

سوميو أوكوروما،

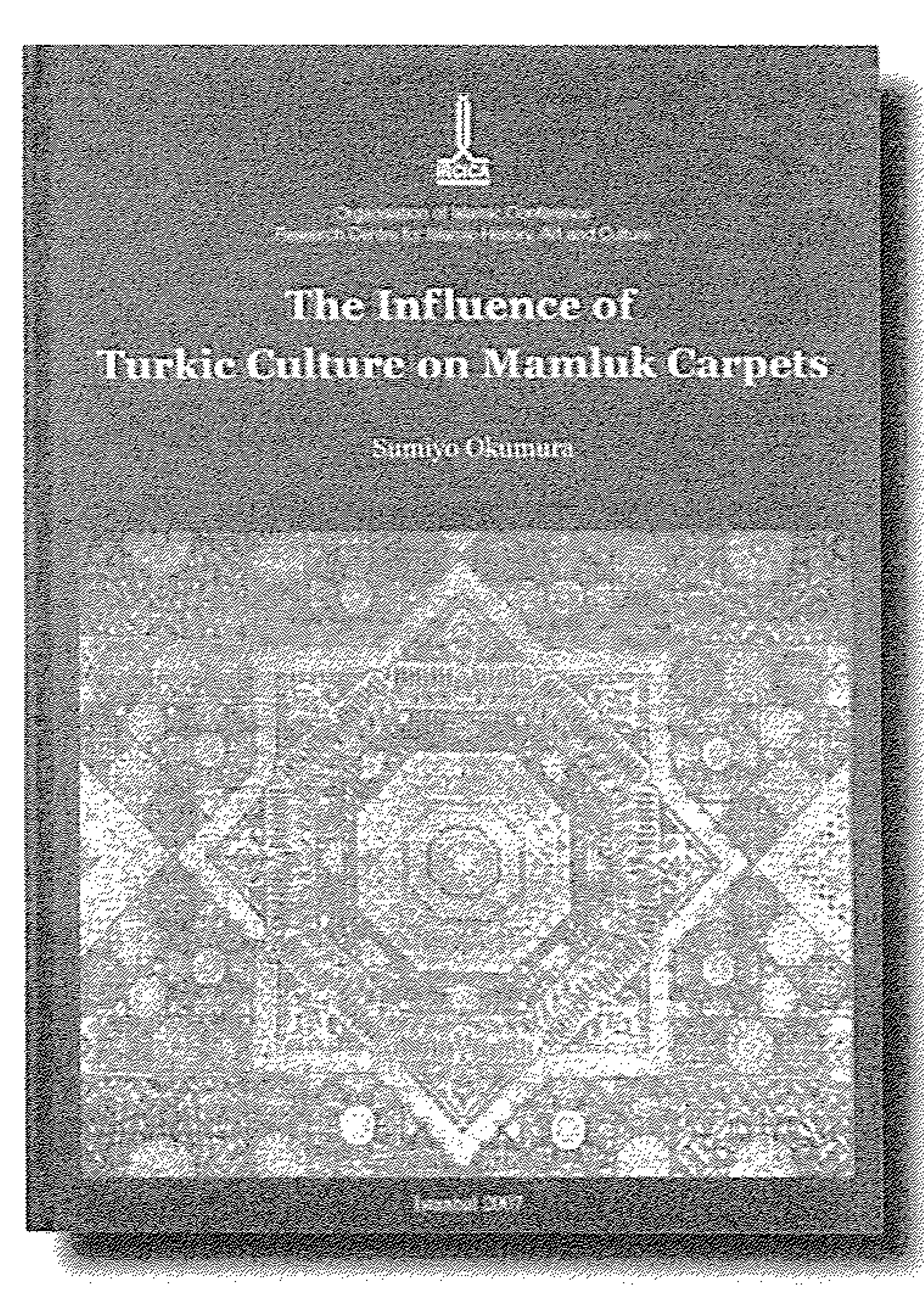
"تأثير الثقافة التركية على السجاد المملوكي"،

سلسلة الفنون الإسلامية رقم ١١، إرسيكا، ٢٠٠٧، ٢٧٧ صفحة، بالصور.

يمثل "السجاد والكليم" فرعا هاما من الفنون التقليدية والحرف التقليدية في العالم الإسلامي كما أنهما محل دراسات ضمن برامج إرسيكا المختلفة المتعلقة بالفنون والحرف اليدوية وتاريخ الفنون. ويعتبر "السجاد والكليم" في إطار برنامج إرسيكا لتطوير الحرف اليدوية من أهم الفئات التي نُظِّمت لأجلها جوائز الحرف اليدوية في العالم الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد خَصّص إرسيكا أحد لقاءاته لهذا الموضوع، بحيث نظّم عام ١٩٩٩ بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية لتونس ندوةً دولية بعنوان "السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي" نَشر إرسيكا وقائعها في شكل كتاب.

وقد تم معالجة هذا الموضوع في العديد من المؤتمرات التي نظّمها إرسيكا حول الفنون وتاريخ الفنون فيما يخص الميزات الفنية والجمالية والوظيفية للسجاد في فترات وأماكن مختلفة. وباعتباره جزءً من التاريخ، وبصرف النظر عن خصائصه الوظيفية، كان السجاد الذي كان يستخدمه الأتراك الرّحل في آسيا الوسطى فناً يحملونه معهم أثناء ترحالهم إلى مختلف الأراضي التي حكموا فيها منذ القرن العاشر والحادي عشر. كما أثّر الأتراك على السجاد المملوكي الذي كان شهيرا ذا جودة حتى القرن السادس عشر وهو يشكل موضوع هذا الكتاب الذي نشره إرسيكا، من إعداد الدكتورة سوميو أوكوروما، خبيرة يابانية في تاريخ الفنون.

إن هذا الكتاب عبارة عن دراسة واسعة للسجاد المملوكي وخصائصه الفريدة وتطوراته من خلال تأثره بالثقافات الأخرى. وستكون الدراسة التحليلية لعشرين عنصرا من ضمن سبعة وسبعين عنصرا من السجاد المملوكي والواردة في كاتالوج الكتاب مفيدة جداً للباحثين في هذا الميدان. وتندرجُ هذه الدراسة ضمن طبعة جميلة مزوّدة بالصور.



صور فوتوغرافية لاستانبول
من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني

ألبوم نشرته مؤسسة "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا، آذار ٢٠٠٧، ٦٧٩ ص.

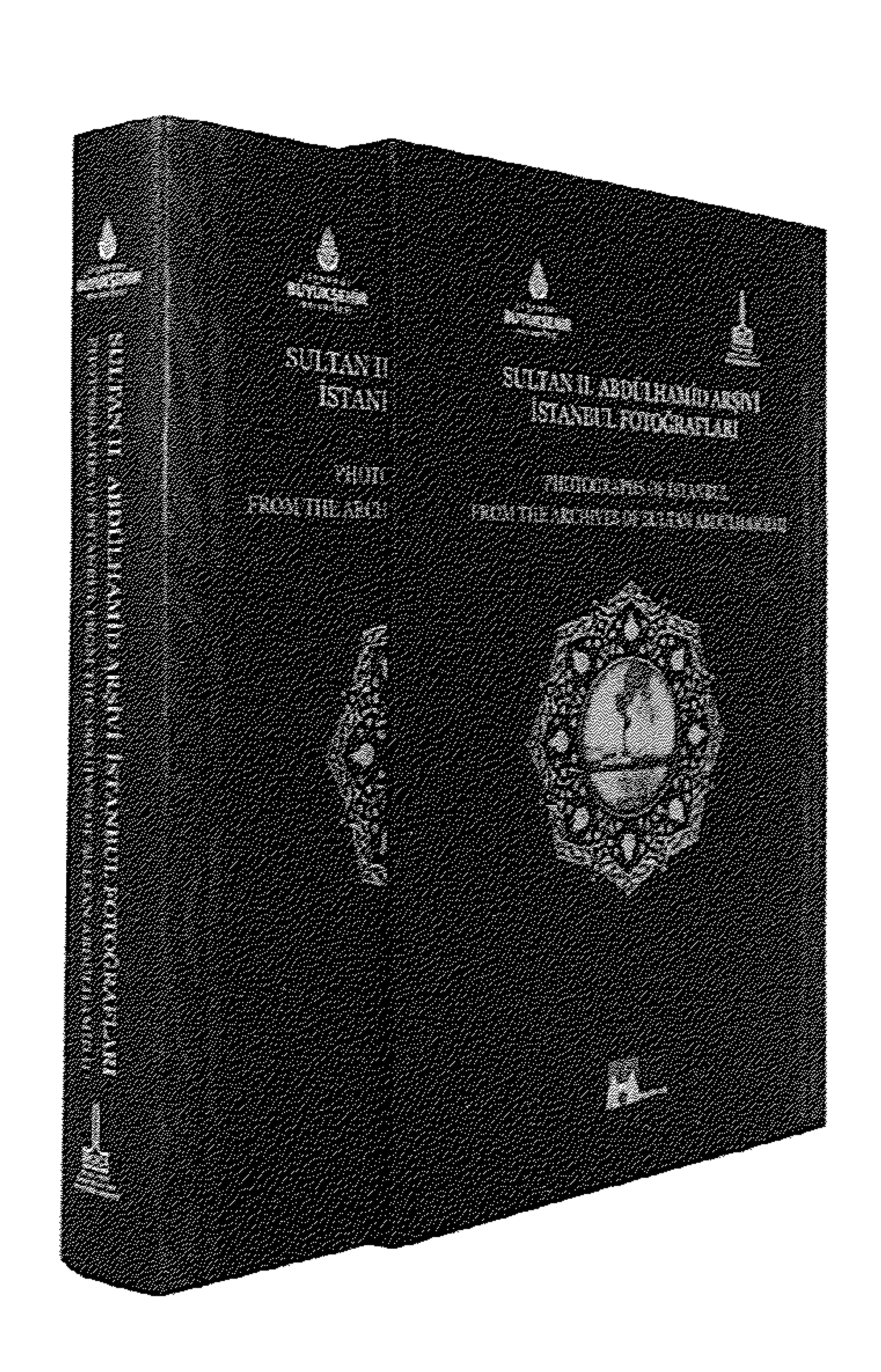


أعدَّ عدّ هذا الألبومَ ونشره، كل من المؤسسة الثقافية "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا. ويتضمنُ ٥٧٦ صورة فوتوغرافية لاستانبول تم أخذها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث تظهر المناطق والمباني ومشاهد الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الصور من ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلديز التي تحتوي على نحو ٣٥،٠٠٠ صورة فوتوغرافية التي أُخذت في عهد الإمبراطورية العثمانية. ويمثل طبعها من قبل إرسيكا وتصنيفها وتدوين ملاحظات بشأنها نصف مخزون أرشيف المركز للصور الفوتوغرافية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الألبوم على مقدمة حول تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ومعلومات حول المصورين الفوتوغرافيين الذين اشتغلوا بهذا الفن في مختلف أنحاء الإمبراطورية العثمانية، واستديوهات التصوير الفوتوغرافي، وفهرس مرتّب حسب المصورين الفوتوغرافيين.

ويتضمن الكتاب مقدّمات تبرز أهمية هذه المجموعة التاريخية. وأشار السيد رجب طيّب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، إلى أن الكتاب يبرز روح استانبول كملتقى للحضارات، وألح على ضرورة حماية تراثها العريق. وصرّح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، بأن ألبومات الصور الفوتوغرافية ليلدز تعتبر من أهم المخزونات في العالم. وأضاف بأنه على ضوء الألبوم، يمكننا مشاهدة التغييرات التي طرأت على المدينة على مدى قرن من الزمن تقريباً.

وقد استذكر المعماري الدكتور قدير طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى، بأن اختراع الفوتوغرافيا كان قد أعلن عنه في الجريدة الرسمية العثمانية في تشرين الأول / أكتوبر ١٨٣٩. وفي نفس الشهر، رحل الرسام الفرنسي (Horace Vernet) مع جماعته من فرنسا إلى الشرق الأوسط في أول رحلة فوتوغرافية في العالم التقطوا خلالها صورا لمدينة إزمير على الساحل الغربي لتركيا. وقد جال عدد من المصورين الفوتوغرافيين الأوروبيين في الإمبراطورية العثمانية وحولها. وأشار أيضا رئيس البلدية طوب باش إلى أن السلطان عبد الحميد الثاني كان يأمر بالتقاط صور فوتوغرافية لمراقبة كل ركن من أركان الإمبراطورية. أما تمهيد الكتاب الذي أعده المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن فيستعرض أنشطة المركز المتعلقة بمجموعات الصور الفوتوغرافية التاريخية. وقد نُشرت سابقا صور فوتوغرافية لمصر تم اختيارها من مجموعات يلدز كما يجري إعداد ألبومات خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس وسوريا وأنحاء أخرى من العالم الإسلامي.

ورُتّبت الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب حسب موضوعها، تحت العناوين التالية : المناظر الطبيعية، والقصور، والمساجد، والمقابر، والينابيع، والآثار، والثكنات، والمستشفيات، والمدارس، والمباني العامة، والمتاحف، والاحتفالات والمواكب، والموظفون الأجانب، والمصانع، والحياة الاجتماعية، وأسوار المدينة، والرياضات، وزلزال عام ١٨٩٤.



تقويم وقائع

الجريدة الرسمية للإمبراطورية العثمانية من ١٨٣١ إلى ١٩٢٣
تُنشر في أقراص رقمية ومضغوطة


تقويم وقائع



نشر إرسيكا الجريدة الرسمية للإمبراطورية العثمانية، «تقويم وقائع»، من عام ١٨٣١ إلى غاية ١٩٢٣ في أحد عشر قرصاً رقمياً وقرصاً واحداً مضغوطاً. وتُعتبر هذه الأقراص مصدر معلومات قيِّمة بالنسبة للباحثين في التاريخ الذين يهتمون بالنصف الثاني من القرن التاسع عشر. وصدرت الجريدة الرسمية على مدى ثلاث فترات متقطعة: من ١ نوفمبر ١٨٣١ إلى ٨-٩ أبريل ١٨٨٠ بـ ٢١٣٩ عددا؛ ومن ٢٦ مارس ١٨٩١ إلى ١٤ مايو ١٨٩٢ بـ ٢٨٣ عدداً؛ ومن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ إلى ٤ نوفمبر ١٩٢٢ بـ ٤٦٠٨ عدداً. وبالتالي فقد تم نشرُ ٧٠٣٠ عددا في المجموع. بالإضافة إلى قرارات الدولة التي كانت تُعلن عنها، كانت الجريدة الرسمية أيضا تنقل أخباراً عن مختلف الوقائع التي تخص الدولة، والجانب العسكري، والشؤون الداخلية والخارجية، وأوامر السلطان وقراراته، والقوانين، والتنظيمات، والإعلانات، والميزانية والمالية، وتسليم الشهادات والميداليات، والاقتصاد، والصحة، والجانب العلمي، والتجارة، والصناعة، والمذكرات العامة. وتعتبر أيضا هذه الجريدة مصدرا أوّليا فيما يخص تاريخ العديد من البلدان التي كانت جزءً من الدولة العثمانية أو كان لها علاقات معها وكانت تُنشرُ باللغة التركية وأحياناً باللغات العربية والفارسية واليونانية والأرمينية والفرنسية ولو لفترات قصيرة وبصفة غير مستمرة. تُعدُّ هذه الجريدة مرجعاً أساسيا بالنسبة للباحثين الذين يهتمون بالفترات الأخيرة للتاريخ العثماني.

"تاريخ أدبيات العلوم الطبيعية والتطبيقية في العهد العثماني"

إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، سردار بكار، كولجان كوندوز، ويسل بولوط، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، سلسلة تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم رقم ٦، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦، ١٤٨+١٥٦٢ص (باللغة التركية)



هذا هو الكتاب السادس ضمن سلسلة بعنوان تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم، إذ يقدم معلومات ببليوغرافية حول الأعمال العلمية من كتب ورسائل ومقالات وتقارير ووثائق قانونية، وغيرها مما صدر في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية خلال العهد العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣) فوق رقعة جغرافية شملتها الدولة العثمانية، كما يقدم تراجم لمؤلفيها.

المصحف الشريف

المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسخة متحف طوب قابي سراي

أعدّه للنشر الدكتور طيار آلتى قولاج، وقدّمه البروفيسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، إستانبول ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، Critical editions series; no. 2 (المقدمة باللغات التركية والإنجليزية والعربية)

هذا الكتاب عبارة عن طبعةٍ محقّقة للنسخة الأصلية المتمثلة في القرآن الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي. وقام بدراسة هذه النسخة وأعدّها للنشر الباحثُ الكبير في الدراسات القرآنية والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، حالياً نائبٌ في البرلمان التركي، الدكتور طيار آلتى قولاج. كما أصدر إرسيكا حديثاً نسختين تاريخيتين أخريين للمصحف الشريف. ويتعلقُ الأمر بالنسخة المعروفة بـ «مصحف فاضل باشا» المكتوبة باسم السلطان السلجوقي «طغرل بك» عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م، التي احتُفظ بها في مكتبة «غازي خسرو بك» في سراي بوسنه والتي نشرها إرسيكا في طبعة مطابقة للأصل. أما النسخة الثانية فتُعد النسخة القرآنية الأولى من نوعها التي طُبعت في العالم الإسلامي وكانت قد طُبعت في قازان، تتارستان، عام ١٨٠٣، ثم أُعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية قازان بمناسبة الإحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان بعد قيام إرسيكا بمراجعتها من الجانب التقني. ويُعتبر «مصحف عثمان بن عفان رضي الله»المعروف أيضاً بـ «مصحف طوب قابي سراي» من أقدم المخطوطات للقرآن الكريم التي أنتقلت إلى يومنا هذا وقد أجرى بشأنه الدكتور آلتى قولاج دراسة مقارنة وتحليلاً تقنيا دقيقين. تستعرض مقدمة الكتاب المناهج المتبعة والنتائج المترتبة عنها. وزوّد المحقق هذا النص المفيد بمزيد من المعلومات تخص تاريخ المصاحف وأحكام التلاوة والتجويد. ويُعتبر «مُصحف طوب قابي» الأقرب إلى النص القرآني الكامل ما عدا بعض الآيات منه التي أصبحت لا تُقرأ بفعل تأثير الزمن عليها مثل ما أوضح ذلك الدكتور آلتى قولاج وتُقدّر بـ ٢٣ آية. غير أن الصبر وروح البحث اللذين تجلاّ بهما سمحاً لَهُ بالتعرّف على هذه الأجزاء، مستخدما في ذلك بعض الضوابط والرموز التي سمحت له بإعادة ترتيب النسخة الأصلية.

وقد تفضل مشكوراً بتمويل طبعة الكتاب، صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة. ويمثّل نشرُ عمل الدكتور طيار آلتى قولاج في نفس الوقت تجسيداً لأمنية البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى التي أعرب عنها في بداية الثمانينات بطبع نسخة لـ «مصحف طوب قابي» نظراً إلى قيمته وأهميته.

رسله من يشا فامنوا بالله ورسله وا
ن تومنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم (١٧٩)
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
ولله ميرث السموت والارض
والله بما تعملون خبير (١٨٠) لقد سمع ا
لله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قا
لوا وقتلهم الانبيا بغير حق ونقول ذ
وقوا عذاب الحريق (١٨١) ذلك بما
قدمت ايديكم وان الله ليس
بظلام للعبيد (١٨٢) الذين قالوا ا
ن الله عهد الينا الا نومن لرسول حتا"
ياتينا بقربن" تاكله النار قل قد جا
كم رسل من قبلى بالبينت وبالذى
قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صد
قين (١٨٣) فان كذبوك فقد كذب


IRCICA